

وزارة الثقافة - الهيئة العامة لقصور الثقافة

العدد 191 - السنة الرابعة | الاثنين 9 من ربيع الآخر 1432 هـ 14 من مارس 2011 | 32 صفحة - جنيه واحد

«الحرية دوت كوم»
نص عن الثورة
لـ أحمد حسن البنا

حكايات يناير .. احتفالية فنية انطلقت فى منف

الحلقة الأخيرة من سقوط النظام .. التحرير مشهداً

د. سمير الخطيب يكتب

فنانو الأقاليم يرسمون خارطة طريق لمسرح ما بعد الثورة



د. وفاء كمالو تكتب عن مسرحية قوم يامصرى التى تنبأت بالثورة



أحمد أبوالعلا: مهمتى ضبط الواقع القائم



تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة :
د.أحمد مجاهد

رئيس التحرير :
يسرى حسان

مجلس التحرير:
د. محمد زعيمه
إبراهيم الحسينى
محمد عبد الجليل

الديسك المركزى:
محمود الحلوانى
على رزق

التدقيق اللغوى:
محمد عبدالغفور
جواد البابلى

سكرتير التحرير التنفيذى:
وليد يوسف

التجهيزات الفنية:
أسامة ياسين
أبو الحسن الهوارى
سيد عطيه

ماكيت أساسى:
إسلام الشيخ

العنوان: الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة
ت.35634313 - فاكس. 37777819

E_mail:masrahona@gmail.com

• المواد المرسلة للنشر تكون خاصة بالجريدة ولم يسبق نشرها بأى وسيلة.. والجريدة ليست مسئولة عن رد المواد التى لم تنشر.

• الاشتراكات ترسل بشيكات او حوالات بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة 16 ش امين سامى من قصر العينى ـ القاهرة.

أسعار البيع فى الدول العربية

• تونس 1.00 دينار • المغرب 6.00 دراهم • الدوحة 3.00 ريالات • سوريا 35 ليرة • الجزائر 50DA • لبنان 1000 ليرة • الأردن 0.400 دينار • السعودية 3.00 ريالات • الإمارات 3.00 دراهم • سلطنة عمان 0.300 ريال • اليمن 80 ريالاً • فلسطين 60 سنتاً • ليبيا 500 درهم • الكويت 300 فلس • البحرين 0.300 دينار • السودان. 900 جنيه.

الاشتراكات السنوية

داخل مصر 52 جنيهاً- الدول العربية 65 دولاراً- الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

الغلاف



«المزيف» عرض على مسرح بوسطن ينبه الجماهير أن تكون شديدة التركيز تجاه قادة الرأى ومن ينقلون لهم المعلومات ويفسرونها ومدى صلاحياتهم ومن يتلون ومن يتغنى بالشجاعة والبطولة وحب الوطن.

اقرأ ص23

عزاء واجب

رئيس التحرير وأسرة التحرير يتقدمون بخالص العزاء إلى الزميل صبرى عبد اللطيف المصور بدار الهلال فى وفاة والده.
كما يتقدمون بخالص العزاء إلى الزملاء شريف ومدحت وعادل صبرى عبد اللطيف فى وفاة جدهم.
تغمد الله الفقيد برحمته وأسكنه فسيح جناته.

لوحات العدد للفنان :
محمد متولى

المختارات:
الفنان الراحل
محمد عوض



فوتوغرافيا العروض
مدحت صبرى
عادل صبرى

«حكايات يناير» احتفالية عن الثورة انطلقت فى قاعة منف

بدأت أمس "الأحد" احتفالية ثورة يناير التى تقيمها الإدارة المركزية للشئون الفنية برئاسة المخرج عصام السيد بالتعاون مع الإدارة المركزية للشئون الثقافية برئاسة الشاعر سعد عبد الرحمن، بقاعة منف تحت رئاسة د. أحمد مجاهد رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة.

قال المخرج عصام السيد إن الاحتفالية التى ستستمر 15 يومًا تقام تحت عنوان "حكايات يناير" وذلك للتعبير عن جيل الثورة بحثًا عن أشكال جديدة للصياغات الفنية. بالإضافة إلى التوعية بمفهوم الثورة ونتائجها وكيفية الحفاظ عليها.

أضاف أن الاحتفالية ستتضمن عروضًا فنية لفرقة كورال الأطفال، وفرقة النيل للآلات الشعبية، والفرقة القومية للموسيقى العربية، وعروضًا مسرحية لفرق مستقلة (5 فرق بواقع يومين لكل فرقة).

وعن الأنشطة الثقافية قال الشاعر سعد عبد الرحمن إنها ستتضمن معرضًا للكتاب وآخر للصور الفوتوغرافية عن ثورة يناير، وندوات عن السينما والمسرح بعد 25 يناير، وندوات عن التعديلات الدستورية.




د. أحمد مجاهد



عصام السيد



سعد عبد الرحمن

العاملون بالفنون الشعبية يتظاهرون ضد "الفساد" والأوضاع السيئة

وعبد اللطيف: "حققت كل مطالبهم

تظاهر عدد من العاملين بقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية أمام مسرح البالون احتجاجًا على ما اسموه أوضاعهم السيئة"، طالب المتظاهرون بتعيينهم ورفع رواتبهم، والمساواة فى اللائحة بين العاملين ورحيل رئيس القطاع شريف عبد اللطيف وعبد الحميد الكلاف – مدير الشئون المالية والإدارية – وفاتن يوسف – مدير الميزانية بالقطاع – وهددو بالاستمرار فى التظاهرة إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم، خاصة بعد إعلان الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة قبول تعيينهم.

من جانبه قال المخرج شريف عبد اللطيف رئيس القطاع إنه استجاب لمطالب العاملين وجلس معهم ووعدهم بتعيين – أصحاب العقود و"الأجر نظير العمل".

وأضاف عبد اللطيف أنه كان ينتظر موافقة د. سمير رضوان وزير المالية على التعديلات الجديدة للأجور، وأشار إلى أنه وافق على تعيين مدير جديد للشئون المالية والإدارية بدلاً من عبد الحميد الكلاف الذى يقوم الآن بتسيير الأعمال فقط ومدير جديد للميزانية بدلاً من فاتن يوسف، لفت



شريف عبد اللطيف

عبد اللطيف إلى أنه بصدد تجميع أوراق العاملين لعرضها على الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة فيما ذكر محمد عبد الحميد – مدير خشبة البالون – أن مطالبهم تتلخص فى تحسين الرواتب والحوافز ومساواتهم بالعاملين بالبيت الفنى للمسرح، القضاء على الفساد الموجود بالقطاع والذى أهدر المال العام فى عمل مثل (قطط الشارع) بطولة سمير صبرى التى لم تحقق إيرادات تذكر وكذا إلغاء المحسوبية و"الواسطة" من القطاع.

وطالبت رحاب عبد الخالق –مدير العلاقات العامة بالسيرك القومى –برحيل شريف عبد اللطيف رئيس القطاع والكلاف وفاتن يوسف الذين أفسدوا المنظومة المسرحية فى الفترة الأخيرة على حد تعبيرها، ومحاسبتهم على إجهاض نشاط السيرك والقضاء على رموزه، كما طالبت بعدم تشغيل الإدارى أو الممثل فى أكثر من عمل مع تعديل اللائحة المالية والإدارية والحد من المكافآت العشوائية لأصحاب النفوذ ومحاسبة كل أصحاب الصلة بحريق إدارة البحوث الموجودة بالمسرح.

وعبر تامر خميس (عامل فنى بالقطاع) عن معاناته قائلاً: نبذل فى القطاع جهوداً غير عادية ورواتبنا لا تتجاوز 250 جنيهًا ومكافأة تميز 100 جنيه.

أضاف عادل أبو الوفا – أحد العاملين بالمسرح –تم تعيينى بالمسرح منذ فترة طويلة ولا يتجاوز راتبه الأساسى 200 جنيه وطالب بصرف بدل مخاطر لكثرة تعرض العمال للإصابات والقضاء على الفاسدين داخل القطاع.



أحمد رمضان متولى
هبة مكى

معركة على «الفيس بوك»

اتهامات لخالد جلال باحتكار مركز الإبداع

وجلال يرد : الهجوم طبي

على موقع الفيس بوك وجهت مجموعة من المسرحيين المستقلين دعوة لوقفة احتجاجية أمام مركز الإبداع للمطالبة باستقالة المخرج خالد جلال تحت عنوان "وقفة احتجاجية أمام مركز الإبداع ليترك الديكتاتور عزبته لكل فنان حر" ومن مؤسسيها محمد عباس ومحمد حمدى وهشام السنباطى وخالد حسانين وعبد الله الشاعر .

وأشار بيان المجموعة إلى أن جلال يحتكر المركز منذ إنشائه وحتى الآن ، ووصفوه بأنه "الابن المدلل "لوزير الثقافة السابق فاروق حسنى وقام بوقف نشاط المركز فى دعم الفرق الحرة ، التى أنشىء المركز فى الأساس لدعمها بعد نجاحها فى تقديم عروض متميزة حققت جوائز متعددة فى المهرجانات المختلفة ، وبالفعل حصلت الفرق على هذا الدعم فى البداية إلى أن تولى خالد جلال وأصبح المخرج الاساسى به إلى جانب تنظيم الورش التدريبية ، وخرجت الفرق من المركز ولم يعد لها الحق فى الحصول على الدعم.

وأشار البيان إلى شكوى الكثيرين بشكل مستمر من سيطرة جلال على المركز وطالبوا بالحصول على حقهم فى دعم صندوق التنمية الثقافية وإقامة بروفاتهم فيه ، كبديل للمصاعب التى يلاقوها بحثا عن مكان سواء فى استوديوهات عماد الدين أو ساقية الصاوى.

بينما انتقد طلبة الإبداع هذه الدعوة واعتبروها تجاوزا على اعتبار أن من قاموا بها ليسوا من أبناء مركز الإبداع ليعترضوا على طبيعة العمل فيه أو يطالبوا باستقالة مديره وقال أمجد الحجار إنه لن يخوض في "مهاترات" اتهام خالد جلال بالديكتاتورية و الانتماء للنظام الفاسد ، ومن لديه اثبات على ذلك فليتقدم به للنائب العام أو الجهات المختصة واضاف انه بالنيابة عن كثير من زملائه لا يملك الا احترام هذا الرجل الذي تعلموا منه الكثير على المستوى الفني والشخصي.



خالد جلال

وأطلق أبناء مركز الإبداع صفحة على الموقع نفسه بعنوان "دعوة مفتوحة لتأييد الفنان المبدع خالد جلال رئيسا لمركز الإبداع الفنى ، ولن تتوقف الحرب الكلامية على الصفحتين ، وطالب دعاة الاعتصام خالد جلال وطلبة الإبداع بأوراق تثبت أن المركز تم تأسيسه ليكون مؤسسة تعليمية فقط.

من جانبه قال خالد جلال انه استلم مركز الإبداع وهو تحت التأسيس "طوب احمر" ولم يكن الهدف منه أبدا رعاية الفرق الحرة لأن مؤسسات وزارة الثقافة ذات طبيعة مختلفة ولكل مؤسسة وظيفتها والهناجر هو المسئول عن دعم الفرق الحرة ، بينما الإبداع مركز تعليمي يهتم بالورش التدريبية وقدم الكثير من المواهب سواء على مستوى الإخراج أو الديكور والأزياء والتمثيل ، مضيفا أن الهجوم على المركز طبيعى بعد النجاح الكبير الذى حققه على مدار السنوات السابقة والجوائز التى حصل عليها أبناؤه معبرا عن دهشته من اتهامه بالاحتكار رغم أن الورش خرج منها مخرجون شباب قدموا اعمالا باسم المركز ومنها ما رشح لتمثيل مصر فى التجريبى أو حصد جوائز المهرجان القومى للمسرح.

منى شديد



• تقيم الإدارة المركزية للتدريب وإعداد القادة برئاسة مسعود شومان برنامجًا لتنمية مهارات الطفل بفرع ثقافة المنوفية يتضمن موسيقى وأغانى للأطفال وكذلك فنون المسرح والسينما والأدب ودورها فى الارتقاء بوعى الطفل.

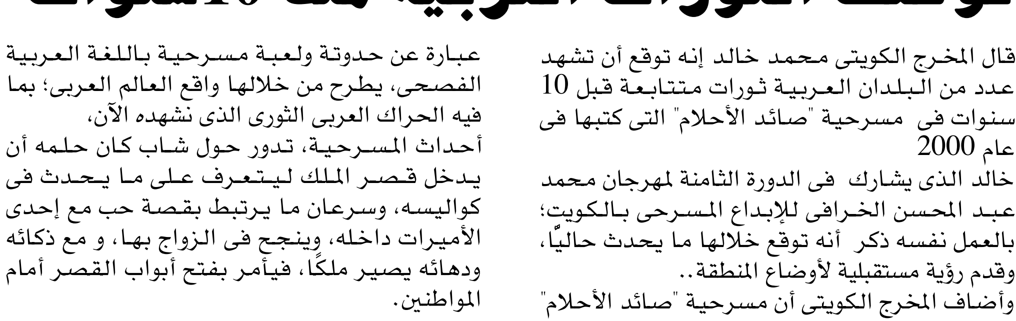
• فى بداية حياته عمل محمد عوض موظفًا بالشهر العقارى بمجرد حصوله على شهادة الثانوية وذلك فى عام 1951م.

«عرض مسرحى لبنانى ساخر» غير مخصص للجمهور العريض

تلفزيون الواقع ينتقل إلى خشبة المسرح

الممثل والمخرج المسرحى اللبنانى هشام جابر اطلق مؤخرا العرض المسرحى الجديد "غير مخصّص للجمهور العريض "على مسرح المدينة ببيروت ، وهو مستوحى من برامج " تلفزيون الواقع" التى ملأت شاشات التلفزيون العربية فى السنوات القليلة الماضية "غيرمخصص للجمهور" كتب هشام له السيناريو وجاء خارجاً عن المألوف فى المسرح حيث عُرض على ثلاث حلقات متتالية على ثلاثة أيام. على خلفية كون برامج تلفزيون الواقع كانت تبثّ يومياً على مدى شهور، حتى يكاد المرء يشعر أن المتسابقين فيها باتوا جزءاً لا يتجزّأ من عائلته ويومياته. لعب بطولة المسرحية روبرتو قبرصلى، هشام جابر ورانيا رافع الذين كانوا يتبارون على مدار الايام الثلاثة أمام المخرج وسام دالاتى، للحصول على لقب أفضل ممثل والنتيجة متعلقة بتصويت الجمهور الذى يتابع المباراة مباشرة . يربح الفائز جائزة 5000 يورو بينما يحصل الخاسر على حكم الإعدام. وفى الجزء الأخير من المسرحية، ينتقل جابر إلى الواقع الأليم الذى يعيشه العرب ، مثل الاغتصاب والتحرش الجنسى والإجهاض إلى مسألة السياسات الأميركية والتيار الإسلامى فى المنطقة، الى الغلاء المعيشى والاوضاع السياسية، الى العلاقات العاطفية والحب والزواج، بأسلوب عبثى .

المسرحية كتبت عام 2008 وعرضت وقتها للمرة الأولى على خشبة مسرح المدينة أيضاً وتوقع له النقاد وقتها مستقبلاً باهراً، خصوصاً فى أسلوبه الساخر المبكى المضحك وعروضه المعاصرة التى تجمع بين الترفيه والإبهار والكوميديا السوداء.



المخرج محمد خالد:

توقعت الثورات العربية منذ 10سنوات

قال المخرج الكويتى محمد خالد إنه توقع أن تشهد عدد من البلدان العربية ثورات متتابعة قبل 10 سنوات فى مسرحية "صائد الأحلام" التى كتبها فى عام 2000

خالد الذى يشارك فى الدورة الثامنة لمهرجان محمد عبد المحسن الخرافى للإبداع المسرحى بالكويت؛ بالعمل نفسه ذكر أنه توقع خلالها ما يحدث حاليًا، وقدم رؤية مستقبلية لأوضاع المنطقة..

وأضاف المخرج الكويتى أن مسرحية "صائد الأحلام" عبارة عن حدوتة ولعبة مسرحية باللغة العربية الفصحى، يطرح من خلالها واقع العالم العربى؛ بما فيه الحراك العربى الثورى الذى نشهده الآن،

أحداث المسرحية، تدور حول شاب كان حلمه أن يدخل قصر الملك ليتعرف على ما يحدث فى كواليسه، وسرعان ما يرتبط بقصة حب مع إحدى الأميرات داخله، وينجح فى الزواج بها، و مع ذكائه ودهائه يصير ملكًا، فيأمر بفتح أبواب القصر أمام المواطنين.

محترف موليير للإبداع يطلق دورته الأولى تحت شعار «المسرح فى خدمة القضية الوطنية»

اختار محترف موليير للإبداع القضية الوطنية محورا للدورة الأولى لـ"ريبيرتواره"، الذى قدمت خلاله خمس مسرحيات، تحت شعار "المسرح فى خدمة القضية الوطنية" .

قال أنوتر الحسانى، رئيس المحترف، ومخرج المسرحيات الخمس، إن اختيار هذا الشعار نابع من قناعة أعضاء المحترف بأهمية هذه القضية بالنسبة للمغاربة، كرم المحترف، فى دورته الأولى، الفنان أحمد الشاوى عزيز، من أجل رفع التهميش الذى طاله، رغم أنه من الفاعلين فى الحقل المسرحى المغربى، وساهم فى تكوين العديد من فنانى المسرح كما كرم المحترف المسرحى بوشعيب الطالعى، الذى تتلمذ على يده العديد من المسرحيين.



سوزان نجم الدين تطلق «سنا العين للثقافة والفنون»

اطلقت الفنانة السورية سوزان نجم برنامجا ثقافيا مدته عام كامل تحت عنوان " سنا العين للثقافة والفنون " السنوى .

يستمر المهرجان حتى نهاية عام 2011 ويتضمن عروضاً مسرحية وأفلاماً سينمائية عالمية وعربية وسورية ومعارض تشكيلية وأمسيات موسيقية وشعرية وحفلات تكريم وندوات ثقافية وورشات تأهيل وتدريب.

وتختتم فعالياته بمهرجان الشام المسرحى الذى تشارك فيه خمس مسرحيات عالمية.

فى كلمتها الافتتاحية قالت سوزان "علينا أن نستفيد من أسباب ونتائج كل الثورات العربية التى حصلت مؤخراً فى العالم العربى وننظر إليها بعين العاشق لوطنه لندعو من خلال الفيس بوك إلى البناء وليس إلى الهدم .. إلى التلاحم وليس التفرقة .. إلى الإصلاح وليس الخراب .. وأن نكون يداً بيد فى مواجهة هذه العاصفة التى تجتاح وطننا العربى الحبيب".

وليد القوتلى .. مسرحيتان جديدتان عن الثورة و المثقف فى مواجهة السلطة

المخرج المسرحى السورى وليد القوتلى يعمل حالياً على عدة أعمال جديدة تنفذ على خشبة المسرح خلال الأيام القادمة اولها مسرحية بعنوان "الشرفةتنتمى الى تيار مسرح اللامعقول وتحاكى التناقضات التى تجرى فى كواليس غامضة فى أنظمة مليئة بالدسائس والمؤامرات و الحروب التى نسمع عنها دون أن نراها، كالثورات الحاصلة فى العالم المعاصر والطرق والوسائل التى تحاك لتصفية هذه الثورات.

وعن العمل قال القوتلى إنه سينفذها مع المسرح القومى فى سوريا، عن الشاعر والسينمائى والمسرحى والروائى جان جينيه أما عن عمله الآخر "المتنبى" فأشار القوتلى إلى أنه فكرة الباحث الثقافى الإماراتى محمد السويدى، ويتناول العلاقة بين المثقف والسلطة

كان القوتلى قد قدم فى وقت سابق مسرحية شعرية راقصة بعنوان "فى انتظار البرابرة.


وليد القوتلى

• قرر المخرج شادى سرور سفر العرض المسرحى "شيزلونج" للعرض بمركز الإبداع الفنى بالإسكندرية لمدة أسبوع، المسرحية إخراج محمد الصغير وبطولة شباب ورشة حلم الشباب.

ورد الجناين.. عرض مسرحى «غير تقليدى» عن أحداث يناير

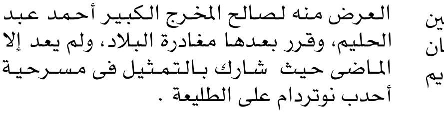
الغيطى يعود للمسرح بعد 8 سنوات وهانى عبد المعتمد يفخر بكونه مصرياً"

يعود المخرج هانى عبد المعتمد للإخراج المسرحى بعد غياب 9 سنوات، بعرض "ورد الجناين" يتناول احداث ثورة 25 يناير وشهدائها وهانى يعقد حاليا جلسات عمل مع الكاتب محمد الغيطى لتحضير للعمل الذى يسعى لتقديمه فى أحد مسارح الدولة، ويقول هانى عن هذا العرض إن له طبيعة خاصة وسيكون أقرب للتوثيق لأحداث الثورة وتتناول أحداثه نماذج من الشهداء بهدف تكريمهم، ويضيف "من يدخل ميدان التحرير لايستطيع الخروج منه وهو ما حدث معى، رغم انى لم اكن بنفس شجاعة الشهداء وذوى الإصابات الذين يستحقون بحق "تعظيم سلام" كما فعلت القوات المسلحة، أما أنا فكنت فى الصفوف الخلفية أضميد جراح الثوار فى المستشفى الميدانى، والان افخر بكونى مصريا".

ويقول الغيطى إن العرض المسرحى الذى يعكف على كتابته حاليا يتناول نماذج من الشهداء والكثير من المعلومات عنهم التى تم جمعها من اقربائهم وزملائهم فى الميدان، وتفاصيل عن مشاركتهم فى الثورة منذ البداية وحتى النهاية لتوثيق هذه اللحظات، مؤكدا انه لن يكون عرضا تقليديا وستستخدم فيه تقنيات حديثة تجمع بين التوثيق والمتعة ويجرى حالياً اتصالات مع الفنان رياض الخولى رئيس البيت الفنى للمسرح لتقديم العمل فى مسرح الدولة.

الغيطى قدم للمسرح من قبل خمسة أعمال كان آخرها فى 2003 "حريم الملح والسكر".

أما هانى عبد المعتمد فغاب لعدة سنوات فى أمريكا حيث قدم بعض الأعمال المسرحية هناك وحصل على درجة الماجستير، ويقول هانى انه غادر مصر بعد صدمة اصابته بالاحباط، حيث كان يستعد لإخراج "الملك لير" بطولة النجم يحيى الفخرانى بتكليف من د. هدى وصفى مدير المسرح القومى فى ذلك الوقت ورغم إشادة الفخرانى به أكثر من مرة، إلا إنه فوجىء بسحب العرض منه لصالح المخرج الكبير أحمد عبد الحليم، وقرر بعدها مغادرة البلاد، ولم يعد إلا الماضى حيث شارك بالتمثيل فى مسرحية أحدب نوتردام على الطليعة .

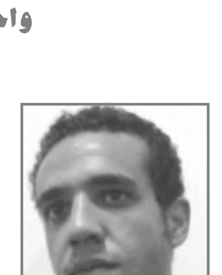


هانى عبدالمعتمد

منى شديد

شباب المحلة يوثقون الثورة فى الشارع

واحتفاليات فنية "كل جمعة" فى المنصورة



خالد عبدالسلام

فريق عمل يضم شباب المسرح فى مدينة المحلة الكبرى، المخرج خالد عبد السلام، محمد رأفت، حازم عاشور، دنيا مجدى، مى رفعت، محمد قادوس، أحمد عبد السلام، أحمد الجندى، عصام صقر، سيد عيد، إبراهيم الطنطاوى، أحمد كمال، اتفقوا على مناقشة السلبيات التى عاشها الشباب خلال الثلاثين عامًا الماضية.

خالد عبد السلام قال إنه يعقد العديد من جلسات العمل حاليًا للوقوف على ملامح التجربة بصفة نهائية، خاصة وأنهم يسعون إلى تقديم العرض فى أكثر من محافظة. وأشار خالد إلى أن الفريق متحمس جداً لتقديم عرض فى الشارع ووسط الجمهور، الذى سيكون مشاركًا بصفة رئيسية فى الأحداث. وفى سياق مشابه تقدم مهندس الديكور محمد قطامش بحزمة أفكار إلى مسئولى الثقافة الجماهيرية بإقليم شرق ووسط الدلتا، تهدف جميعًا إلى إطلاق احتفالية ثقافية فنية ظهيرة الجمعة من كل أسبوع. قطامش قال إن الاحتفالية تهدف لتفعيل الدور الفنى والثقافى المتبادل بين الفنانين والشعب، خاصة وأن الاتجاهات الفنية بعد الثورة تعمد إلى الالتحام بالشارع، مشيرًا إلى أن الاحتفالية ستقام فى إحدى الحدائق الكبرى فى مدينة المنصورة، وتتضمن مجموعة فقرات فنية يشارك فيها هواة المسرح، وكل من يمتلك القدرة على تقديم فقرات تتعلق بالمسرح أو بالغناء أو العرائس أو غيرها من الأنشطة.





محمد قطامش

إلهامى سمير

«الشيخ مبروك» تفتتح عروض مارس على «الساقية»





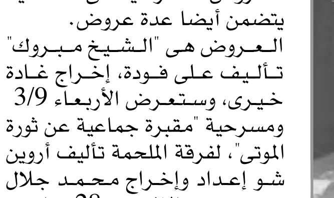
علاء المصرى

على خشبة مسرح الساقية عرضت الأربعاء الماضى مسرحية "الشيخ مبروك" تأليف على عودة، إخراج غادة خيرى، برنامج شهر مارس للعروض المسرحية فى الساقية يتضمن أيضا عدة عروض.

العروض هى "الشيخ مبروك" تأليف على فودة، إخراج غادة خيرى، وستعرض الأربعاء 3/9 ومسرحية "مقبرة جماعية عن ثورة الموتى"، لفرقة الملحمة تأليف أروين شو إعداد وإخراج محمد جلال وستعرض الاثنين 28 مارس، والثالثة هى مسرحية (طاقة شوف) الحاصلة على المركز الثانى بمهرجان الساقية السابق لفرقة الشوف المغاير تأليف علاء المصرى إعداد وإخراج هشام على، الثلاثاء الذى يليه. هبه أحمد المسؤول الإعلامى للساقية قالت إن عروض أبريل تتضمن "أوبريت أوتوستراد" من إنتاج مسرح الساقية للعرائس، بالإضافة إلى مهرجانات المونودراما و"على الأصل دور" ومهرجان الشارع "ميدان التحرير" وتقديمه ابتداءً من الجمعة 11من أبريل القادم.

أحمد رمضان متولى

فى حب مصر.. شعاراً للائحة مهرجان جامعة طنطا المسرحى







تحت شعار فى حب مصر، قدمت إدارة جامعة طنطا لائحة جديدة لمهرجانها المسرحى القادم، تتضمن مجموعة نصوص للاختيار من بينها وهى نصوص، الأرض، إيزيس، ياسين وبهية، أغنية على الممر، يا عزيز عينى، سر النهار، رجل القلعة، بلدى يا بلدى، على أن يتم قبول النصوص الأخرى التى تتماشى مع شعار المهرجان والتى تعرض بدورها على لجنة خاصة لإجازتها بعض الطلاب عارض الفكرة معتبراً أن الدعوة إلى الحرية، لم تتحقق بعد فى المهرجان، فى حين ألمح آخرون إلى احتمالية إنهاء المهرجان هذا العام.

سمير زيدان

الإمبراطور فى الفيوم ونجيب سرور فى الزقازيق.. استعدادًا لـ«نوادى المسرح»

استعدادًا للمشاركة فى دورة هذا العام من مهرجان "نوادى المسرح" بدأ المخرج محمد مختار، بروفات العرض المسرحى "ظلمة الإمبراطور" تأليف غنام غنام وسينوغرافيا المخرج.

العرض بطولة محمد عبد المنعم، أسامة الغمرى، مصطفى الدوكى، هناء هاشم، راندة شريف، علاء صقر، والطفل أحمد عبد الحميد.

يرصد العمل الصراع الدموى على السلطة، والذى ينتهى بالقضاء على كل الطامعين ليبقى الشعب يحكم نفسه.

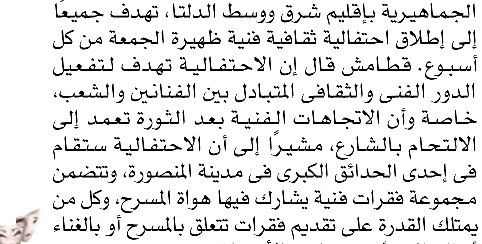
فى السياق نفسه بدأ المخرج عمرو أبو بكر بروفات مسرحية "هل قتلت أحداً" تأليف عبد الفتاح رواس قلعجى، ديكور حسام محمد، إعداد موسيقى أحمد عبد الحليم، بطولة إسلام البشبيشى ومصطفى الدوكى.

وتدور أحداث العمل حول شخصين يلتقيان فى مكان حرب "بالصدفة ليكتشفا فى النهاية أنهما شخص واحد.

فى الزقازيق بدأ عدد من مخرجى النوادى الاستعداد للموسم، حيث يعمل المخرج محمد صابر على نص "الحكم قبل المداولة" للكاتب نجيب سرور ورشح لبطولته حسام محيى، أحمد الغمرى، أحمد عبد القادر، وتتناول الأحداث قضايا الفساد، وتلفيق القضايا.



مصطفى الدوكى



عمرو أبوبكر

وفى الزقازيق أيضًا بدأ المخرج رمضان محمد بروفات عرض "الموت لا يأتى من النافذة" تأليف أحمد عبد السلام محمد، بطولة محمد النجار، أحمد على، أحمد حافظ، محمد مصطفى.

ويروى العرض قصة ملك يتنبأ له عراف بيوم وفاته، الأمر الذى يؤدى لإصابته بحالة انهيار عصبى.

فيما يقدم المخرج محمد النجار من تأليفه عرض "ورينى بطاقتك" بطولة محمود مسعد، محمد عبد الرحمن، حياة عبده، نهلة محمود، نهال محمود، سارة محمد الشربينى، وتدور أحداث العرض حول عالم فيزياء يخترع آلة تتحرك فى الزمن ويعود بها إلى عام 3000 قبل الميلاد، ليتابع مهرجانا لنوادى المسرح ينظمه الفراعنة!!

ومن تأليف تامر عطية يقدم المخرج محمد ممدوح عرض "الذى يسقط" من بطولة أيمن موافى، حول رجل يتمرد على الحياة إلى درجة المغامرة بها!

ويقدم محمد مجدى من تأليفه وإخراجه "وجوه غابت عنها الابتسامة".

حسام عبد العظيم

• تعرض فى مسرح ليسيه الحرية بالإسكندرية مساء اليوم الليلة الثانية عن ليالى الثورة التى يقيمها البيت الفنى للمسرح تحت إشراف المخرج ناصر عبد المنعم، وفيها يتم تقديم شهادات وعروض فنية ومعارض عن الثورة من إخراج أحمد السيد وأحمد رجب.

• لم يكتف محمد عوض بدراسة الآداب وأراد أن يتعرف عن قرب على الفن كعلم لذا فقد إلتحق بالمعهد العالى للفنون المسرحية وتخرج منه عام 1961م.

فنانو الأقاليم يرسمون خارطة طريق لمسرح الثورة «طموحات.. ورؤى»

نتابع فى هذا العدد طموحات ورؤى فنانى المسرح فى الأقاليم، وما ينتظرون من "مسرح" فى ظل الثورة المباركة "أو لنقل المبروكة" وقد آثرنا أن نترك الحوار مفتوحاً لكى يكون معبراً بصدق عن الحالة التى يعيشها الحالمون بمسرح جديد، لم نتدخل "كثيراً" فى صياغة هذه الآراء التى اختلط فيها الهم العام بالخاص وكذا الحلم الخاص بالعام، وقد مزجت الكلمات بينهما كما امتزج لديهم الأنا با لنحن. أدركنا أن هذا المزج أو الخلط هو بمثابة الروح الحقيقية للثورة.

كاتبة المسرح مروة فاروق ابنة مدينة المنيا عاشت لحظات الثورة بروحها لأنها كانت خارج الوطن قالت: إن الفنان يكتب خيالاته وأحلامه، فهم الأجنة التى تخلقت فى رحم الواقع، وحين تأتى لحظة الكتابة يولد العالم طازجًا ليقدم واقعًا جديدًا بروح جديدة وعيون تبصر فضاءات لم تكن متاحة من قبل، تمسك هذه اللحظة بالكاتب وتدفعه إلى التعبير عن كينونة مختلفة وهو ما يمكن أن تحققه الثورة بالحرية الطازجة التى أتاحتها ولم تكن متاحة من قبل. قالت مروة: سيكون لزامًا إذن أن يختلف فن المسرح والفن عمومًا فى المرحلة القادمة، لا شك ستختلف الكلمة والنغمة والخط واللون والحركة والإيقاع، ليتشكل المسرح الجديد من كل هذا، لنفكر نحن الكتاب بعقلية ووعى وأحلام إنسان الثورة، هذا الإنسان الذى أدرك أخيرًا أن ما يقوله سيغير بالفعل، وما يفعله سيغيّر أيضًا. فعليه إذن أن يقول بحرية وأن يكون فاعلاً.. إن قيمة التغيير ستظهر فى المسرح، فى تكويناته ومشاهده وقوالبه.. وسوف يبحث الفنان بحرية عن مكانته، عن احترام حرية الإنسان عمومًا وفرديته وتحققه – تستطرد مروة – سنرى بالمسرح إضاءات جديدة تشكلت داخل الإنسان المصرى فى ظل الثورة.

وأشارت مروة إلى أن مسرح الهواة والمسرح الجامعى سيقومان بدور كبير، وسيكونان نقاط انطلاق مهمة إلى المسرح الجديد، استكمالاً وتأكيدًا على دور الشباب فى الثورة، سيعبران عن هذه اللحظة، كما تتوقع مروة فاروق أن يرفض المبدعون أية أفكار سابقة وثوابت كانت تستند إلى الضعف والتبعية.. وأن أى نص سابق كتب بلا روح تعلى من قيمة الإنسان لن يجد له مساحة بعد الآن للتجسيد على المسرح. وعن دور المرأة قالت: أتوقع أن تنطلق المرأة لتشغل كل فضاءات المسرح وأنها لن تخضع للموضوعات السابقة التى كانت تعالج مشكلات القهر والتهميش والتى كانت تصرخ بها من قبل، بل ستبحث المرأة المبدعة عن موضوعات أخرى تؤكد من خلالها الدور الإنسانى الأشمل للمرأة بعد مشاركتها فى أعظم ثورة إنسانية، وعن نفسها تقول مروة: لدى رغبة فى اقتحام أغوار اللحظة الراهنة وملامحها والتعبير عنها فى كتابة جديدة، لم تتشكل مفرداتها بعد بشكل كامل، ولكنى أتهجى حروفها.

خوف وتوجس

محمد عزت (المنصورة) على الرغم من مشاركته الحقيقية فى "الصورة" التى نعيش فى ظلها، فإنه مع بزوغ الأمل أصبح أكثر خوفًا يقول: بالنسبة للمسرح بعد 25 يناير وثورة الشباب أرى أنه سيكون حرًا، وسيعطى ما كان متعثرًا وممتنعًا عليه من قبل، سيقدم ما يريده بشكل مباشر، يتحدث بلا خوف، وسيكون المنارة التى تضىء لنا المستقبل.. أما بالنسبة لمسرح الهواة والمسرح الجامعى فسوف يتمتعا بحرية أكبر على نطاق طرح الأفكار والموضوعات التى كانت ممنوعة من قبل، وستتاح فرص أكبر للهواة فى أن يعملوا دون ضغوط كانت تعوقهم فى الماضى ويرجو محمد عزت أن تستخدم هذه الحرية فى الإعلاء من القيم الحقيقية، قيم الحرية والعدالة دون الإساءة لأحد وبغير إسفاف، كما يتمنى استغلال وتوظيف المواهب الشابة حتى يستطيعوا تغيير الأفكار وبناء الوعى الصحيح عند الأجيال الشابة عن طريق المسرح. ويتخوف عزت من أن ينقلب الحال ويعود الماضى البغيض ليطل برأسه ثانية وتمارس القيود والضغوط من لجان التحكيم وغيرها، وأن تعود المحسوبية من جديد، كما يخاف من تأخر مزاولة النشاط المسرحى ويضرب مثلاً بتعطيل الأنشطة فى الجامعات ويشير إلى أن هناك اتجاهًا فى الجامعة لإلغاء جميع الأنشطة الطلابية بما فيها النشاط المسرحى بحجة منع التجمعات والتظاهرات ويرى أن ذلك خطأ، لأننا لو لم نمارس هواياتنا فى أطرها المشروعة فستكون تجمعاتنا أخطر.. ويرى أن تأجيل ممارسة الأنشطة سيعطل الكثير من المواهب، غير أنه يعود ويقول إنه متفائل بما رآه فى عيون شباب الثورة من حماس لم يكن أحد يتوقعه، هذا الحماس هو ما سيبقى شعلة الثورة متقدة، وقد أثبت الشباب عكس ما كان يقال عنه من أنه "شباب صايع وضائع" ويستطرد محمد عزت: إننا فى المنصورة بدأنا التحضير لاحتفالية كرنفالية بالثورة العظيمة وشهدائها وسيكون ذلك كل يوم جمعة فى قصر الثقافة، بمشاركة كل فنانى الدقهلية.

مسرح المستقبل

أمّا المخرج منصور غريب "السويس" فيركز على الشكل الذى يتوقعه للمسرح فى المستقبل والذى سيكون – حسب توقعه – مختلفًا بشكل كبير مع بقاء المضمون الذى لن يختلف كثيرًا عما كان. فهو يرى أن التغيير سيكون على مستوى التعبير عن هذا المضمون، يقول: المرحلة القادمة لن تختلف كثيرًا عما سبق فى الكتابة، ويبرر ذلك بأننا نعيش الآن زهوة انتصار الشعب وفرحته وعندما تهدأ الأمور سنعود إلى ما كنا عليه وننادى بالإصلاح .

ويكمل: سوف تتميز الكتابة المسرحية فى الفترة القادمة باختفاء البطل الفرد، المباشرة، اندحار الرمزية، الهروب إلى الرومانسية، استخدام الألفاظ البسيطة والمعانى المباشرة، اختفاء الصور البلاغية، الجنوح إلى الواقعية والبعد عن الخيال والاتجاه إلى التكنولوجى.

ثورة أجيال

المخرج إبراهيم عبد السلام يركز على أن الثورة ليست وليدة اليوم فهى نتاج كل المبدعين منذ الستينيات وحتى الآن. كما يطالب بفتح كل دور العرض المسرحى، ويرفض أن يكون الدفاع المدنى وصيًا على المسارح، على أن يقوم كل مسئول بتحمل مسئولية المسرح الذى يقع تحت مسئوليته، كذلك ينادى إبراهيم بأن يتم تقديم

الكاتب يقدم عالماً طازجاً ومختلفا فى أعماله

أحمد عصام

دينا مجدى

حسن عباس

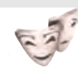
حازم عاشور

ابراهيم عبدالسلام

• يجرى حالياً المخرج الشاب عمرو سامى عبد النبى بروفات مسرحية "ملامح" إنتاج فرقة مسرح الشباب، وهو عرض ارتجالى نتاج ورشة حلم الشباب التى قدمت من قبل "شيزلونج".

● طوال دراسته بالمعهد وقبله أثناء دراسته بكلية الآداب عمل عوض فى عروض المسرح الجامعى، وقام بأدوار البطولة فيها.

إبراهيم عبدالسلام: يجب تقديم عروض جديدة تحمل طموحات الثورة





مروة فاروق



محمد عزت

النصوص المسرحية التى كتبت خلال السنوات العشر الأخيرة لأنها لم تأخذ حظها من العرض على خشبات المسرح، كما يطالب بتقديم عروض جديدة تحمل طموحات وأحلام الثورة وكذلك تقديم النصوص القديمة التى حملت أحلام الأجيال الماضية منذ ستينيات القرن الماضى، على أن تقدم فى شكل جديد، وهو ما يؤكد أن هذه الأجيال كانت تتوق إلى هذه الثورة، وإن كتاباتها كانت إرهاصًا لما نشهده الآن من تغيير. ومع ذلك فلا يأمن إبراهيم عبد السلام مكر الإدارة والتفافها حول الثورة ويقول بالعامية "نفسى يكون للمسرح دور مهم فى المجتمع ولا يكون مجرد نشاط بالاسم فقط" ويطالب بعمل دعاية كافية لتعريف الناس بأهمية المسرح ودعوتهم لارتياده، حتى يؤدى المسرح دوره بالشكل الذى يليق به – يكمل – نفسى تكون هناك جدية أكبر من الإدارات المعنية بالمسرح وأن تقوم بتعليم وتدريب الهواة بشكل مكثف، مع إقامة مهرجانات حقيقية وليست صورية ويكون الهدف منها التوعية وتشكيل الوعى الثقافى فى المجتمع، وأن تقام المهرجانات فى كافة أرجاء مصر لعمل سياحة ثقافية كما تفعل المغرب وغيرها.

ومع كل هذه الأحلام يختم حديثه قائلاً: نفسى فى حاجات كثيرة قوى ولكن للأسف كثيرًا ما تفسد الإدارة توقعاتنا، وتخالفها وتسهم فى إحباطنا.

أحمد عصام يعتقد أن المسرح المصرى كان على وشك الوفاة وأن الثورة منحته فرصة جديدة للحياة يقول أحمد: علينا الآن بعد الثورة وبها أن ننهض بمسرحنا من فراش الموت ونساند خطواته حتى نصل به إلى تلك الشرفة التى يتنسم خلالها نسيم الحرية والحياة. ويحلم أحمد بالناس جميعها ترتاد المسرح، يحلم بأن يقدم المسرح فكرًا وفنًا ولا يعود إلى ما كان عليه من سخف.. يتخيل من يعملون به يقدرون المسئولية ويحترمون رسالته، يتخيل دورًا جديدًا للمسرح وجيلاً جديدًا يتسم بالمسئولية والرقى الأخلاقى والثقافى وينادى حملة المشاعل المسرحية قائلاً: أيها الناس أضيئوا عقول الناس بمشاعل الفكر.. انفضوا عنها الأتربة وخيوط العنكبوت طهروها من كل ما ران عليها من جهل وصمت.



حسن عباس: الثورة تعنى تصحيح كل الأخطاء القديمة

الخروج من الأسر

ومن جرجا يقول محمد عبد الحميد المسعودى إن المسرح فى المرحلة القادمة يجب أن يسمو ليتناسب مع سمو الثورة كما يجب أن تكون هناك فلسفة جديدة للتعامل مع المسرح والمسرحيين خاصة فى نطاق الثقافة الجماهيرية، كما يرى محمد المسعودى أهمية الخروج من أسر النصوص المكررة والمستنسخة كالأصنام.

معتز مدحت الممثل الإسماعيلاوى يرصد الحركة المسرحية فى محافظته قبل يناير ويقول: أهدرت طاقات كبيرة ودفعنا بالبعض إلى الشوارع، وحاول البعض دخول اللعبة المسرحية فوجد الأبواب مقفلة بسبب حوار "الاعتماد" ومنهم الممثل الجيد، ولكن للأسف عمليات التصنيف فى أوراق الحكومة حالت دون الوصول إلى المشاركة. يقول: إن العملية المسرحية كانت ورقًا لابد أن يستوفى أولاً ولا أهمية للموهبة والهواية.

ويضيف: أمثل منذ سبع سنوات وأحب اللعبة المسرحية ومع ذلك لم أكن أدخل قصر الثقافة (كنت باشوفه مالوش لازمة) لكن الآن أحاول مع مجموعة من الشباب توسيع دائرة الاهتمام بالمسرح (عشان فعلاً صعبان علىَّ).

حوار مفتوح

أما المخرج حسن عباس (بيلا – كفر الشيخ) فيؤكد أن الثورة تعنى تصحيح أخطاء الماضى (قبل 25يناير) ومنها أخطاء مسرح الثقافة الجماهيرية الذى انتمى إليه منذ عشرات الأعوام. لذا يأمل حسن عباس أن يكون هناك تغيير حقيقى فى الأفكار والمفاهيم وفى العروض التى تعرض فى مسارحنا. ويرى أن هذه العروض لابد أن تعكس وقع اللحظة المعيشة وتعكس نبض الثورة التى غيرت مجرى التاريخ وأعطت دروسًا فى الديمقراطية وأبهرت العالم كله، الأمر الذى يجعلنا أمام مسئولية كبيرة تدفعنا لأن نفرض مساحات كبيرة للحرية فى إبداعات حقيقية وصورة مسرحية طازجة وجادة.

يضيف: يجب علينا أن نصحح من مفاهيمنا ورؤانا.. لمواكبة هذا الحدث الجلل وهذا يتطلب فتح حوار يشارك فيه الجميع وتقدم المقترحات من الجميع لإعادة الروح لمسرح الثقافة الجماهيرية الذى يخدم قاعدة كبيرة من مبدعى الأقاليم.

منصور غريب

عماد أبوجرين



دينا مجدى: علينا عدم الاستهانة بعقول الشباب والمصداقية فى العمل

وتحذر الممثلة دينا مجدى من الاستهانة بعقول الشباب بعد الثورة وتتوقع المزيد من الوعى والمصداقية بدور ومسئولية المسرح، كما تنادى بأن تطرح الأفكار بشفافية أكثر دون قيود كما تتمنى أن تحتل العملية المسرحية مكانة أكبر وأوسع مما هى عليه الآن، وترى أنها كانت (العملية المسرحية) تختنق وتتقلص وتقتصر فقط على القاهرة دون الأقاليم، وتؤكد أن المسرح الإقليمى يتسم بالوفرة من الشباب والمواهب الذين لا يجدون أمامهم غير المسرح للتعبير عن أنفسهم، وتنادى بالاستفادة من هذه الطاقات الشابة الخلاقة عند التخطيط لأى مشروعات مسرحية، كما تتمنى الاستفادة من روح الثورة فى الإبداع قبل أن تخمد هذه الروح، وترى أن المسرح هو خير من يعبر عن الثورة، حيث كانت نشأته الأولى معبرة عن الروح الاجتماعية. وتؤكد دينا مجدى أن الفرصة متاحة ولكن الحذر مطلوب من الالتفاف حول الثورة كما تؤكد أن الثورة الرائعة مجرد القشرة الأرضية التى كانت تغطى البركان، وأن القادم هو البركان الذى يحوى الإبداع الحر والقوى.

الفعل.. الفعل

فنان أسيوط عماد أبو جرين كان واقعيًا ولم يقبل أن يتوقع فقط وإنما دخل بنفسه فى مرحلة الفعل حيث قام منذ مارس الماضى مع مجموعة من المحبين للمسرح فى أسيوط بتقديم العرض المسرحى (فوطة صفرا) فى الشوارع والميادين، مستغلاً حرفته كفنان تشكيلى أيضًا إلى جانب ميوله المسرحية بالطبع حيث قام بالتمهيد للعرض باللوحات المعبرة ووضعها فى أماكن العرض.. يقول عماد أبو جرين أتوقع فى الفترة القادمة النزول بقوة للشارع، نحن بدأنا برسوم جرافيك على جدران المدينة، ثم قدمنا العرض، وهو عرض ارتجالى يبدأ بمجموعة اللوحات المعبرة المرسومة على الفوطة الصفراء الخاصة بالتاكسى، باستخدام تكنيك الأصباغ، وذلك كوسيط يمكننا من الدخول إلى مناقشة عالم سائقى الميكروباص، واتبعنا ذلك بالتمثيل من خلال الحوار والإفيه وتجسيد المشكلات ومناقشة الأفكار السياسية من أول الرأى فى رئيس الجمهورية.

وحتى مناقشة سعر كيلو الطماطم، ومعى فنانين ومبدعين شباب – نرسم معهم ونقول قصائد ونغنى ونسمع موسيقى ونرقص، وهذا أقرب إلى عرض الشارع – الفترة القادمة هى مرحلة البساطة، مسرح البساطة أما الجامعة وقصور الثقافة فهى الملل بعينه، الجمود، الناس موش فاضية، النزول للشارع هو مستقبل مصر – هو اللى ممكن يبنى ويؤسس لشعبية جديدة لفن المسرح ولكل الفنون.. أى صنف فنى ممكن يقدم فى الشارع والجمهور طبيعى موجود – يا ريت نقوم بحملة للدعوة إلى مسرح البساطة – اللى موش مشكلة يبدأ العرض فيه – بأغنية .. بلوحة.. بحدوتة.. بقصيدة.. بخبر فى الجرنال إن شاء الله بسؤال العابر بجوارك هى الساعة كم؟ وليبدأ العرض، المهم كيف ينتهى وكيف يكتمل برؤية تؤسس لحالة مسرحية يتعود الناس عليها فى كل مكان – محال تجارية – أسواق مقاهى – أتوبيسات – مواقف – عبارات – مصالح حكومية – قطارات.

مجدى الحمزاوى



● **عقد د. عاطف عوض مدير المسرح القومى للطفل الأسبوع الماضى اجتماعًا مع أعضاء الفرقة لمناقشة المشاكل التى تواجه الفرقة ووضع مقترحاته للنهوض بمستوى أدائها فى الفترة القادمة.**

ناصر عبد المنعم يرد على هشام جمعة:

البيت الفنى ملك الشعب وكلامك ضد طبيعة الفنان الثورية



"أشعل الثورة المصرية وقادها شباب مصر من مختلف الفئات والأطياف، وكان من بينهم شباب الفنانين .. لم يكن الشباب وحدهم .. كان هناك جيل أخر يسبقهم .. يقدم لهم الدعم والمساندة أثناء الاعتصام فى ميدان التحرير .. وكان من بين هؤلاء المخرج ناصر عبد المنعم الذى تواجد فى الميدان وسط شباب المسرحيين .. وكلنا يعرف تاريخ ناصر عبد المنعم كمخرج وادارى .. عن هذه الايام وما بعدها .. حاورناه"



لم يعطنى الفرصة لكى أبدأ الحوار بل بدأ حديثه مباشرة، مبديا انزعاجه الشديد من حديث زميله المخرج هشام جمعة فى العدد قبل الماضى من مسرحنا والذى قال فيه: "الحديث عن استقلال المسرح كلام فاضى وقلة أدب ومسرح الدولة هو للحزب الوطنى" ، وقد اعتبر ناصر عبد المنعم أن هذا الرأى لا يمثل سوى صاحبه، وواصل: هذا الرأى لا يمثل البيت الفنى للمسرح واذا كان هذا الرأى هو تصور البيت الفنى فلن أجلس فى مكانى ثانية واحدة، فكلام. واذا كان جمعة يرتضى لنفسه ان يكون بوقا فلا يجب عليه أن يعمم او يفرض اختياره، وكلام هشام جمعة ينطوى على مغالطات كبيرة وواضحة، أولها أنه لا يفرق بين الدولة والنظام، ونحن فى مسرح الدولة نعمل مع الدولة وليس مع النظام، فالدولة مؤسسات يملكها الشعب، وهذا غير النظام السياسى الذى يحكم ، وكثيرا ما قدمنا أعمالا ضد النظام داخل عروض مسرح الدولة وحملت نقدا لاذعا للنظام السياسى الحاكم .

وعن باقى مغالطات هشام جمعة، أضاف



ناصر: حديث جمعة يفتقد لفهم طبيعة الفن والفنان ودوره كضمير لأمته، يعبر عن تطلعات وطموحات شعبه، وليس دور الفنان أن يعبر عن رأى النظام السياسى الحاكم، وكلامه بشكل عام يحمل مصادرة على كوننا فنانين نحمل هذه الطبيعة الثورية ضد كل التابوهات والاشكال القائمة.

عن مساندته لشباب الثورة تحدث قائلا: منذ اللحظة الأولى يجب ان ينحاز الفنان لشعبه، وأنا لم أتوانى فى مساندتى للثورة لأن استقالتى دائما فى جيبى، وكانت قمة سعادتى عندما ذهبت لميدان التحرير ووجدت فنانين شباب معتصمين فى الميدان ووجدت الكثير من المسرحيين، وهنا يجب أن يظهر دور الفنان فى التعبير عن الثورة وطلباتها ولا نستطيع أن نعبر عن أنفسنا الا من خلال خشبة مسرح لهذا استطعت بفضل الله أن أوفر خشبة مسرح، هذه الخشبة وكل تقنياتها تم توفيرها بالجهود الذاتية ولم تكن من البيت الفنى للمسرح، لأننا كنا نريدها معركة يخوضها الشعب بجهوده الذاتية، وهذا ما حدث بالفعل فى كل ميادين مصر العظيمة، فهذا الشعب العظيم هو الذى دفع ثمن هذه الحرية، وتوفير خشبة مسرح كان ثمنا بخسا أمام أرواح الشهداء التى سالت من أجل هذه الحرية وكان هذا ابسط ما نقدمه للثورة وللشباب.

بمجرد ذكر "ميدان التحرير" وحالته أيام الثورة، أخذنا الحديث لسؤاله كمخرج عن الحالة الدرامية والكرنفالية التى ظهرت فى الميدان، قال ناصر عبد المنعم: كانت هناك طاقة ايجابية تغلف الجو فى الميدان، والناس كلها موجودة باحساس جمعى اسطورى، بهر العالم كله، وكنا نعيش لحظات مجيدة يعاد فيها كتابة تاريخ مصر من جديد، وأخذ دور البطل فيه الجين المصرى والعقل الجمعى المصرى بكل ما فيه من فلسفة وسخرية ومقاومة، كله اجتمع فى نسيج واحد، وفى كل أرجاء الميدان كانت هناك حالة من الابداع تقابلك فى كل لحظة، بداية من الابداع فى الدفاع عن النفس بعلب العصير التى استعملت كخوذة للرأس، وبالزجاجات البلاستيكية الفارغة، والشموع، واستعمال كل الادوات المتاحة فى الشارع والرصيف لبناء حياة كاملة، وكذلك استخدام أجساد الثوار كدروع، لقد كانت حالة درامية رائعة، تحمل روح الشعب المصرى بكل تكوينه، وبشكل عام اعتقد أننا مازلنا فى حالة انفعالية نعبر بها عن رؤيتنا وتحليلنا للثورة، ويجب أن ننتظر بعض الوقت حتى نضع رؤية كاملة وثاقبة لما حدث من تغيير جذرى لكل شئ فى مصر.


مهدى محمد مهدى

وأحمد خميس يكتب:

أى مســـرح وأى دولـــة؟

فى العدد قبل السابق من جريدة "مسرحنا" أجرى الزميل محمد عبد القادر حوارات مع فنانين ومسئولين بمسرح الدولة، وحين تابعنا تلك الحوارات فوجئنا بأن رأى الفنان الكبير والمخرج الذى نحترم إبداعه هشام جمعة يقول إن "الحديث عن استقلال مسرح الدولة كلام فاضى وقلة أدب واللى مش عاجبه مسرح الدولة يروح المسرح الخاص أو المسرح المستقل مشيرًا إلى أنه طالما ننادى بالديمقراطية وحرية الرأى فلابد أن نتقبل كل الآراء".

وفى فقرة أخرى يقول "من يريد أن يتحدث ضد الدولة فليذهب لمكان آخر، الحزب الوطنى له مسرحه وبإمكان أحزاب التجمع والناصرى أن تقيم مسرحها وتفتحه للمؤمنين بمبادئها يقدمون من خلاله ما يريدون ولكن ليس فى مسرح الدولة".

وفى فقرة أخيرة يقول "إن مسرح الدولة بوق للنظام وهذا هو دوره فدور المسرح إعلامى شأنه شأن التليفزيون والسينما طالما أن ملكيتها تعود للدولة واصفًا من يعارض هذا الدور لمسرح الدولة بعدم الثقافة".

وبداية أقول لهشام جمعة: إننا جميعًا مش عاجبنا مسرح الدولة وننادى بطرح صيغ جديدة وبديلة يقوم عليها ذلك الكيان المترهل لأنه لم يعد يمثل طموح المصريين المحبين لفن المسرح ولم يعد يقوم على مبادئ تكافؤ الفرص وتقديم القضايا الملحة بأشكال جمالية متطورة، ولم يعد يطور الفنانين الذين يعملون تحت لوائه ولم يعد يهتم بآراء الواعين داخل جهازه الفنى والإدارى ولا يستخدم الطرق العلمية أو حتى العادية لتسويق أعماله، ثم إن الحديث عن استقلال ذلك المسرح ليس قلة أدب وإنما هو حديث يهدف إلى تطويره



وطرح بدائل إدارية وجمالية مستقبلية له فالكيان المترهل والذى لا يختلف اثنان على دوره المعوق للإنتاج والأفكار الحرة المتوقعة لابد وأن يعاد فيه التفكير من جديد فالمسرح يقف فى خندق ضيق ولابد من إخلاص النوايا للدفاع عن وجوده المستقبلى.

فالبدائل الفورية والجادة والمخلصة يجب أن تأخذ حقها فى الوجود الفاعل وعقلية الثورة تحض على طرح الأفكار والشخصيات المخلصة والمهتمة بالتطوير الحقيقى.

وفى الفقرة الثانية يتحدث عن أن الحزب الوطنى له مسرحه وأن من يريد أن يتحدث ضد الدولة فليذهب لمكان آخر!! وهو تصور يقول إن ما كنا نشاهده فى مسرح الدولة منذ سنوات طويلة إنما هو مسرح الحزب الوطنى وأرى عن نفسى أن هذا الرأى منفلت وملئ بالمغالطات والفهم الضيق لطبيعة مسرح الدولة وعليه أن يعود للتاريخ القريب أو البعيد حتى يعرف أن كمية العروض التى كانت تنتقد دور الدولة لا بأس بها وأن كثيرًا من العروض لم تكن بأى حال من الأحوال معبرة عن أفكار الحزب الوطنى فالمسرح يقوم بالأساس على أفكار ومفاهيم انتقادية وتفسيرية ذات مفاهيم تعيد طرح الواقع فى صور خاصة وهذا ليس كل دوره وإنما جزء بسيط منه.

وفى الفقرة الأخيرة يقول إن مسرح الدولة بوق للنظام!! لهذه الدرجة يا أستاذ هشام مسرح الدولة بوق للنظام وهذا هو دوره أى دور تقصد أن يقف الفنانون فى عروضهم المسرحية ويرددوا أقوال النظام ومفاهيمه لو فكروا بهذه الطريقة لهرب الجمهور منهم فورًا وانتهى دور المسرح فورًا فالمسرح برلمان الشعوب وأجد أدواره هو إعطاء روح جديدة لجمهوره من خلال مناقشة مشاكل المجتمع بحرية حتى لو كانت حرية مشروطة بسقف ما، المسرح يا عزيزى يهتم بتفريغ الطاقات والاحتقانات المولودة باستمرار.

وفى النهاية أظن أن هشام جمعة أكبر من تلك الآراء التى يقولها بعصبية شديدة غير مبررة فقط عليه أن يختار كلماته بعناية لأنه مسئول ذو أهمية وفنان له دور فعال فى مسرح الدولة، برغم إنتاجه لبعض العروض التى تضر مستقبل المسرح فى مصر وأرجو أن يرحب بتلك الأفكار التى تنتقد النظام لأنه ينطوى على أدوار تثويرية وتنويرية وطليعية وهشام جمعة يعرف ذلك لكنه كان مثارًا ومنفعلاً فى الوقت الذى يحتاج لإعادة صياغة خطابه الخاص.

• يقيم فرع ثقافة القاهرة فى السابع والعشرين من مارس الجارى ورشة فنية بعنوان "ثورة شعب" ببيت ثقافة دار الإشارة.

• فى نهاية الخمسينيات انضم محمد عوض إلى فرقة نجيب الريحانى المسرحية وشارك أبطالها مارى منيب، شرفنطح، عبد الفتاح القصرى، سعاد حسين فى بطولة بعض المسرحيات.

البطل الدرامى فى ثورة 25 يناير

"وما الدنيا الا مسرح كبير" ... وعلى خشبة هذه الدنيا يبقى الصراع هو المحرك الرئيسى لتاريخ البشرية كلها، والدافع لكل التغيرات الجذرية فى تاريخ البشرية، ودائما ما كان يذهب التاريخ مع الطرف الاكثر ايمانا بقضيته وأكثر صلابة وأقوى ارادة.

ويبقى "الصراع" محتفظا بنفس المكانة على مستوى الدراما، الصراع بكافة مستوياته، بداية من الصراع داخل النفس البشرية بين واقعها وبين ما تريده لنفسها، وصولا الى الصراع بين الأمم والشعوب، وقد يكون صراع أفكار يطرحه العمل الدرامى على لسان شخصياته، ويبقى دائما الصراع هو حجر الزاوية فى العمل الدرامى مهما تعددت واختلفت التقنيات والمناهج فى تناول الحدث.

وكذلك يظل البطل الدرامى هو المحور الرئيسى الذى تدور حوله الأحداث رغم كل التغيرات والتطورات والاختلافات التى ظهرت فى تناول الدراما عبر العصور.

ويوم 25 يناير 2011 كنا مع حدث درامى استطاع أن يغير شكل الحياة، ونظرتنا لهذه الحياة ، بل واستطاع هذا الحدث أن يجعل بطله الدرامى يكتشف نفسه من جديد، ويعلم عن نفسه ما لم يكن يعلمه، هذا الحدث حركته الكثير من الصراعات على كافة أشكالها وأنواعها، منها ما كان ظاهرا والاخر كان يرقد تحت السطح ينتظر اللحظة المناسبة كى يظهر، ويأخذ دوره فى تغيير سير الأحداث، وفى لحظات كثيرة اشتبكت المصالح والصراعات وانقلب الاصدقاء على بعضهم البعض، وكل الاحداث والصراعات كانت تصب فى مصلحة بطل الحدث، حتى بدون تدخله، ولكنها عادة "القدر" فى أن يأخذ دوره الطبيعى فى أى دراما تحدث على خشبة هذه الدنيا.

والأجمل والأروع والأكثر نبلا فى ثورة 25 يناير، أن البطل لم يكن شخصا واحدا، أو حتى مجموعة ذات توجهات وأفكار معينة، البطل كان شباب مصر الذين تواجدوا فى ميدان التحرير وغيره من ميادين مصر الكبرى فى مختلف المحافظات، وكأنهم جميعا توحدوا فى شخص واحد، وكأنهم امتلكوا وعيا جمعيا يعرف بكل دقة الهدف الذى خرجوا من أجله ويعرفون جيدا متى يعودوا الى بيوتهم، وعى واحد وارادة واحدة وهدف واحد، جمعتهم جميعا فى مسرح الأحداث، ليرسموا بعرقهم وصلابتهم ودمائهم ملحمة درامية تاريخية، يتخللها الهمس والصراخ، الضحك والبكاء، السخرية والعناد، الموت والحياة، ملحمة تحمل أنبل الأهداف التى ظل يحارب من أجلها ويبحث عنها البطل الدرامى عبر تاريخ البشرية كله ... الحرية والعدل والمساواة.

لقد استطاع البطل الدرامى / شباب الثورة أن يحمل مجموعة من السمات الدرامية التى مكنته من تحقيق هدفه، وهى مجموعة من السمات النبيلة التى نادرا ما تتوافر فى بطل درامى، بداية من السمات الفكرية التى اختلفت مستوياتها ولكنها بقيت على حد أدنى من الوعى بالهدف وأنه لا يوجد نصف ثورة ولا تراجع قبل اسقاط النظام بالكامل رغم أى محايلات ومماطلات حول الهدف الرئيسى، وسمات نفسية تنوعت بين نكران الذات وحب التضحية والشجاعة المفرطة فى مواجهة العدو مهما كانت الخسائر.

وسنبدأ بالبطل الدرامى الذى خرج يبحث عن العدل والحرية، وقبل 25 يناير واذا كنا نتحدث عن بطل جمعى، فان هذا البطل يحمل تاريخا طويلا مع النضال والكبرياء والقوة وقيادته الدائمة لكل من حوله، ولهذا البطل علاقتان أساسيتان تحكمان ذاته، الأولى علاقة رأسية الماضى تربطه بتاريخه ومن سبقوه والثانية علاقة أفقية حاضرة بمن يرسمون معه شكله كبطل جمعى، وخلال ثلاثين عاما، وكعادة التاريخ فى المد والجزر، فان هذا البطل تعرض لاستغلال الكثير له ومحاولاتهم الدائمة والناجحة لاظهار أسوأ ما فيه وابعاده عن مكنونه الحقيقى، وخلال ثلاثين عاما انهارت معظم وشائج العلاقتين الأفقية والرأسية، حتى أصبح هذا البطل لا يرى نفسه سوى فى جزر منعزلة ومفصولة عن ماضيه وحاضره، مع بعض من بقايا هذا البطل تقاوم الاحتضار وترفض الاستسلام بالأمر الواقع الذى فرضه النظام ومن يعاونه من الداخل والخارج.

خطيئة النظام هي التى مهدت لهذه الثورة بعد سنوات قليلة من دخول عالم النت والفيس بوك لأرض الصراع.

فهناك على أرض المدونات والفيس بوك وغيرها من عوالم التواصل بين البشر، كان يبنى البطل الدرامى عالمه الافتراضى الجديد ، حيث لا حدود للحلم والحرية والكلام والنقد وحتى السباب والسخرية اللاذعة لنفسهم ولمن يحكمهم ولكافة أوضاعهم.

وبسبب هذه العوالم الافتراضية زاد الصراع، ليس بين طرفيه الأساسيين، ولكنه كان صراعا داخل نفس البطل الجمعى الشباب، صراع بين واقعهم المرير وبين ما يحلمون به لأنفسهم ويستحقونه، ورغبتهم الشديدة فى الحصول على أبسط احتياجاتهم الغريزية من حب وحرية وعدل ومساواة، يرونها تحدث فى كل بلدان العالم ما عدا وطنهم ومن حولهم، ومرة أخرى يتدخل "القدر" فى دراما الحدث ولكن من بعيد، رسالة القدر تأتى هذه المرة واضحة وليست على يد قديس أو نبوءة عرافة، ولكنها تأتى من شباب تونس، تقول لهم ما تريدونه ليس مستحيلا، بل أنتم أقوى وأجدر منا على تحقيقه، وبالفعل يقرر بطلنا أن يبدأ حدثه الدرامى يوم 25 يناير 2011 ، لقد جاءهم " رسول الفيس بوك" ورفضوا أن يقولوا له كما قال كل الكفرة لأنبياءهم "لقد وجدنا أباءنا وأجدادنا يفعلون ذلك" ، لقد قرر بطلنا أن يصدق رسوله ويؤمن به وينطلق برسالته ليهدم كل الأصنام التى صنعها من قبلهم طوال ثلاثين عاما مضت، ولن يعود سوى بالنصر أو الشهادة.

وعلى الطرف الاخر كان النظام قد تيقن من سيطرته على كل شئ فى هذا الوطن، وأن طريقته العنكبوتية فى تشكيل الفساد والسيطرة عليه وتسييره باتت لاشك فيها، يساعدهم على ذلك حالة الخنوع التى أصابت الكثير من الشيوخ والقادة الذين اصبح همهم رضا النظام أو مقايضته مقابل هامش الهامش من الحرية، وذلك ما لا يرضاه البطل ولا يرضى وجهه.

هكذا كان شكل الخشبة قبل بداية الحدث، ومع انطلاقة يوم 25 زاد ايمان البطل الجمعى بقوته وقضيته، ولم يتصور أبدا أنه يحمل كل هذه السمات البطولية، وأن عدوه أضعف مما يتصور، حتى كان واحدا من الأحداث الفاصلة فى هذا العرض، وهو يوم 28يناير جمعة الغضب، عندما استوحش النظام فى تعامله، وكلما زاد توحشه، كانت قوة البطل وارادته وصلابته تزيد، كل ميادين مصر التى احتوت هذا الحدث الدرامى الأهم فى تاريخ مصر الحديث، شهدت انتصار البطل على زبانية النظام مع بدايات ليلة 29 يناير 2011 ، الحدث الذى أضاف للبطل بعدا جديدا وقوة أكبر، كان يسمع عنها ولم يرها، الايمان الداخلى أقوى الاف المرات من أية أسلحة طالما كانت فى يد الظالم والمتعجرف.

كانت معركة يدافع فيها عساكر النظام وأمنه عن ميدان التحرير ويقفون أمام كل مداخله حاشدين كل قواتهم، حرب شوارع قادها البطل الذى ارتجل الدفاع عن نفسه، تماما كالممثل الذى يستغرق فى الحالة ويصدقها فتجده يتلفظ بأصدق العبارات، وكذلك البطل لم يكن يعتقد أنه سيوظف كل سينوغرافيا الشارع من عربات وجنازير على الارصفة وعربيات زبالة وطوب، من أجل الدفاع عن نفسه وصنع المتاريس التى تحميه، ولم يكن يتوقع أن تكون العلاقة بين عناصر البطل بهذا الانسجام والتلاحم والتوافق ، وكأنها تعزف سيمفونية تدربوا عليها مئات الليالى.

في معركة الاربعاء العظيم أو معركة الجمال، التى بدأت يوم الاربعاء 2 فبراير 2011 وحتى عصر الخميس 3 فبراير، حشد النظام الكثير من زبانيته فى رفسة أخيرة منه علها تقضى على البطل، وكانت دماء الشهداء التى تجرى على أرض المعركة ليست سوى نهرا يتدفق من الصمود والقوة والعزيمة والامل فى النصر، وانتصر البطل ودحر فلول النظام وزبانيته ويشاهد البطل / الشباب جمهوريته المجيدة التى لن يرى مثلها فى العالم كله.

رقعة صغير من أرض الوطن حولها البطل /الشباب لجزء من الجنة بكل ما تحمل من تسامح ورحمة ورقى، رقعة صغيرة تضم كل البشر على كافة انتماءاتهم وألوانهم ومذاهبهم، يعيشون ويأكلون ويصلون ويغنون ويرقصون معا، جمعهم هدف واحد، والكل سواسية، يقومون بتنظيف أماكنهم بلا خجل، وينظفون مراحيضهم بكل شرف، ويعالجون بعضهم البعض، من معه فضل زاد يبحث عمن لا يملك زادًا كى يعطيه، من ينام لن يخشى شيئا فالأمن مستتب بالفعل ، يحميك من أجل الحلم الذى ضمنا جميعا.

حالة وجد صوفية أشعلت نهاية الحدث وصعدت به الى عنان السماء، والكل فى واحد والواحد فى الكل، لم يعد يشعر البطل – الشباب بنفسه بل يشعر بالكل بالجميع، وكأنها خيوط الشمس تأتى شفافة وحادة لتلضمنا جميعا فى رباط واحد، ومع مشهد النهاية عندما يعلن الظلم والفساد تنحيه، يرسم البطل اللوحة الأخيرة عندما يجرى ليسجد لخالقه ثم يقوم ليلتف حول "نصب الشهداء" وتختلط ضحكات النصر وتغلبها دموع الفرحة والحزن على الشهداء وداخلهم يصرخ "دماؤكم الذكية كانت هى البطل".



دماء الشهداء الذكية هي البطل المتوجه صوب الشمس

مهدى محمد مهدى



• استأنف المخرج أحمد عبد الحليم بروفات مسرحية "بلقيس" على مسرح ميامى بعد فترة توقف استعداداً لافتتاحها فى الفترة القادمة، المسرحية بطولة رغدة، مفيد عاشور، أحمد عبد الحليم، شادى سرور ومن تأليف محفوظ عبد الرحمن.

قوم يا مصرى..

مسرحية بهيج إسماعيل.. التى تنبأت بثورة 25 يناير



ياسمين تونس يعانق ورود مصر..
موجات البعث تشهد ميلاد الوعى.. تخترق قيود الصمت..
لتعلن ميلاد شعب مصر
المشهد فى ميدان التحرير يبدو أسطوريًا..
الدماء الحارة تفتح أبواب الجنة، والنبض المليونى يمزق أقنعة الزيف، ويصنع قرارًا بامتلاك المستحيل.. وتظل إيقاعات الزمن، وطعم النهارات والليالى تبحث عن معنى الوطن.. عن بريق الروح.. واندفاعات الوهج.
كان الاكتشاف مدهشًا ومثيرًا.. فقد عادت شخصية مصر.. عادت مع فرح "عُلا والدكتور محمد" أمام الدبابة فى ميدان التحرير.. عادت مع الشهداء والهتافات والغناء.. مع الضحكات والدموع والدماء.. والحرية.
هكذا قامت الثورة وتحققت المعجزة التاريخية التى أدهشت العالم، وكشفت عن تيار الحضارة العريقة الذى يسكن أعماق الأعماق، وكما جاء فى التراث الفرعونى فإن مصر الأم حين تنادى أبناءها بالاسم السرى.. يندفعون ليغيروا وجه العالم، ويفتحوا مسارات للضوء والخصب وامتلاك المعنى.
فى سياق يتصل بقوة مع واقعنا الثائر، تأتى مسرحية "قوم يا مصرى"، لتضعنا أمام مفارقات ساخنة تؤكد أن الفن الحقيقى يمتلك مقدرة اختراق الحاضر ليرسم ملامح المستقبل عبر نبوءات جمالية مسكونة بالوعى وعمق الإدراك لحركة التاريخ، واتجاهات جدل القهر والتسلط والديكتاتورية.
مؤلف المسرحية هو المثقف المتمرد بهيج إسماعيل، الذى يدهشنا بكتابة مغايرة، تجاوزت زمنها لتفجر وقائع المستحيل، وتضعنا أمام سيناريو شديد الإبهار، يتطابق بقوة مع وقائع ثورة 25 يناير، وطبيعة أحداثها ومكانها وجوهرها ومؤشراتها.
زمن كتابة هذه التجربة هو أغسطس 2005.
المكان: ميدان التحرير بوسط القاهرة
والبداية الساخنة تأخذنا إلى لافتات مرفوعة تحمل شعارات مثل.. لا للفساد، لا للاستبداد، لا للبطالة، الحرية قبل الخبز..، العمل حق، العمل شرف، العمل حياة.
تتداخل الموسيقى مع الهتافات ونسمع أغنية السد العالى لعبد الحليم حافظ بينما يتعاون بعض المتظاهرين فى حمل شاب وفتاة..
الشاب: قلنا حا نبنى وآدى إحنا بنينا ڤلل فى مارينا..
المجموعة: قلنا حا نبنى وآدى إحنا بنينا ڤلل فى مارينا..
الفتاة: وشقق لوكس وقصور فخمة فى كل مدينة
المجموعة: وشقق لوكس وقصور فخمة فى كل مدينة
الشاب: رجعوا الباشوات
المجموعة: ألوفات ألوفات
الفتاة: وإحنا الملايين
المجموعة: أموات أموات
الشاب: لا سكن
الفتاة: لا وطن
الشاب: لا عمل
الفتاة: لا أمل
المجموعة: إحنا الملايين
إحنا الملايين
يأتى التشكيل السينوغرافى ليكشف عن ميدان التحرير وهو محاط بالحواجز الحديدية، فى انتظار وصور المظاهرة السلمية.. بينما يتردد صوت عبد الناصر وينطلق بقوة كأنما هو حى.. ويقول..
ارفع رأسك يا أخى.. فقد مضى عهد الاستبداد..
لقد قامت الثورة من أجل الإنسان المصرى..
من أجل عزته وكرامته واستقلاله..
قامت لتحريره من العبودية والتبعية والاستعمار..
على الفور تبدأ مجموعات جنود "الأمن المركزى". فى اتخاذ موقعها خلف الحواجز ومنهم الضابط الذى يقول:
"المظاهرة النهاردة سلمية.. مسموح بيها.. عملكم هو المحافظة على المتظاهرين.. مش ضربهم أو إهانتهم.. ممنوع الضرب نهائى.. بالعصا أو بغير العصا. إلا فى حالة الفوضى فقط، أو لما تندس عناصر دخيلة فى وسط المتظاهرين، فى الحالة دى نستخدم العصا.
ثم يسأل الضابط زميله..
جيه منين المظاهرة.. من ضريح سعد ولا قصر عابدين؟؟
من عمر مكرم يا فندم
همه اللى جايين دول؟
تماما يا فندم.
هى جنازة ولا مظاهرة؟؟
لا يا فندم مظاهرة.. هى جنازة وفى الوقت نفسه مظاهرة.
مش فاهم..
هى مظاهرة صامتة.. أصلهم كانوا بيصلوا فى الجامع الأول..

بيصلوا على مين؟؟
بيقولوا إن فيه حاجات كثيرة فى البلد ماتت، كانوا بيصلوا عليها..
عبر هذا التشكيل الدال نعايش حالة من الجدل عندما نسمع موسيقى نشرة الأخبار القديمة، وهى المقدمة الموسيقية لأغنية عبد الوهاب نفسها التى تتردد وتعلو فى المكان مع دخول مجموعة المتظاهرين حاملين اللافتات.
صوت عبد الوهاب:
كنت فى صمتك مُرغَم..
كنت فى حبك مُكْرَه..
فتكلم وتألم..
وتَعلم كيف تكره..
ترتفع الأصوات وتتردد الأصداء ويتداخل صوت الشاعر الباحث عن الوطن والحب والحرية، مع صوت الشاب الذى يقول:
"يا جماعة لازم تفهموا اللى بيحصل فى البلد.. الناس دلوقت بتتحرك وتتعامل بدافع الكره مش بدافع الحب.. الفقر الزايد عن الحد، غير نفوس الفقرا.. والغنى الزايد عن الحد غير نفوس الأغنياء، الفقرا افتقروا أكثر بدون ذنب، والأغنياء اتغنوا أكثر بدون مجهود، حتى الفقر عنده طاقة انتقام، والغنى عنده طاقة تدمير - والاثنين بيهدوا فى البلد..
الأصوات: مدد مدد مدد مدد..
شدى حيلك يا بلد..
يتدخل جنود الأمن المركزى - يُنزلون الشاعر بالقوة.. يشتبكون مع الشاب والفتاة.. يضربون المتظاهرين بالعصى والرصاص والقنابل والنيران والغازات، وتمتد المطاردات.. لكن ساحة الميدان لا تخلو من الشباب الباحث عن الوعود وأشواق الحرية.. هكذا يموت الشاعر.. وتمتد اندفاعات العسكر، ويُصاب الفتى بطل العرض فى رأسه، فتندفع إليه فتاته لتضمه فهما حبيبان، أرادا الحياة والحب والاكتمال.. لكن القهر كان لهما بالمرصاد، وفى هذا السياق يأخذنا بهيج إسماعيل إلى حالة درامية رفيعة المستوى يطرح من خلالها قراءة مدهشة لتاريخ التسلط والاستبداد، حيث يعيش الشاب غيبوبة طويلة، ويعجز الأطباء عن علاجه لكن أمه ظلت تمتلك يقينا بأن الحياة تسرى فى جسده، وأن الذاكرة الثرية ستعود إليه لتمنحه أسرار الخصب وبريق الوهج، وهكذا يعايش المتلقى جدلاً ثائرًا يشتبك من خلاله مع صورة اللاشعور الداخلى للشخصية المصرية منذ الفراعنة وحتى الآن.
فى إيقاع سريع متصاعد تخترق المسرحية أعماق الماضى البعيد، لندخل التاريخ مع الفتى والفتاة، ونتعرف على ملامح ذلك التسلط الأسطورى الذى جاءت صياغته فى إطار مشحون بالمفارقات والمواجهات المتوترة بين حاضر مخيف، وماض يدور ليصبح هو كل المستقبل، فقد دخل الشابان إلى العصر الفرعونى وانطلقا إلى المعبد الملكى فى قدس الأقداس.. التقيا بالكاهن الأعظم، الذى اعتقد أنهما من المتظاهرين خارج المعبد ضد حقوق الملك.. وحين أدركا أن آليات ذلك الزمن تكاد تتطابق مع آليات زمنهما الحالى قررا الفرار إلى العصر الرومانى، ثم عصر المماليك، وزمن طومان باى وسلاطين الدولة العثمانية، ثم عصر الملكية.. لكنهما لم يجدا إلا العذاب والعقاب والدم والموت وشهوة التسلط، التى دمرت الأحلام واستلبت الأنفاس الحية.
تأتى نهاية المسرحية لتحمل تلك القوة الشاعرية الغامضة، الملونة بدهشة الفن وبريق الوجود، ويأخذنا المشهد الأخير إلى ميدان التحرير، وتصبح نقطة البداية هى نفسها نقطة النهاية فنرى المتظاهرين ومعهم الشاب والفتاة والعسكر والحواجز والأسوار، ونلمس تلك الروح الخارقة التى يطرحها المؤلف فى بلاغة وتكثيف.. حيث يتقدم الفتى ويطلب من الضابط فتح الحواجز.. فيرفض، تليه الفتاة ثم مجموعات الجماهير، ويتوالى الرفض.. وفجأة يرتفع صوت غامض.. آمر وقاطع يقول.. افتح.. افتح لهم.. وتظل أصداء الصوت تتردد.. ترتفع وتتداخل مع تساؤلات العسكر وهتافات الجماهير.
لقد تحققت نبوءة بهيج إسماعيل فى مسرحيته قوم يا مصرى، التى كتبها فى أغسطس 2005، وقام المصريون بالفعل فى يناير 2011، لنصبح أمام وثيقة إبداعية تأتى كقطعة من الفن الجميل الذى يشتعل عشقا وثورة وتمردًا وجموحًا.

د. وفاء كمالو

• يجرى حاليًا المخرج أشرف فاروق بعض التعديلات على أحداث مسرحية "8 فى زنزانيا" مع المؤلف محمد عبد الرشيد وذلك لكى تتناسب مع التغيرات التى حدثت أخيراً بعد ثورة 25 يناير المسرحية بطولة منة فضالى، محمد عبد الحافظ.

قال إن مهمته ضبط الواقع القائم

الناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا:

انتظر نهاية الموسم لأبدأ فى تنفيذ تصوراتى

كانت ردود الفعل، لاختيار الناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا مدير عاماً لإدارة المسرح بهيئة قصور الثقافة، متباينة. فهناك من تخوف من تشدده فى اختيار النصوص، وهناك من اعتبره مكسبا للإدارة لكونه أحد الذين عملوا بمسرح الثقافة الجماهيرية على مدى طويل ويعرف مشكلاته وأقرب من معاناة فنانيه، وهذا هو الحوار الثانى الذى تجريه مسرحنا معه ولكن بعد توليه تلك المسئولية كى يتعرف المهتمون على رؤيته لذلك المسرح فى ظل أزمات كبيرة وشعور عام بعد الخامس والعشرين من يناير بمطالبات كثيرة ربما لم تكن تخرج للسطح لولا الشعور بالرغبة فى التغيير والتمرد على كل ما كان قائما من قبل لتطوير هذا المسرح والخروج به من عثرته إن جاز القول، فما الذى تحمله الإدارة العامة للمسرح فى ظل هذا التغير وفى ظل إدارة جديدة ينتظر منها الكثير .

بادر الناقد أحمد أبو العلا بأنه تولى المسئولية فى العاشر من يناير ولم يتم أسبوعين بالقول حتى بدأت شرارة ثورة الخامس والعشرين من يناير ، وفى ظل خطة اعتمدتها الإدارة ووصلت لمنتصفها وهو ما استدعى أن أبدأ مهام وظيفتى بتغيير قد يربك استمرار ما بدأ على أسس وضوابط اعتمدت وارتضاها المتعاملون بشكل أو بآخر، وكنت أنتظر انتهاء الموسم المسرحى كى أبدأ تنفيذ تصوراتى حول استراتيجيات هذا المسرح والياته ، لذا تعهدت باستمرار ماتم واقره المكتب الفنى للإدارة العامة للمسرح على الرغم من تحفظاتى على عدة سلبيات رأيتها، فما هو متاح لى هو ضبط الوضع القائم وليس التخلص منه نهائيا خلال تلك الفترة القصيرة، وما هى الآليات التى وضعتها الإدارة لضبط **ماهو قائم ولضمان استمرار خطة الإنتاج ؟**

بدأت تلك الخطوات بعدة آليات منها إعادة هيكلة إدارة فرق الأقاليم، بشكل يتيح الفرصة لوضع إستراتيجية جديدة خلال تلك الفترة المتبقية بما يحفظ جودة الإنتاج ويؤكد على حتمية وجوده كنشاط حيوى ومهم فى ظروفنا الراهنة ، وذلك بعودة التقسيم النوعى لتلك الفرق (بيوت، قصور، قوميات) مع استمرار إدارة نوادى المسرح، التجارب والورش ومراكز التدريب، الإنتاج النوعى .

وكذلك قررت الاستغناء عن ذلك النظام نهائيا بعودة التقسيم النوعى لفرق الأقاليم، وذلك لأسباب كثيرة منها تماهى الفروق النوعية بين الفرق مما لم يسمح بوضع خطط وتصورات لتطوير كل نوعية .

أما الآلية الثانية فهى الاختيار الجيد لأعضاء لجان التحكيم، وإعادة الندوات المواكبة للعروض، مع عودة الطيور المهاجرة من النقاد للاستفادة من خبراتهم ووضع معايير واضحة تساهم فى الحكم الموضوعى على العروض، وسوف يتم عقد لقاءات مع المهتمين بحركة هذا المسرح من النقاد، للاستفادة من أرائهم التى سوف يتم بلورتها فى معايير الحكم على العمل الفنى .

وماذا عن إشراك عناصر من الإدارة بلجان التحكيم ؟

لن يكون بلجان التحكيم مقررا يعمل بالإدارة العامة للمسرح، حتى لو كان صاحب كفاءة وذلك حتى لا تكون هناك أية شبهات، وإنما سوف يكون مع اللجنة أحد الشباب من موظفى الإدارة بشكل إدارى لمتابعة أعمال اللجنة إداريا ولا يحصل نظير ذلك على مكافأة ، أما لجان الندوات فسوف يكون بها مقرر من الإدارة العامة للمسرح إضافة لإدارته للندوة يقوم بتوثيقها للنشر بموقع الإدارة وبجريدة مسرحنا، وسوف يتم جمعها بكتاب توثيقى فى نهاية الموسم المسرحى كما كان يحدث أيام مهرجان المائة ليلة .

وماذا عن ضوابط التشغيل التى يشكو البعض من بنود بها تقييد المبدع ؟

نظرا لأننا بمنتصف خطة تتم أحاول أن أتعامل بمرونة مع مشكلاتها وهذا ما تطلب مرونة تجعلنا كإدارة لا نلتزم ببعض تلك الضوابط نظرا لاحتجاجات كثيرة وردت على تطبيقاتها، وإن كان بعض المتعاملين لا يستوعبون طبيعة العلاقة التى ينبغى أن تربطهم بها ، ولذلك نراهم لا يتوجهون إليها مباشرة بمشكلاتهم من اجل النهوض بهذا المسرح بقدر اهتمامهم فقط. بتقديم الشكاوى والطلبات ذات الطابع الشخصى البحت الذى لا علاقة له من قرب أو من بعيد بالمحافظة على المنتج المسرحى، وفكرة عقد لقاءات مع المهتمين والمشتغلين بمسرح الثقافة الجماهيرية هو ما يتيح المناقشة على أرض الواقع، وذلك لمناقشة تصوراتهم وتبنى الجيد منها لتدارسه وتفعيله . ورؤيتى لهذا المسرح تعتمد على أن تنحى المطالب الشخصية للمتعاملين مع المسرح وتنتصر لكل المطلب التى تساعدنا على النهوض بهذا المسرح من اجل أن يكون قادرا على مواجهة اللحظة الراهنة بصرف النظر عن ثورة يناير لأن الإستراتيجية الموضوعة بشكل عام تقوم على تبنى الأفكار الاتيه :

أولا : إخراج هذا المسرح وإبعاده عن مفهوم السبوبة، والتأكيد على أهمية هذا المسرح وقدرته على تبنى القضايا الحيوية التى تهم الناس وإتاحة الفرصة كاملة أمام العناصر ذات الكفاءة لكى تأخذ مكانتها الحقيقية لصالح المسرح ومواجهة كل أوجه التسيب من قبل أى أحد يتهاون ولا يسعى لتحقيق تلك الأهداف .

معظم المعترضين ليس لديهم رؤية واقعية ومشكلتهم أننا لا نلبى لهم مطالبهم الشخصية

لكنى لاحظت برغم مدتى القصيرة التى واجهت بها إشكالات كثيرة متراكمة أن معظم المتعاملين مع هذا ليس لديهم رؤية واقعية نستطيع تبنيها أو تصورات حقيقية نستطيع تحقيقها ، معظمها اتهامات حين لا نلبى لهم مطالبهم الشخصية .

هل يمكن الاستناد إلى شرعية ثورية فى الإطاحة بضوابط التشغيل ؟

لا يمكن الحصول على نتائج إيجابية لأى مشروع بعيدا عن الضوابط والقواعد المنظمة للعمل، وهى ليست اختراعا للعجلة مرة أخرى بل تواترت الإدارة على إصدارها موسميا تبعا للمشكلات التى تظهر بعملية الإنتاج، أو درءا لتكرار مشكلة تعيق الإنتاج وتقلل من جودته، لذا سوف تعمل الإدارة على تفعيل الضوابط التى تنظم العمل ولا تعوقه، وسوف تركز على مواجهة سلوكيات أساسية منها ما يتعلق بعناصر العرض المسرحى ولأن المساحة التى تتحرك بها إدارة المسرح مساحة شاسعة بطول الوطن فلابد من إتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن ليستفيد من هذا المسرح الذى أعتبره مدعما ، أما النقطة الثانية والتى يجب الاهتمام بها هى كيفية اختيار المخرج ومعايير اختياره.

وماذا عن كبار المخرجين والذين يمكن أن يحصلوا على تقديرات لا تتناسب مع ترشيحهم لفرقة قومية ؟

اضطلاع المخرج بتقديم عرض لفرقة قومية يجب أن يكون عن طريق حصوله على درجة عالية بالموسم الماضى وليس متوسط درجاته خلال خمس سنوات، فليس من المقبول إسناد مهمة كتلك لمخرج لم يستطع الحصول على تقدير متوسط، كما يكون ترشيح المخرجين لفرق البيوت تبعا للتقدير وإعطاء الفرصة للشباب ليقدموا إبداعاتهم مع فرق تتسم بالحيوية وميزانية تحتاج لحلول إبداعية غنية ف الخيال .

ولا يمكن الاستعانة بمخرج حصل على تقدير لا يسمح بتصديه للعمل بفرقة قومية، فكيف يمكن الاستعانة بعنصر ضعيف تحت أى زعم ، وقد واجهت الفرق القومية انتكاسات عديدة ولكن كانت تتم الاستجابة لأصوات عالية فقط ونقوم بحرمان المتميزين من المخرجين، الذين يجب رعايتهم ووضع نظام حقيقى لمناقشة المشاريع يحتفى بالمشروع الجاد العلمى، ولا يوضع سقف لنوعية العروض فسوف تتسم الميزانية بالمرونة، وذلك لإتاحة الفرصة لتقديم عروض جيدة تستحق التدوير والتجوال، فى النهاية لا يمكن إرضاء أحد على حساب المنتج إن كنا حريصين على النهوض بالمسرح .

لقد كانت هناك شكاوى وملاحظات على نظام مشرفى الأقاليم وتم استبداله بنظام مدير الفرق النوعية ولكن مازال نفس الأشخاص هم الذين يديرون النظام الجديد ، فهل يتغير الأداء بتغير الوظيفة أم نحتاج لتغيير الأشخاص ؟

تحديد مهام كل شخص ومتطلبات وظيفته هو ما يصنع انضباطا ويسهل المحاسبة والمكافأة أيضا، وفترة الثلاثة أشهر المتبقية من الموسم المسرحى تتيح للإدارة اختبار قدرات هؤلاء الإداريين ومدى إجادتهم فى القيام بمهام عملهم، وفكرة إعادة تقسيم إدارة فرق الأقاليم حسب نوعيتها ينظم العمل ويتيح لكل مسئول عن نوعية أن يضع خطة حقيقية لتطوير المنتج .

وأعترف فى النهاية أن نقص الكوادر الفنية الحقيقية هو عقبة أمام طموحات تطوير الإدارة العامة للمسرح لإنتاجها وتحسين أدائها، ورغم هذا لا نريد إطلاق الرصاص عليها باعتبارها أحصنة نافقة، ولكن دورنا هو إتاحة الفرصة أمامها من جديد لتكشف عن قدراتها التى ربما كانت معطلة، مع سرعة تغيير الكوادر التى يثبت عدم صلاحيتها فى تلك المرحلة، مع إشراك عناصر شابة ومتخصصة من داخل الإدارة لتكتسب الخبرات وتتبوأ مكانها فى العمل الإدارى والفنى .

وماذا عن تصورك لفرقة السامر للخروج من أزماتها ؟

هذه الفرقة تضم عناصر كثيرة من الفنانين وكانت معطلة بالماضى خاصة بعد نقل تبعيتها بعيدا عن إدارة المسرح، وتحاول الإدارة الآن إعادة الفرقة لممارسة عملها بشكل طبيعى ومؤثر ، وقد بدأ عملها هذا الموسم بموافقة رئيس الهيئة على تقديم عرضين مسرحيين ، على أن تبدأ نشاطها الفعلى بالموسم القادم بتقديم عرض كبير فضلا عن عدة عروض صغيرة من خلال الشعبة النموذجية ، ويجرى الآن الانتهاء من إعداد لائحة مالية جديدة للفرقة تعيد لها اعتبارها من جديد، فضلا عن تشكيل مكتب فنى بعناصر قادرة على إدارة شئونها ، مع التركيز على تحقيق الهدف من عروض الفرقة بأن تقدم على مسارح حقيقية وتقديم ليالى عروضها كاملة حتى لا تصبح إهدارا للمال العام .

تحديد مهام كل شخص يصنع الانضباط ويسهل المحاسبة والمكافأة

أحمد زيدان

• يشارك حالياً الممثل باسم نبيل فى بروفات مسرحية "روميو وجولييت" التى تقدم بفرقة قصر ثقافة الفيوم مع المخرج عمرو قابيل.

• انضم عوض أيضًا إلى فرقة المسرح الكوميدى فى الفترة من 1966 إلى 1988م كما قام بتكوين فرقة الكوميدى المصرية مع صلاح يسرى عام 1969م.

فى ظل الثورة

المسرح والسلطة.. بحثًا عن الديمقراطية

المسرح والسلطة مشكلة دائمة منذ أن عرفت الشعوب المسرح حيث هناك علاقات جدلية بين السلطة والمسرح ومن المفترض أن المسرح يعبر عن مجتمعه بشكل فنى فى صورة ممتعة. فقد عرف أرسطو المسرح فى معرض تعريفه للتراجيديا حينما قال إنها محاكاة لفعل جاد تام فى شكل حوارى وليس سردى.. مشفوعًا بكل ألوان التزين الفنى.. ينتقل فيه البطل من السعادة إلى الشقاء وبأحداث تثير الخوف والشفقة فيحدث التطهير. وما يهمنا هنا هو أن الفن/ التراجيديا محاكاة تلك القضية التى ثارت منذ عرف المسرح وحسمت بشكل كبير بأنها ليست تقليدًا حرفيًا أو نقلاً فوتوغرافيًا للواقع بل هى تقليد فنى بمعنى أن المحاكاة هى إعادة صياغة للواقع بشكل جديد يبدو فيه رأى المبدع/ الفنان ووجهة نظره تجاه واقعه.. ومع ذلك يمكن التأكيد على أن الواقع هو أحد مصادر المبدع لكن الواقع بمفهومه الأوسع قد يشمل مصادر غير ما يحدث فى الواقع ولذلك نجد أن مؤلف المسرح يستمد مادته مثلاً من الأساطير والتراث الشعبى والتاريخ ... إلخ ويمكن لنا التأكيد على ارتباط كل ذلك بالواقع نفسه.

والجزء الثانى الهام فى تعريف أرسطو هو أن هناك ألوان للتزين الفنى وهو ما يؤكد ضرورة أن يكون الفن حاملاً للكثير من عناصر الإمتاع وهى وظيفة أساسية للفن..

والملاحظ أن المسرح بهذا الأسلوب يمكن أن يقوم بدور إيجابى ديمقراطى حيث من عناصره الأساسية الحوار فهو لا يعتمد على الشكل السردى ولكن على الحوار ذلك ما تسعى إليه دول كثيرة الآن فى الحوارات بين السلطة والشعب.. شاهدنا ذلك أثناء ثورة 25يناير فى مصر وثورات تونس واليمن والبحرين وليبيا وغيرهما حيث سعت السلطة تحت ضغط احتجاجات الشعب – فى كل دولة –إلى إقامة حوار مع قيادات شعبية وهو ما يتشابه مع طبيعة المسرح إلا أن كليهما قد يبتعد عن الديمقراطية خاصة حينما تسعى السلطة نحو تأكيد ذاتها والسعى إلى استقرار الأوضاع تمسكًا بالسلطة فمثلاً فى المسرح ومنذ عهد الإغريق نجد فى مسرحية أنتيجون لسوفوكليس المجادلة التى تحدث بين كريون وأنتيجون التى تتطور إلى صراع بينهما هو صراع رغبات حيث ترغب أنتيجون فى دفن أخيها لكنها تصطدم برغبة كريون الملك الذى يرفض تكريم الجثة باعتبار أن القتيل حارب وطنه ولذلك لا يجب أن يدفن فى أرضه ولكل منهما أى كريون وأنتيجون منطقة ومبرراته لكن كريون يدافع أيضا عن عرشه وكونه حاكمًا وعن استقرار الوطن حيث يكون عقاب القتيل بعدم الدفن رادعًا لكل من تسول له نفسه الخروج على الحاكم حتى لو كان ذلك الخروج سعيًا لطلب العدل والحق كما هو الحال فى بولونيس الذى سعى إلى حقه فى العرش لذلك فإن كريون الذى لم يناصر الحق فى البداية يخشى أن تنفلت الأمور من يده ولذلك فإنه يقدم صورة لشعبه بأنه لن يسكت على من يخرج على النظام العام للدولة.

وإذا ما نظرنا إلى الاحتجاجات الثورية فى العديد من الدول العربية فى الآونة الأخيرة يمكن أن نلمح المنطق نفسه، ففى مصر نجد

الدولة سعت للسيطرة على المسرح الحر والمستقل



إصرار القيادات على البقاء فى السلطة وبشكل كبير ضد رغبات الشعب مما جعل هناك صراعًا خفيًا خاصة بعد أن سيطر أحمد عز على الأمور واستطاع تزوير الانتخابات ليحصل حزبه على الأغلبية المطلقة فثار الشعب طالبًا العدل والحق والديمقراطية تمامًا كأنتيجون ورغم تأزم الأمور ظل مبارك يتمسك بموقعه كرئيس للدولة حتى ولو ضحى بكل قياداته وحكومته فكانت الأزمة تزداد وتصل الأمور لذروتها بسفك دماء الأبرياء من المتظاهرين وكان قد سبقها إرهاصات منها مقتل خالد سعيد على أيدى الشرطة القامعة التى روعت الشعب ولم تحمه وهو الأمر نفسه فى تونس حينما أحرق بوعزيزى نفسه بعد يأسه من إيجاد عمل وبعد تضييق الشرطة/ السلطة عليه وعلى سعيه للعمل. وحتى فى ليبيا أو البحرين الدول الغنية نجد الصراع بين السلطة والشعب سعيًا إلى حياة أفضل وحقوق اغتصبتها السلطة التى قهرت الشعوب بينما القيادات الكبيرة فى الدولة تسعى للمحافظة على كرسى الحكم فنجد القذافى وبشكل ساخر يؤكد أن المظاهرات مؤيدة وأن الخارجين مجرد متعاطين للمخدرات ومغيبين عن الوعى: بل يصل الأمر إلى التأكيد على أنه لا يحكم مستندًا إلى كونه رئيس مجلس قيادة الثورة.. ثورة الفاتح من سبتمبر 1969أى أنه ظل اثنين وأربعين سنة دون أى انتخابات فهو على حد قوله قائد ثورة وليس رئيسًا.

أشكال مسرحية كوميدية ساخرة رأيناها فى رؤساء الدول العربية خاصة ليبيا واليمن والتمسك بالكرسى ونفى وجود تظاهرات ومعارضات فقد انعزل الحكام عن الشعب.

وفى ظل هذه القيادات القاهرة كان المسرح يلعب دورًا مؤيدًا كثيرًا للحكام ومغيبًا للشعب وضميره ليس المسرح المكتوب ولكن المسرح المعروض الذى تسعى الدولة لسيطرته على الواقع. ففى مسرح الستينيات استخدمت السلطة المصرية المسرح فى التعبير عن توجهاتها وإيديولوجياتها ولم ينتقد المسرح السلطة حتى أن مسرحية مثل الفتى مهران لعبد الرحمن الشرقاوى عندما تثور وترفض فكرة إرسال الجيش إلى اليمن وذلك عبر مشهد قصير فإنها تقوم بذلك فى إطار من التخفى خلف التاريخ فتكون الجملة يا قائد الجيش لا ترسل الجيش إلى السند وقد يكون ذلك الشكل الفنى غير المباشر مطلوبًا لكن مسرح الستينيات عمومًا سعى إلى تأكيد البطولة الفردية وإلى تقديس رئيس الدولة حتى أن المسرحية نفسها تسعى إلى تبرئة عبد الناصر بتصوير الحاكم منعزلاً تسعى الحاشية إلى عزله عن الشعب فلم يشعر بمشاكل شعبه ولذلك كان مسرح الستينيات يعتمد على مونولوج فى الخاتمة هو توجه مباشر يتم فيه التفريغ أو التطهير وهو ما يضمن للشعب أن يخرج مخدرًا غير قادر على الثورة.. بينما ظل المسرح من السبعينيات وحتى أوائل التسعينيات مسرحًا ترفيهيًا يعتمد الكوميديا الرخيصة وهو ما نراه فى مدرسة المشاغبين –العيال كبرت – الواد سيد الشغال. وغيرها رغم وجود بعض الأعمال الهامة مثل انقلاب وعلى الرصيف لجلال الشرقاوى. بينما كان فى المقابل مسرح التعليب أو ما سمى بمسرحيات الفيديو التى تصور من أجل التليفزيون دون العرض على الجمهور إلا يوم التصوير وهى من أبرز الأعمال الهابطة التى كان نجومها هم نجوم الصفوف الثالثة وهى أعمال أقل ما توصف به هو التفاهة التى أدت إلى تدنى الذوق العام للشعوب حتى أن البعض نظر للفن على أنه مجرد تسلية وترفيه بل ورأى بعض المتشددين أن الفن ضد الدين ودليله هو ما يقدمه الفنانون فى ذلك الوقت بل وأسلوب حياتهم التى صورت على أنها حياة لعب ولهو وخمر ورغم أن الدولة ومنذ الستينيات سعت إلى دعم المسرح إلا أن سيطرتها عليه تمت بشكل كامل بل وظهرت الرقابة على المصنفات الفنية التى كان لها دور كبير فى رفض بعض الأعمال الجريئة مثل الأستاذ وباب الفتوح واللجنة.. إلخ

كما سعت الدولة إلى السيطرة على المسرح الحر أو المستقل فظهر مسرح الهناجر ليقود هذه الحركة ورغم بعض المسرحيات التى خرجت عن السيطرة مثل مسرحية خالد الصاوى عن العراق إلا أن الأعمال المسرحية السياسية والتى تناقش واقع المجتمع كانت غائبة تماماً وذلك فى معظم جهات الدولة.

ويعد مركز الإبداع نموذجًا لهذا الأسلوب الذى يبتعد عن السياسة والواقع ويسعى إلى مسرح دعائى يحمل شعارات فقط دون مناقشات حقيقية عميقة ولذلك سيطرت الأعمال الأجنبية مثل "هاملت وظل الحمار.. وغيرهما حتى الملك لير" تم تناولها وفق الأساليب الحديثة الساخرة دون الاهتمام بالجوانب السياسية فيها.

كل ذلك يؤكد غياب دور الفن فى المجتمع والسعى إلى مسرح نخبة حتى هذه النخبة ليست من المثقفين أو المسرحيين بل ممن يرضى عنهم المسئول وينافقونه بأخبارهم الصحفية ومقالاتهم غير النقدية وذلك فى معظم مسارح الدولة التى بعدت عن الديمقراطية سواء فى طرح الموضوعات أو فى التعامل مع الجمهور. ولذلك فكل أعمال مسرح الدولة تخسر لأن هناك فجوة حقيقية بين المسرح المقدم بموضوعاته وأشكاله وبين الجمهور الذى لم يعد يرتاد المسرح وتحتاج فى ظل الثورة الجديدة إلى أشكال مسرحية جديدة تخاطب الشعب وتعبر عنه وتهتم بهمومه.. وقيادات حقيقية تعرف دورها ولا تسعى إلى التسلق والصعود حتى ولو جنبت الجمهور وتملقت السلطة نحتاج إلى مسرح لا يمجد الفرد ولا يجعلنا ننتظر المخلص كما هو الحال فى مسرح الستينيات .

رؤساء الدول العربية قدموا أشكالاً مسرحية كوميدية وساخرة

د. محمد زعيمة

• يقدم المخرج الشاب محمد عبد المقصود مسرحية "الحارس" للمشاركة فى مهرجان الجمعيات الثقافية تأليف يوسف مسلم وديكور محمد فؤاد بطولة محمد الأباصيرى، خالد الشرشابى.

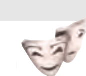
مركب فى عرض البحر

احتفالية بشهداء الثورة بالإسكندرية

احتفالية هادئة أقامتها فرقة جوانا المسرحية على مسرح نادى الجامعة بالأسكندرية فى ليلة عرضها " مركب فى عرض البحر " احتفالا بشهداء الثورة وتكريما لهم .

بدأ مخرج الفرقة مصطفى فتوح ليلة العرض بالسلام الجمهورى والوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء الوحدة والحرية (القديسين وثورة يناير) ثم قام بتحية أهالى الشهداء الذين تمت دعوتهم لحضورالعرض .ثم تم تقديم فيلم تسجيلى عن شهداء حادثة القديسين وشهداء ثورة يناير وفيلم آخر عن مشوار فرقة جوانا فى عروضها السابقة .

حمل العرض دراما حركية عبرت عن حالة فقدان الاتزان بسبب أخطاء الماضى



● العرض

هل فى استطاعتنا مد يد العون لمن يخطئ ؟ لنأخذه لعالم آخر يستطيع أن يحيا فيه حياة أفضل مستفيدا من أخطائه الماضية ؟

تلك رسالة العرض الذى قدمه مصطفى فتوح بفريق عمل فرقة جوانا المسرحية .

النص من تأليف " محمد السويفى" ،إضاءة وديكور "محمد المأمونى" ، دراما حركية "رفعت عبد العليم" ، تنفيذ ديكور " محمد سمك" أشعار وتلحين" محمد مصطفى" غناء " سمية وجدى" ومحمد مصطفى" ، تمثيل : مصطفى النبوى ، احمد شحاتة ، محمد السويفى ، نسمة احمد ، فاتن محمد، منة السعيد ، أحمد عيد ، محمد ممدوح، عبد الله السعيد ، نرمين زكى ، إخراج مصطفى فتوح .



وفكرة العرض : زوج وزوجة وطفلة/ أسرة صغيرة من ثلاثة أفراد هم محور العرض ، الزوج دائم السعال فتشعر الزوجة أن حالة البرد استمرت فترة طويلة معه وتصر على ذهابه للطبيب ، وهو لا يهتم فتاخذه بنفسها للطبيب ويطلب منه الطبيب عمل تحاليل طبية معينة بعد سماعه للأعراض التى يمر بها . وتكشف نتيجة التحاليل عن اصابة الرجل بمرض الإيدز .الذى أصابه نتيجة علاقاته غير المشروعة وتتصاعد أزمة المريض عندما يصر الطبيب عمل نفس التحاليل للزوجة والابنة ربما يكون المرض تسرب اليهما من خلاله. ويخشى الرجل مصارحة زوجته وهى تصر على معرفة ما يخبئه فى صدره ويضطر لمصارحتها حرصا عليها وعلى ابنته إلا أنها لا تغفر له خطيئته فى حقها وحق ابنتها .

● أدوات المخرج

بدأ العرض بلوحة تشكيلة لأشخاص متشابكين فى مركب تدور بهم فى دوامة قاسية لا يستطيعون الخلاص ،وكل منهم يتهم الآخر بأنه حر فى اختيار قراره.

ثم تبدأ الحكاية بين الرجل والمرأة اللذان صنع لهما المخرج معادلا مرئيا على خشبة المسرح فالزوجة ثلاثة أنماط والرجل أيضا ثلاثة أنماط مختلفة

ليصنعوا نفس الحكاية الا أن المخرج نجح فى صنع المعادل المرئى بوعى كبير وجاءت الشخوص رغم اختلافها تسير فى نفس نقطة الارتكاز التى حددها النص .

عبرت أيضا إضاءة محمد المأمونى عن حالة الشخوص أثناء العرض .

كما جاءت سينوغرافيا العرض بسيطة جدا وتعتمد على بانوراما بيضاء بحجم المسرح وخطوط أرضية متعامدة بيضاء وسوداء للتعبير عن حالة الغموض الذى يحياه الزوج وحالة الاتزان المعبرة عن الزوجة العاقلة .

كما جاءت الموسيقى التعبيرية التى أعدها المؤلف مناسبة للمشاهد الحالمة والعاصفة فى حياة كل من الزوج والزوجة .

كما استطاًع رفعت عبد العليم صنع دراما حركية بسيطة للتعبير عن حالة فقدان الاتزان التى يحياها الزوج والزوجة معا نتيجة أخطائه الماضية .

كذلك استطاع المخرج الاستفادة من الطاقة التمثيلية لديه فى العرض فالممثلون استطاعوا تجسيد الحالة بسلاسة وفهم للمشكلة التى أصابت العديد من الشخوص فى حياتنا ودمرتهم وحدهم وفر منهم الجميع وتم محاكمتهم بقسوة ولم يغفر لهم أحد الخطأ رغم اننا لسنا معصومين من الخطأ . وتلك رسالة العرض

● وفى النهاية

كانت لا فتة إيجابية من فرقة جوانا الاحتفاء بالشهداء وتكريمهم داخل ليلة مسرحية كهذه.



عفت بركات

المخرج استغل طاقة ممثليه الذين جسدوا الحالة بسلاسة





● المخرج انتصار عبد الفتاح يستعد لتقديم احتفالية فنية بوكالة الغورى عن أحداث 25 يناير بعنوان "فى حب مصر".

● خلال 35 عاماً شارك محمد عوض فى بطولة أكثر من 35 مسرحية بالإضافة إلى 15 مسلسلاً وسهرة تليفزيونية وأكثر من 70 فيلماً هذا بالإضافة إلى بعض المسلسلات والسهرات الإذاعية.

شيزلونج ..

فن ما بعد الزلزال

كانت ليلة عامرة توزعت عليها ، و تنازعتها وجوه متباينة ، و أخبار ، و شائعات ، و ضحكات ، و دموع منحت الليلة / اللوحة ألوان و ملامح عدة ، و أضافت إليها جمعة 25 فبراير ظلالاً حماسية ، تلك الليلة التى استعاد فيها المسرح العائم الصغير نشاطه ، فأضاءت أنواره ، و فتحت أبوابه لاستقبال جمهور العرض المسرحى (شيزلونج) الذى أنتجه مسرح الشباب ، و كان من نصيبه نجاحاً ملموساً أخذ يتنامى منذ ليلته الأولى ضمن فعاليات (التجريبى . 22 وحتى إغلاق شباك تذاكره بعد ليلة 24يناير) .

جاءت وجوه مبتهجة لتحتفل باستعادة (شيزلونج) ، و هى التى غلبت ملامحها على جمهور الحضور، ودار بينها نقاش ، قبل ابتداء العرض ، عن التعديلات التى لابد و قد لحقت تفاصيله ، خاصة و أنه كان مهتماً ، فى مجمله ، بالشأن العام ، و تعرض بالنقد لعدد من السلبيات على المستويين الاجتماعى والسياسى فى لوحاته لمجتمع و نظام مصر ما قبل 25يناير ، مع احتفاظه ، فى الوقت ذاته ، ورغم كم المساوئ ، بشئ من الأمل فى التغير للأفضل ، إذن : كيف سيتعامل مع المستجدات على أرض الواقع ، فى ظل مناخ جديد ينشأ منفتحاً ، أكثر حرية ، أكثر تفاؤلاً وجوه أخرى صفراء ظهرت بالصورة تثبت أنها ما زالت على قيد الحياة ، تتحرك بين الصفوف ، وتدهش الأبصار . تناقلت الألسنة.. إشاعات عن تغييرات فى مناصب محتملة ، أو مرتقبة ، وأخباراً عن عروض مأزومة ، ورجال مأزومين، مع ارتفاع نغمات موسيقى السلام الوطنى ، فوقف معها الجميع أدباً كل فى موضعه حتى انتهى العزف ، ثم أطفئ نور الصالة ليبدأ العرض المسرحى (شيزلونج) .

احتفظ (شيزلونج) بهيكله الأساسى : عيادة للعلاج النفسى بها طبيب معالج وعدد من المرضى ، يستخدم الطبيب معهم أسلوب العلاج عن طريق الفن ، و جذب كل منهم ليستعرض مشكلته بالتعاون مع الآخرين ، فيقومون جميعاً بتمثيلها مسرحياً فى نوع من العلاج الجمعى ، مما يساعد المريض على التخلص من جانب من توتراته النفسية فيقترب من الشفاء .

وتتراوح المشاكل المقدمة ما بين الفردية و العامة (الإغراق السلعى الصينى ، التمييز ضد الأنثى ، التمييز العرقى ، عقدة الشعور بالذنب ، العزلة النفسية ، الهوس بالتمثيل ، فوبيا الأكل ، الحنين للماضى ، الشعور بالانسحاق ، ....) مع استغلال ذلك فى تضمينه بمحتوى سياسى نقدى ساخر ، بل و لاذع أحياناً خاصة من خلال المساجلات اللفظية بين الشخصيتين النسائيتين المبتكرتين ، الثنائى (زيطة و زمبليطة) ،

إن ملامح العرض الرئيسية ثابتة ، ولكن العرض أصابه نوع من الارتباك يعكس الارتباك الذى أصاب صانعيه ، وهو جزء من الارتباك الذى أصاب كل أصحاب الرأى خاصة المعارضين أو المنتقدين جراء الهزة العنيفة التى .. ، لنقل الزلزال أفضل ، الزلزال الذى أصاب البلاد و العباد ، وأحدث انهيارات وتصدعات و تشققات ، و كشف عن خبيئة مصرية عظيمة فيها ما فيها من اللعنات و فيها ما فيها من الكنوز.

كان النظام السابق يؤدى خدمة جليلة للجميع ، لا مراء فيها ، و هى أنه يقدم مادة جاهزة وموضوعات للكلام (راجع ما شئت عزيزى القارئ من تسبيحات أو لعنات سابقة) ، أما الآن و هذه المنحة ، أو المنة ، أو النعمة بالنسبة للبعض ، قد رُفعت فما الحل ؟ (تابع ملامح هذه الأزمة فى الجرائد المستقلة والمعارضة أو البرامج التليفزيونية ، و وازن بين مساحة الحديث عن الماضى و مساحة الحديث عن الحاضر أو المستقبل) .

مست هذه الأزمة (شيزلونج) بدوره ، وأصبح جانب من العرض ، بحكم مجاراته للأحداث ، مكرس لانتقاد رموز ، ومراكز قوة ساقطة و السخرية منها ، أو بلغة أخرى تنفيس الكبت والتوتر المتراكمين لسنين عبر الانتقام اللفظى منها (كسلوك تعويضى) ، وهو أيضاً نوع من أنواع (التطهير) إذا شئنا الحديث بلغة ثالثة ، إضافة إلى هذا كان العرض معنياً فى جانب فى أن يختلف عن محتواه السابق (قبل 25 يناير) وفى الوقت ذاته يكون امتداداً له ، كأن يقدم لوحة بديلة تبدو كأنها الجزء الثانى من لوحة سابقة ، كما نلاحظ ذلك فى لوحة الكرامة ، فبطل اللوحة (حمدى التايه) قبل يوم 25 كان يبحث عن شئ ضاع منه منذ 30 سنة نكتشف أنه الكرامة ، أما بعد استئناف العرض مرة أخرى ، تقدم اللوحة على أساس أنه وجد الشئ الضائع منه ، ويتحول الموضوع من لغز إلى جملة تقريرية طويلة مبنية على افتراض أن المتفرج الحالى لا يشاهد العرض للمرة الأولى . كما أن لوحات أخرى تقدم كما كانت فى السابق مع شئ من الحذف ، و قبل نهايتها يتوقف الممثل بطل اللوحة ليقول كان هذا فى السابق أما الآن فكذا .... (لوحة الحنين للماضى : مصطفى خاطر ، لوحة فوبيا الأكل : محمد سيد على) .

كانت هذه نماذج لبعض الحلول الاتفاقية ، التى أظن أنها حلول مؤقتة ، نظراً لذكاء صناع العرض ، ولكونها صيغاً صعبة وحلول (ائتلافية) أول (تسيير الأعمال) وستسقط لأنها فاقدة للمصداقية ، فمنها ما لا يتفق مع طبيعة التلقى فى فن المسرح ، وربما تتفق أكثر مع طبيعة الدراما المسلسلة .

كما أود أن أشير لمسألة أخرى ، وهى مسألة حرية النقد ، ففى ظنى أن النموذج الحالى من (شيزلونج) ، خلاف نموذج ما قبل 25 يناير ، لا يعكس مناخ الحرية الجديد الذى نعيشه جميعاً و لا يختبره ، فالشجاعة ليست دائماً فى القدرة على انتقاد القديم أو قطاع الطرق السابقين ، وإلا فإن الأمر سيستمر كتنفيس وتفريغ لشحنات التوتر ضحكاً و بكاء ، لذا أتمنى أن يتخلص (شيزلونج) من الثوب الاحتفالى الجديد ، ويبحث له عن منطق جديد فى ظل المناخ الجديد .

(شيزلونج) من إخراج : محمد الصغير ، ديكور : محمود حنكش ، موسيقى : تامر سنجر ، تدريب صوتى : كريم عرفة ، ملابس : هبة مجدى ، استعراضات : فاروق جعفر ، تأليف و تمثيل : سامح عبدالسلام ، إسماعيل السيد ، بسام عبدالله ، رانيا خالد ، ياسمين فهمى ، سارة درزاوى ، ريهام سامى ، بلال على ، رامز سامى ، مصطفى أحمد ، وليد الهندى ، عمرو بهى ، حمدى التايه ، محمد سيد على ، مصطفى خاطر ، محمد أنور ، حمدى مرغنى .

عبدالحميد منصور





عرض احتفالى يقدم لوحة بديلة للوحة سابقة

● يجرى حالياً المخرج إسلام نجيب بروفات عرض 25 يناير القائم على الدمج ما بين البانتومايم والرقص وذلك بفرقة "إشارة مرور" بمشاركة عدد من فنانى الأوبرا وطلبة المعهد العالى للفنون المسرحية.

الحرية دوت كوم
ثورة شباب مصر



تأليف :

أحمد حسن البنا

● **تزوج محمد عوض من زميلته بكلية الآداب والتى شغلت بعد ذلك منصب وكيل أول وزارة السياحة، وقد توفيت مع عوض فى العام نفسه 1997م.**

المشهد الأول

يفتح الستار على خريطة مصر تسبح فى فضاء فى عمق المسرح وأمامها الزعيم جمال: عبد الناصر بحلة سوداء وظهره للجمهور يتفقدها وهو يدخن سيجارته بعصبية تظهر انفعاله بينما الرئيس الراحل أنور السادات يقف فى مواجهة الجمهور يعدل هندامه العسكرى الغريب كأنه أمام مرآة ويمشط شعره الأصلع ويدخن البايب وعلامات الزهو بنفسه تملأ ملامحه وتعبيرات وجهه.

أنور: ياسلام عليك ياواد يا أنور .. طول عمرك عايق وشيك .. بدله آخر ألاجه ..صوف إنجليزى معتبر .. مالبستهاش غير مرة واحدة .. ياه الوسط ضيق عليا قوى ..لو كنت أعرف إنى هموت بيها كنت خليت الترزى وسعلى الوسط شويه .. (**يحاول قفل البدلة**) مش عارف أقفل الزرار .. لا .. وكانوا عايزينى ألبس الصديرى الواقى تحتها .. طب بذمتكم الصديرى كان هيطول عمرى!! ولا هيخلينى أموت الموتة الشيك دى ؟!! تجنن ياأنور.. نجم سينما .. بس فين اللى يكتشفنى دلوقتى .. ياللا.. محدش بياخد أكتر من نصيبه.

جمال: لا لا .. الوضع ده مايطمنش

أنور: (**يشد نفس بايب**) طعم البايب غريب قوى .. والله باين أنا اللى مش حاسس بالطعم .. من يوم مامت وأنا مش حاسس بأى حاجة

جمال: (**يتفقد الخريطة بعدسة مكبرة**) ياأنور ..تعالى بص معايا كده

أنور: ومفيش معايا صاحب غير الزعيم .. عصبى قوى .. مش عايز يقتنع إنه مات وربنا رحمه من هموم البلد.. لسه فاكر نفسه الريس.. ومهما قولتله إحنا ميتين ياجمال: .. يقولى إنت خرفت يا أنور ودماغك ضربت من شرب البايب

جمال: ياأنور سيبك من المراية دى واجمع عندى حالاً

أنور: خير يا جمال: .. مالك عصبى كده.. فيه إيه؟

جمال: الخريطة.. الخريطة مش مظبوطة إنهارده.. فيها حاجة مش طبيعية (**يعطيه العدسة**) بص كده

أنور: (**تفقد الخريطة بالعدسة حتى يصل لوجه**

جمال:) مالها ياريس .. زى الفل أهى .. علامة النصر فاردها البحر الأحمر بصباعينه .. النيل لسه بيصب فى المتوسط .. ولسه القذافى فى ليبيا .. وفلسطين محتله واسرائيل على قلب العرب.. لا جديد

جمال: البلد بتغلى ياأنور .. فيه دخان طالع من البيوت.. والنيل .. بص .. النيل مش قادر يمشى راكن وبيجر فى رجليه وكإنه مقطوع النفس .. فيه إيه بيجرى فى البلد.. عملت فيها إيه من بعدى

أنور: يا ريس كل حاجة تمام .. إنت بس اللى عصبيتك بتصورلك حاجات غريبه ..أنا استلمت البلد ناقصة حتة ورجعتها بعون الله بنصر أكتوبر العظيم .. كانت ملحمة .. أى والله ملحمة .. وسبت البلد منتصرة ومتنغنغة والشعب بياكل أكتر مابيفكر .. وزمانهم بيلعبوا بالفلوس لعب من بعدى.

جمال: أمال إيه الغليان ده ؟ فيه دخان طالع من الشبابيك.

أنور: (**ينظر بالعدسة**) دى شبابيك المطابخ ياريس .. الشعب بيسوى لحمة وبيشد تعميرة .. نغنغة بقولك

جمال: لحمة مين اللى بتتسلق .. إنت سبت البلد لمين ياأنور..الخريطة منفوخة زى البالونة اللى هتفرقع من الغيظ ..والبلد زى اللى جسمها وارم من الضرب

أنور: ضرب الأنفاس ياريس يعمل أكتر من كده.. (**يدخن البايب بنشوة**) إسالنى أنا .. يابختهم.. التعميرة ماليه بيوتهم وأنا متسوح هنا بقول يانفس يعدل دماغى

جمال: لا لا مش ههدا إلا أما اطمن على البلد ..

أنور: أعصابك ياجمال: مش كده..أنا سايبلهم النائب بتاعى يكمل مسيرتى ومسيرتك طبعاً

جمال: راجل كويس يعتمد عليه؟

أنور: بلدياتى ياريس وتربيتى

جمال: طب إتصل بيه حالاً شوف إيه الوضع عنده

أنور: إتصل بمين ياريس ..!!

جمال: بالنايب بتاعك

أنور: وده هتصل بيه إزاى ولامؤاخذة

جمال: جرى إيه يا أنور .. إنت مش كنت ظابط اتصال ؟أنا اللى هقولك تتصل إزاى

أنور: يا ريس ماينفعش

جمال: إنت بتعصى الأوامر

أنور: وبعدين بأه هى السيجارة بتاعتك متلغمة دماغ ولا إيه بس؟ إحنا ميتين.. وخلاص مالناش شغلانه غير الفرجة وانتظار الحساب بين إيد المولى

جمال: بس ماتقولش ميتين

أنور: هو أنا بقول كلمة قبيحة .. دى سنة الحياة وآخر مشوار الحى موتة وقطنة وكفن.. ودعوة مخاليق يا توديه يمين ياتجيبه شمال

جمال: طول عمرك يمينى رخم

أنور: الموت مابيفرقش يمينى من يسارى.. كله هييجى على الخشبة

جمال: النضال عمره ما يموت.. اتصرف وكلمه.. مش ههد غير لما أعرف الحقيقة

أنور: (**يضع البايب على اذنه**) الو الو هل تسمعنى .. أهو.. شوفت .. مفيش حرارة ولا تعميرة

جمال: إنت بتهزر.. إنتباه ياحضرة الظابط بدل ماحولك مكتب

أنور: الصبر يارب .. اطمن ياريس ..أنا آخر مرة كلمته قالى البلد فل الفل

جمال: كلمته فى البايب برضو!!

أنور: لا .. سرحت فى خياله .. قابلته فى المنام

جمال: وقالك إيه الناس عامله إيه .. بياكلوا كويس بيشربوا كويس .. والجمعيات الجمعيات الاستهلاكية فيها التموين ولا حد بيلهف الدعم .. طمنى

أنور: دعم !! دعمله إيه بس .. جمعيات إيه ياريس مانا حليت وسطها من زمان

جمال: إيه .. حليتها؟!! .. ده أنا طلعت روحى عشان أبنيها

أنور: الناس مابقتش محتاجة لجمعيات .. بعد عصر الانتفاخ ..البلد بقت حاجة تانية .. مولات وكنتاكى وعيشه نغنغة ..والناس عايشين آخر حلاوة على بقلاوة

جمال: آخر حلاوة على بقلاوة

أنور: أمال

جمال: وقالك إيه تانى قولى احكيلى

أنور: قالى البلد عايشه فى عصر العز.. والجمال: .. والسرور.. والناس من كتر الأكل دايرة تلف فى الشوارع تقول كفاية حرام

جمال: بيقولوا كفاية من الأكل

أنور: أمال .. إطمن إنت بس وإهدى .. تاخدلك نفس بايب

جمال: لا مابغيرش سيجارتى

أنور: حط فى بطنك بطيخة صيفى.. البلد زى الفل والأمة كلها إستقرار

جمال: أسمع كلامك أصدقك أشوف الخريطة أستعجب

أنور: بص أنا هريحك .. إحنا بقالنا كام سنة هنا

جمال: كتير ماعدتهمش

أنور: شوفت حد جالنا لحد دلوقتى؟!!

جمال: لا وده اللى مستغربله ..اللى حكم من بعدك لسه حاكم لحد دلوقتى وماجرالوش حاجة؟ لاضغط ولا سكر ولا قلب ولا طلقة فى نافوخه

أنور: ماتفكرنيش بالطلقة بأه لحسن رقبتى بتاكلنى من السيرة .. الناس عايشه فى هنا.. ومفيش مشاكل.. الصحة عال العال .. والأمراض خفت عن زمانا .. ولسه الحكام فى مكانهم .. دفعتى كانت دفعة معلمين .. اترستقوا وقعدوا على كراسى مغريه .. لازقين فيها مش هيسيبوها إلا بالموت .. والناس بتموت فيهم

جمال: بتموت فيهم ولا بتموت منهم .. (**يلمح شىء جوار الخريطة**) إيه ده قرب كده وشوف مين الراجل ده

أنور: (**يمسك عدسته ويقترب من الخريطة**) بعد إذنك ياريس كده..الشكل ده مش غريب عليا

جمال: مين ده يا أنور؟

أنور: بس .. عرفته

جمال: مين ؟

أنور: ده زين

جمال: زين مين؟

أنور: زين العابدين.. ماتعرفوش

جمال: **لا** أنا معرفش غير الغنوة

أنور: غنوة؟!

تنزل أغنية اه يازين العابدين

أنور: لا ده مش بتاع الغنوة ده الرئيس التونسى ..شكله مضروب لما انعدم العافية

جمال: يبقى بدأت تندع ..

أنور: قصدك إيه ياريس!!

جمال: العقد بيفك ياأنور والأمة بدأت تنهار..ولازم نعرف اللى بيحصل ..لازم ..هات العدسة بتاعتك وتعالى على الخريطة

أنور: طب ممكن أ .. أ .. أضربلى حجرين على القهوة واجى هوا

جمال: أنور.. الأمة بتنادينا .. ولازم نشوف اللى فيها .. بص بالعدسة

أنور: حاضر ياريس ببص أهو

تخفت الإضاءة عليهم وتنتقل للشاب سيف الذى يجلس على جهاز الكمبيوتر بمقدمة المسرح ويضغط زر تشغيله

جمال: إيه الجهاز ده ياأنور

أنور: مش عارف ياريس بس يمكن ده الكمبيوتر اللى حكولنا عنه

جمال: معقوله بقى بالحجم ده واضح إن العلم إتقدم قوى

أنور: مش بقولك ياريس الشعب متنغنغ ومقضيها لعب

جمال: بس الولد ..شكله مهموم

أنور: ده وخم وكسل من كتر الأكل.. ياسلام على الناس .. نحدفهم بالفلوس يحدفونا بالرصاص .. عجبى عليك ياتاريخ

جمال: اتكلم عن نفسك ..أنا كنت بتحدف بالورد

أنور: فلة عليك ياريس

صوت إفتتاحية ويندوز يعمل.. إضاءة الشاشة تظهر وجه سيف .. ممكن تتواجد شاشة فى عمق المسرح لتظهر حركات صوتية الكترونية وتلميحات تعبر عن حديث برنامج الكمبيوتر المتكلم (**جو**) صاحب الصوت المعدنى

جو: أهلاً بك فى عالمك الخاص .. الساعة الآن الثالثة صباحاً ..

سيف: أهلا بيك ياجو.. ارغى .. فيه إيه إنهارده

جو: درجة الحرارة 21 درجة مئوية ..احتمال ضعيف لسقوط أمطار.. اليوم حافل بالمظاهرات الفئوية من 9 لـ 12 مظاهرة القضاة .. من 12 إلى 3 مظاهرة عمال الغزل.. من 3 لـ 6 مظاهرة طلبة الهندسة .. كيلو اللحمة بخمسة وخمسين جنيه وطن الحديد بـ 5000ج .. ولاتوجد وظائف خالية .. أما بالنسبة للانتخابات فقد سجلت أعلى معدلات التزوير بنسبة 100 %.

سيف: يعنى ضمنوا بيها كلية الطب .. والنتيجة هتكون جراحة متوقعة للشعب عايزين يمزعوا جتتنا بعد مامصوا دمنا

جو: (**صوت مزعج**) عفواً هناك خلل بالنظام رجاء حذف بعض الملفات

سيف: إنت هتخرف ياجو!!أنور: ا لسه مغير ويندوز من يومين

جو: (**صوت مزعج**) عفواً هناك خلل بالنظام رجاء حذف بعض الملفات

سيف: جو بلاش صداع وامنع الرسالة دى

جو: عفواً الأمر طارىء ويتعلق بالنظام .. ولا يمكن منع الرسالة

سيف: أنت كمان عندك طوارىء .. قولى .. برج العذراء بيقول إيه انهارده

جو: العذراء .. إذا خانك الجميع فلا تخن حلمك..

سيف: عمرها ماخيبت معايا .. إنت مؤمن بالأبراج ياجو؟

جو: أنا مجرد آلة مبرمجة .. لا أؤمن ولا أعتقد

سيف: لا تؤمن!! انت ملحد بأه

جو: تذكير ..أنا آلة .. مجرد ألة وصوت مبرمج يمكن ضبطه حسب رغبة ولغة المشغل

سيف: مجرد الة !! دايما بنسى المعلومة دى.. لازم تفكرنى كل شوية !! ماتسيبنى مصدق .. ماتخليك صاحبى وقت ماشتاق للصحاب.. وعدوى لماأحب أشتم .. وظابط أمن دولة لما احب العن خاش أبو الظلم والافترا عالخلق.. وإيميل وهمى لبت إسمها سوزى.. وقت ماشتاق لحد يحبنى .. ويرضى بفقرى .. أتغزل فيها وأنا عارف إنها مش موجودة .. وتقولى بحبك ياسيف وأصدق كلامها .. بتفوقنى ليه بس

جو: كما تحب..ماذا تريدنى الآن (**يبدل صوته**) ظابط عنيف ؟ إنت انضميت للإخوان إمتى ياروح أمك.. (**يبدل صوته لبنت ناعمة**) أم سوزان ..

● أنجب عوض ثلاثة أبناء عملوا جميعًا بالوسط الفنى وهم المخرج السينمائى عادل عوض، الممثل علاء عوض، مصمم الاستعراضات عاطف عوض.

وحشتنى ياحبيبى .. أم بياع الفول (**يصيح كما بياع**) مدمس .. رجاء تحديد الأمر بوضوح

سيف: (**بيأس**) انت مش حاسس بيا .. عمرك ماهتحس بيا ولو برمجتك بكل الأصوات وحفظتك كل العبارات..عمرك ماهتجوع زى جوعى ولا هتتبهدل زى بهدلتى.. عمرك دخلت قسم ياجو؟ عمرك انضربت على قفاك وغرقت ميه فى برد الزنازين ولبست قضية سلاح ماتعرفش حتى بيتعمر إزاى؟.. عمرك شيلت بطاقة بتقول إنك مصرى والحاكم فرعون..

جو: أنا لست مغفل حتى أكون مثلك

سيف: بلاش قلة أدب .. إنت كمبيوتر سافل

جو: أنت الذى تتخاذل .. عفوا هناك خلل فى النظام رجاء تغيير النظام

سيف: قلتلك غيرت الويندوز من يومين

جو: الويندوز المقصود ويندوز البلاد .. نظام الحكم

سيف: قصدك إن الحاكم ما...

جو: مايحكووووومشى

سيف: إنت هتردح ياجو ؟ إنت منين ؟ من شبرا

جو: أنا صناعة أمريكية وسوفت وير هندى وهارد ديسك ماليزى وكيبورد صينى وشاشة تايوانى ومازر بورد كورى

سيف: بس .. إنت جاى تعمل إعلان ..وبعدين ياأخى خلى عندك دم وصون الجميل وقول إن الكيس اللى اشتريتك بيه مصرى

جو: أنا فقط أذكرك بأنظمة غزت العالم بالتكنولوجيا رغم فقرها ومازلتم فى كبوة والعالم سبقكم ..

سيف: يعنى عايزنى أعمل إيه أكتر من اللى عملته ..تعليم إتعلمت .. شغل .. إشتغلت كل حاجة وأى حاجة لحد مابقيت ولا حاجة ..فقدت هويتى وأحلامى وأنا لسه خمسة وعشرين سنة نظام البلد فاسد .. أعمله إيه .. آخد إسطوانة ويندوز وأروح قصر الرياسة**أنور:** ده ياريس نزلى دماغك فى السبت أفرمها وأنزلها ويندوز سليم!!.. إنت مش حاسس بحاجة.. خنقتنى ياجو .. افتحلى الرسايل

جو: لديك ألف ومائتين وخمسين رسالة هل تريد فتحهم جميعاً؟

سيف: لا فلترلى الرسايل المتكررة .. هاتلى الأسماء الجديدة

جو: كلها رسائل مكررة .. رسائل خنيق تتكرر يومياً مثل شكواك المتكررة من الحياة

سيف: خنيق!! إنت جبت الكلمة دى منين؟

جو: لقد أدخلتها لقاموسى اللغوى منذ يومين

سيف: فهمت اللغة بسرعة ياجو.. قشطة عليك ياجو

جو: قشطة يامان

سيف: (**يتصفح الرسائل**) فعلا نفس الرسايل نفس الناس .. نفس الأحلام اللى بيرميها أصحابها على النت وعايزين الحلم يكبر فى أرض الوهم.. حلم متعلق على شبكة وعالم خيالى .. نفس الكاتبة المغمورة وإعلان كتابها الوحيد اللى محدش بيقراه ولا بيشتريه.. نفس الحزب الكرتونى اللى سايب حربه مع الحزب الحاكم وجاى يحلم على النت بالتغيير.. أحلام أوهام أوهام أحلام.. نفسى الحلم يبقى واحد ونفوق لنفسنا .. تخيل ياجو لو كل الملايين اللى على الشبكة حلمت حلم واحد وقررت تحقيقه.. تفتكر حد يقدر يمنعهم؟

جو: الحلم مشروع ومن حق الجميع أن يحلم

سيف: فعلاً الحلم مشروع .. قولى ياجو هو مين اللى مفروض يحكم النظام ولا الفيرس

جو: النظام بالطبع ولكن الفيرس يستطيع التلاعب بكل الانظمة لو تشعب بملفات النظام

سيف: ولو النظام بقى فيرس كبير والملفات كلها صابها الفساد

جو: إذن يجب تشغيل برامج الحماية لإصلاح الملفات الفاسدة

سيف: ولو كل برامج الحماية قايمة على الفساد والرشاوى وصابها اللى صاب النظام

جو: إذن يجب إزالة النظام وإعادة تثبيت نظام جديد

سيف: (**يفكر**) نظام جديد ..هم ..بص يا جو أنا عايز أغير النظام بشكل قانونى ومايخالفش الدستور..

جو: عفواً أى نظام تقصد؟ نظام الويندوز؟

سيف: لايافالح نظام البلد .. الفساد بقى فيرس صاب البلد زى ما بيصيب الويندوز .. إعمل بحث كده وقولى أعمل إيه .. أعمل إيه عشان أشيل فيرس متمثل فى وزير حرامى مثلاً

جو: عفوا عزل وزير ليس من اختصاصك وغير مسموح به ولكنه من اختصاص رئيس الوزراء ولا توجد وسيلة قانونية متاحة

سيف: ولو رئيس الوزرا مش هيشيل الوزير إيه الحل؟!

جو: الحل فى تغيير رئيس الوزراء وبالتالى يتغير الوزير الفاسد

سيف: طيب إبحثلى عن طريقة قانونية أشيل بيها رئيس وزرا عشان أشيل وزير حرامى

جو: عفوا عزل رئيس الوزراء ليس من اختصاصك وغير مسموح به ولكنه من اختصاص الحاكم والجهات التشريعية التى تسحب الثقة

سيف: طيب إبحثلى عن طريقة قانونية أعزل بيها الحاكم عشان يغير رئيس الحكومة عشان أشيل الوزير الحرامى

جو: عفوا عزل الحاكم ليس من اختصاصك وغير مسموح به ولكنه من اختصاص الجهات التشريعية المتمثلة فى الشعب والشورى

سيف: (**يضحك ساخراً**) انا ماقولتلكش..مش المجالس مزورة .. عايزك تشوفلى حل أشيل بيه الفيرس من البلد .. وزير فاسد فى حكومة حرامية معينها حاكم متستر على الكل ومجالس مزورة وأمن بلطجى بيحمى الكل وأنا لوحدى وسطيهم

جو: عفوا هناك خلل فى النظام ..هناك... عفوا ..لا أستطـ (**صوت صفارة مزعجة**)

سيف: (**يضحك**) إنت هنجت.. مش لاقى حلول.. حتى انت ياصاحبى جالك إحباط وعاجز تحلها

جو: رجاء إعادة تشغيل النظام .. إلحقنى يامان

سيف: ماشى يابورم هنقذك حالاً

سيف: يعيد تشغيل النظام ويتنفس جو بشكل قوى كأنه إنسان أوشك على الغرق وعاد للحياة

سيف: حمد الله على السلامة أجيبلك بوق مية

جو: الماء ملوث لديكم رجاء عمل ريفرش

سيف: عرفت بأه إنى فى مشكلة وعرفت أنا محبط أد إيه .. مالك.. سكت ليه.. ولا ياجو.. إنت بتفتح إيه.. إيه الصفحات اللى دخلت عليها دى

جو: عفوا هناك بحث قيد التنفيذ رجاء الانتظار

سيف: شكلك لاقيت حل ..

جمال: هو ده الشعب اللى متنغنغ ؟!! عملتوا إيه فى الشباب ياأنور

أنور: الواد ده شكله جاسوس ياجمال: .. مش شايف بيكلم مين؟ ده بيقوله ياجو.. أقطع دراعى الواد عميل

جمال: عملكم إسود.. الواد مخنوق وبيكلم نفسه.. عايش مطحون بين الظلم والفساد ومش لاقى راجل يكلمه.. فين الاشتراكية والعدالة اللى أسستها الثورة؟

أنور: قلبتها رأس مالية وديموقراطية ياريس

جمال: يعنى خليتها ميغة ورجعت الاقطاع يمص دم الناس

أنور: ده نموذج مش بيعبر عن الشعب .. أكيد فيه شباب تانى له رأى مختلف.. الواد ده شكله من إمبابه.. وهجيبه لو حتى فين

جمال: واضح ان الدنيا خربت من بعدى.. خلينا نسمع الكمبيوتر هيحلها إزاى

أنور: إنت مصدق إنه كمبيوتر ؟..ده ظابط مخابرات فى السى آى إيه ..وإسمه جو عبد القوى الدكرورى.. وعارفه

جمال: أمريكانى من بولاق الدكرور ..إنت كمان دخلت الأمريكان البلد وإديتهم الجنسية؟!!

أنور: دول أصدقاء الحرية ياجمال: ..وأمرى كان بإيدهم يا جمال

سيف: ها ياجو لاقيت حل

جو: أهلا بك مرة أخرى تم الوصول لحلول منطقية لتساؤلاتك هل تريد الاطلاع عليها؟

سيف: قولى بسرعة ..أغير النظام إزاى..

جو: إنقلاب

سيف: قول الحل ياجو

جو: إنقلاب

سيف: إيه؟ إنقلاب؟ يانهارك إسود .. إنت بحثت فين بالظبط.. إنت من الإخوان ياجو؟

جو: عفوا لحظات للبحث عن معنى كلمة إخوان للاستمرار بالحديث

سيف: جو مخه ضرب

جو: تم الانتهاء من البحث .. الإخوان كلمة تحتمل معنيين .. الأخوة كرامازوف أو الجماعات المحظورة أمنيا بالبلاد.. ماذا تقصد من المعنيين؟

سيف: التانية يافالح

جو: لا لست منهم ولكن هذا هو الحل الوحيد لتغيير النظام

سيف: عايزنى أعمل إنقلاب؟ بس أنا ماملكش القوة اللى تعمل ده .. ماعنديش سلاح ولا جيش ولا أى شىء يدعمنى غير الرغبة فى التغيير .. لا شوفلى حل تانى بلاش تخريف .. عايز حل قانونى أنا مواطن عايز الحرية والعدالة مش حرب وإنقلاب عسكرى

جو: ولكنك لك الحق فى التظاهر والاعتراض وهذا غير مخالف للدستور وتسانده المؤسسات العالمية لحقوق الانسان

سيف: تظاهر؟

جو: نعم التظاهر السلمى والتعبير عن المطالب الشعبية

سيف: والله فكرة .. إيه المانع؟ إيه اللى هيمنع الشعب يقول لأ؟ هيجوعونا؟ ماحنا جعانين من يوم ماوعينا على الدنيا.. هيسجنونا؟ ماحنا مسجونين فى الفقر والجهل وتقييد الحرية من سنين.. هو ده الحل ياجو الحلم

جو: فيما تفكر؟

سيف: فكرة مجنونة..ومادام الحلم مشروع.. يبقى هحلم وهحارب الفساد بالحلم .. بالفكرة .. هى السلاح اللى محدش هيقدر يكسره.. لإنه مش هيقدر يملكه ..وأنا بأه قررت أحلم

جو: هل تريد إغلاق الكمبيوتر للنوم

سيف: لا ياجو ..أنا قررت أصحى وعايزك تصحصح للى جاى وتساعدنى.. وتحلم معايا ..موافق

جو: أنا لا احلم ولكنى مبرمج للبحث والمساعدة فى ايجاد الحلول .. فيما تفكر؟

سيف: هغير الويندوز للبلد.. ولو عالم الشبكة العنكبوتية عالم تصورى لأحلام سلبية مالهاش قيمة لازم أحوله لغرفة عمليات لولادة حلم حقيقى .. حلم تتِلم عليه كل الناس.. وتتجمع على هدف واحد .. وهَم واحد .. وننزل بيه للشارع .. والشارع هيتحرك معانا

جو: الشوارع زحام

سيف: وأنا هدى للزحمة دور البطولة .. (**بحماس**) افتحلى صفحة ويب جديدة ياجو واكتب اللى هقوله

جو: تم فتح صفحة ويب

سيف: إلى كل مواطن على أرض مصر .. أنا أخوكم سيف الدين العربى.. مافرقش عنكم شىء ومتشابه معاكم فى كل شىء .. نفس الهم .. نفس المصيرالإسود والبطالة والضياع .. بحلم نغير مصيرنا وناخد حقنا فى الحرية .. وقررت أحلم و بدعوكم للخروج عن الصمت .. أدعوكم لكلمة لا للظلم .. لا للفساد ..ونعم للتغيير .. يوم الثلاثاء الموافق 25 يناير هاكون فى الشارع.. واقف أعزل من السلاح ومتحصن بإيمانى بالله وحقى ورغبتى فى الحياة..وهاقول بصوت عالى .. ودم حر.. لا للنظام .. لا للويندوز العقيم.. ونعم لتغيير النظام .. اللى شايفنى مجنون مايمسحش الرسالة .. ويبعتها لغيره يمكن يكون بيحلم زيي واللى له نفس حلمى و عايز حقه ينزل معايا.. اللى عايز حريته ينزل يجيبها من الشارع.. ودى رسالتى وده حلمى حد قال معاك ياسيف .. أخوكم سيف الدين العربى مواطن كان ميت وقرر يعيش .. جو .. ابعتها لكل جعان لكل عاطل لكل يائس لكل طامح لكل عازب لكل مطحون وكل مضطهد فى دينه ورزقه.. لكل مظلوم لكل شحات لكل منهوب.. ابعت ابعت ابعت .. دول كتير قوى ياجو .. آن أوان التغيير .. آن أوان الحرية اعلنها على الملأ .. آن أوان الثورة (**موسيقى ترج المكان ويتأمل سيف الكلمة**) الثورة!!

جمال: ثورة

أنور: ثورة

جمال: مش ممكن فيه ثورة بعد ثورتى؟ ازاى

أنور: ثورة إيه ده واد مخبول وبيخرف ده بيلعب ياريس ولا يمكن يعرف يعمل حاجة

جمال: قبل ثورتنا كانوا بيقولوا علينا نفس كلامك يا أنور .. فاكر؟



أنور: إحنا كنا حاجة تانية ياجمال: ..كان معانا سلاح وجيش وتخطيط سنين فى الثورة اللى كانت حلم

جمال: وهو كمان بيحلم ..وثورته شايفها بطريقته

أنور: مناهضة الحاكم الشرعى للبلاد غير دستورى ويعتبر انقلاب دى قلة أدب وثورة حرامية

جمال: اللى بيحلم بسرقة حريته مايبقاش حرامى.. ولا انت شايفنا كنا حرامية لما خدنا حريتنا بالقوة

أنور: إحنا كنا ظباط جيش وده ولد بايظ ومش عارف حتى معنى كلمة ثورة .. ده حرامى

جمال: لا ده مواطن شريف ومش عايز يبقى حرامى

جو: تم ارسال الرسالة وإعلان الثورة.. جود لك يامان

سيف: أنا قلت ثورة؟ أيوه قلت ثورة هى ثورة .. ثورة شعب عايز التغيير .. من إنهارده مش هنكون سلبيين وهنغير النظام .. أيوه هنغير النظام ..هنغير الويندوز .. يسقط الويندوز الظالم ويسقط النظام

جمال: عز وجمال، وسرور مش كده يا أنور!! ودينا لقصر الحكم وقرب العدسة وخلينا نشوف فين هو العز والجمال والسرور ..وإيه بيحصل هناك

أنور: طب أضربلى حجرين واجى هوا

جمال: عايز تهرب من المصيبة اللى عملتها خليك معايا وبص بالعدسة .. أدى قصر الحكم لقطات أرشيفية من أخبار تزوير إنتخابات مجلس الشعب وغرور الحزب الوطنى وتهميش وإهانة القضاه.. وأخبار عن عقد مدينتى والعلاج على نفقة الدولة لوزراء تكلف الملايين .. وأحداث التفجير بكنيسة القديسين بالإسكندرية وسيناريو التوريث ..اللقطات متروكة للمخرج لتوضيح الفساد والقهر .

إظلام

المشهد الثانى

قصر الحاكم .. صورة معلقة للحاكم وهو جالس على كرسى متحرك وأحدهم يمسك مكبر صوت يحدثه فى أذنه .. جمع من رجال الدولة فى حفل يقرعون الكؤوس عزيز (**الأوزعة**) رجل الأعمال .. كمال إبن الحاكم المغرور.. ملقاط بيه العجوز المتصابى بيده ملقاط يضبط به شاربه الرفيع وحاجبيه بين الحين والآخر.. باروكة بيه العجوز البدين ونائب 1و 2 يقرعون كؤوس فى نشوة النصر ..كومندان الأمن يقف بكأسه بجانب منهم يشاهدهم بصمت دون ابتسامة واحدة

عزيز: (**لكمال**) فى صحتك ياكبير

ملقاط: فى صحة الديمقراطية والملكية اللى جايه

باروكة: فى صحة الشعب والحرية والنزاهة

كمال: فى صحتكم كلكم.. إنهارده يوم النصر.. يوم انتصار الديمقراطية.. يوم الأغلبية الكاسحة

عزيز: والمعارضة المكسحة (**يمثل مشية المعوقين وضحك من الجميع**)

نائب1 : فوز باكتساح.. ولأول مرة هنقعد على الكراسى لوحدنا.. من غير ماحد يعكر صفونا ولا يرفع علينا جزمة مقطوعة

نائب2 : ولا يقلق منامنا (**يتثاءب**) أنا عايز أنام هنبدأ الجلسات إمتى ياباروكة بيه

باروكة: (**يتلمس بروكته**) قريب قوى.. لما قرعتى تاخد على الباروكة الجديدة ..

كمال: هتنام براحتك

ملقاط: وهتشخر كمان ياسيدى

عزيز: بس إوعى تقعد جنبى فى المجلس .. شخيرك بيجيبلى كوابيس (**الجميع يضحك**)

كمال: بيشخر إزاى ياعزيز؟

عزيز: (**يقلد نومة شخص غبى**) ينام فارد إيده ع الديسك كده أهو.. ويحط الميكرفون جنب مناخيره.. ويديها لحن الوفاء.. (**يشخر**) خووو.. خاا.. خووو.. خاا

ضحك من الجميع

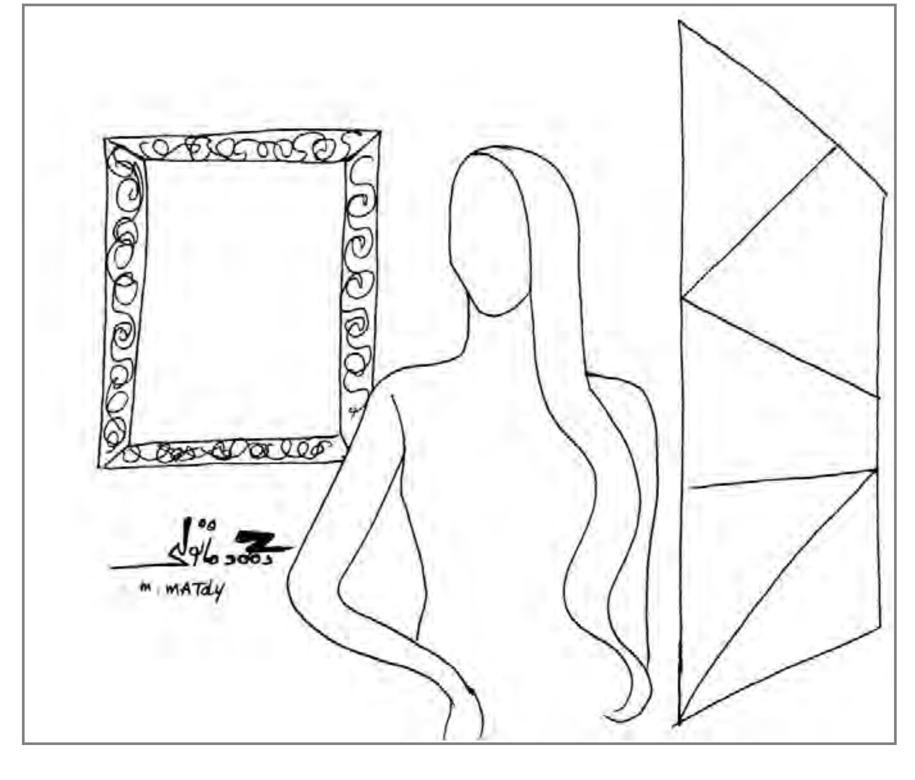
كمال: من إنهارده هيبقى لحن الخلود ياجماعة ..المعركة كانت حامية والمصاريف كانت كتيرة ..بس الهدف اتحقق بنسبة مية فى المية

عزيز: البلد بقت عزبتنا .. دلوقتى أقدر أعمل زى عماد حمدى وهو بيكلم نينا وبيقولها (**يقلد عماد حمدى**: (أنا رايح العزبة يانينا (**ضحك من الجميع**)

باروكة: بس خد بالك ناظر العزبة قانونجى جامد ..ولو خدتك الجلالة فى المجلس هحولك لمجلس القيم

عزيز: لو إنت قانونجى ياباروكة بيه..أنا بأه طبال.. وهحولك لمجلس الأنس.. اوعى الباروكة تقع (**يغمزه فى وسطه**)

باروكة: (**ينتفض**) ولد.. اختشى



نائب 1 : أمانه ياملقاط بيه توزع بطاطين زيادة.. تكييف المجلس عالى قوى والحشيش هارى صدرى

ملقاط: لما تظبطلى الحجر كويس وتناول أبقى أظبطلك التكييف

عزيز: حلاوتك يابو شنب إبره وصبغة عايقة

ملقاط: أهرشلى فى ضهرى ياعزيز

عزيز: (**يمسك سيخ حديد ويهرش له**) من عنيا يا معلمى.. حديد عزيز أهرش بيه ضهرك وأبنى بيه بيتك .. وأخرم بيه عين الحسود (**الكل يضحك**) عمرى ماهنسى منظر إخوانا البعدا وهما بيصوتوا قدام لجان الانتخابات وبيقولوا (**يرفع الحديدة**) جواز السلطة والمال باطل .. جواز السلطة والمال باطل **نائب 1و 2** : خلفه باطل

عزيز: جواز السلطة والمال باطل

نائب1و2: باطل

عزيز: فكرونى بيحيى شاهين فى فيلم الأرض (**ضحك من الجميع**)

باروكة: ده كان فيلم شىء من الخوف ياعزيز

عزيز: لأ.. فيلم الأرض

باروكة: بقولك شىء من الخوف

عزيز: إحضرنا ياملقاط بيه ..كان فيلم الأرض ولا شىء من الخوف

ملقاط: أفتكر انه شىء من الخوف ..بس ناخد رأى الأغلبية ..الديمقراطية بتقول كده

باروكة: أحييك على صبغة راسك

ملقاط: أبوس باروكة دماغك

عزيز: ها.. هنصوت على الفيلم.. كان فيلم الأرض ولا شىء من الخوف .. وادى صندوق التصويت (**يشد صندوق من الكواليس**) تحت رجل الكومندان .. كله يحط صوته بضمير وشرعيه

كمال: هو ده الكلام

نائب1: آدى صوتى .. يالهوى.. شىء من الخوف

نائب2: ياخرابى .. شىء من الخوف

باروكة: ياسبعى .. شىء من الخوف

ملقاط: ياجملى.. يالهوى شىء من الخوف

عزيز: قالك إيه قالك أه.. قالك فيلم عربى قديم.. مالوش مكان عرض فى القرن الواحد وعشرين وادى صوتى .. يامستتنى.. الأرض

كمال: وحرصا على الديمقراطية الكاملة آدى صوتى شىء.. من.. الأرض (**الكل يضحك**)

عزيز: ودلوقتى معاد إعلان النتيجة..فليتفضل الكومندان بالخروج عن صمته الرهيب وإزالة الغبار عن الصندوق العجيب وإعلان النتيجة .. من غير تزوير ولا تكديب

الكومندان يخرج الصندوق ويأتى بآخر بكتوب عليه الأرض

الكومندان: الأرض 20000 صوت

عزيز: ظهر الحق ظهر الحق .. فيلم الأرض يكسب .. يحيا الكومندان العادل

نائب1و2: يحيا الكومندان العادل

باروكة: الله الله اللى بنعمله فى الناس هيطلع على هزارنا ولا إيه!!

كمال: إيه ياسيادة الكومندان.. شايفك ساكت .. ده انت عريس الحفلة الليلة

الكومندان: بتفرج وبسمع

ملقاط: الكومندان دايما ساكت بس يوم مايتكلم ..بتبقى كلمته سم فى عروق العدا ولدعته والقبر

باروكة: الكومندان دماغ بتدبر ..وقوة بتحمى وتخطط..يابختنا بيه

نائب1 : من غيره كنا ضعنا ولا حد صوتلنا

نائب2 : ده انا مراتى نفسها ماصوتتليش طول حياتها ومن يوم مامسك الكومندان الصندوق وهى ليل نهار بتصوتلى

كمال: انت مش مراتك ماتت من سنين

نائب2: أيوه يا كبير وشرفتونى كلكم بالعزا

باروكة: موت المواطن لايسقط إسمه من سجلات الانتخاب إلا بشهادة وفاة ..عملت شهادة وفاة؟

عزيز: عمل شهادة وفاة عرفى..أصلها كانت جوازة عرفى (**الجميع يضحك**)

باروكة: تبقى لسه عايشة.. ومن حقها ممارسة الحقوق الانتخابية

كمال: اشرب ياكومندان.. اشرب واحتفل بيوم النصر .. وكلمنا شوية عن سياستك الأمنية .. النظرية الكومندانية

ملقاط: نظرية كومندانية !!

كمال: على فكرة ياجماعة..الكومندان صاحب اهم نظرية امنية فى القرن الواحد وعشرين وهى سبب احتفالنا انهارده

ملقاط: نظرية إيه ياكومندان!!

كومندان: نظرية النسبية للكومندان

عزيز: بس دى نظرية لعالم إسمه اينشتين..

كومندان: تحب نشوف آراء الزملا ونجمع الأصوات على رأيك ده

باروكة : يبقى عرفنا النتيجة ...طبعا الكومندان يكسب

عزيز: سمع هوس ياجمال ده الكومندان هيتكلم.. (**يوقف الجميع فى صف بسيخ الحديدكأنهم فى مدرسة**) حازى ياباروكة بيه كرشك خارج عن الصف

الكومندان: النسبية الكومندانية هى اللى بترستق الكراسى وتنظم الأصوات بطريقة ماتخرش المية والكل فى مكانه بأمر الكومندان

نائب1: اسمحلى بأه ياكومندان ..إحنا برضو مش شويه.. ولينا نفوذ وقوة على الساحة إحنا برضو صرفنا دم قلبنا

الكومندان: سيادة النائب انت جيبت كام صوت

نائب1: فزت بإكتساح 20000 صوت

كومندان: ده اللى الكومندان قاله

نائب1 : إنت بتشكك فى قاعدتى الشعبية

كومندان: لا أبداً ..انا بس أحب أقولك إنك لو مت إنهارده مش هيعزى فيك كلب جربان من بلدكم لإنك ماجيبتش غير خمس أصوات بس.. منهم تلاتة متوفيين والباقى شغل الكومندان ..

كمال: كلنا إيد واحدة ياكومندان ومحدش يقدر يقلل من دورك بس برضو ماتنساش إنى مديك دور البطولة على الساحة

كومندان: الكومندان مابيمثلش أدوار وسطكم ياكمال باشا.. الكومندان هو اللى مقعد كل دول على كراسيهم والصناديق تشهد واللى عايز يعرف قاعدة الشعبية ويشوفها يجيلى وأنا أوريهاله

ملقاط: جرى إيه ياجماعة.. إحنا هنقلبها غم ليه

كومندان: أنا بحط النقط على الحروف يا ملقاط بيه على فكرة حاجبك اليمين أعلى من الشمال ظبطه

ملقاط: مش معقول ..أنا ظابطهم بالليل

الكومندان: أنا أول مين نادى بتحالف الأمن مع البلطجية والمواطن طول ماوراه بلطجى هيفضل تحت سيطرتنا ونجاحكم يشهد لنظريتى بالنجاح الساحق

كمال: فلسفة عالية قوى من خبير الأمن والأمان

عزيز: أنا الدورة الجاية هاخد رمز الشومة ..

نائب1 : وأنا رمز المطوة

ملقاط: وماله الملقاط ..أنا عمرى ماتخلى عن رمزى الانتخابى أبداً

باروكة: انما إيه سر حبك فى البلطجية ياكومندان ..مش خايف ليقلبوا عليك

الكومندان: البلطجى يخوف الناس ولا يخوفنيش لإنى ماسك روحه فى إيدى .. ومش مكلف لاهيطمع فى فلوس ولا ترقيه ولا هيفكر يخالف التعليمات مهما كانت عنيفة ولو فكر يلعب بيا يبقى كارت وإتحرق .. وباشارة واحدة اشيله قواضى توصله للمشنقة من غير تحقيق.. وزى مانت عارف اللى بيحضر العفريت

كمال: هو بس اللى يقدر يصرفه

الكومندان: تمام كده

كمال: خلطة سحرية محدش عملها زيك

عزيز: ده اختراع ياخوانا..طول ماالبلطجى ورا الشعب إحنا فى الأمان .. حلاوتك يامجريهم ..

كمال: وإحنا فين بأه من المعادلة دى ..

الكومندان: إنتو؟ إنتو متفرجين ..معزومين على حفلة أنا اللى منظمها .. لكل متفجر فيكم كرسى عليه رقم..أنا اللى بنظم دخولكم ..وبلم تمن التذاكر منكم.. وهنظم برضو خروجكم لو العرض ماجاش على هواكم .. أو هوايا .. (**بحدة**) عزيز

عزيز: أوامرك ياكومندان

الكومندان: سخن الطبلة وسمعنا حاجة حلوة .. وحشنى طبلك وزمرك

الجميع: أيوه ياعزيز سمعنا حاجة عايزين نرقص

عزيز: من عنيا .. (يجر طبله)

كمال: خف شوية لهجتك بدأت تقلقنى .. بلاش غرورك يقرب من غرورى عشان مانكسرش كراسى بعض .. ماسمعتش ردك

الكومندان: وأنا ماسمعتش تهديدك

كمال: ده مش تهديد .. ده تذكير.. ووزير مطيع أحسن من وزير سابق.. مش كده

الكومندان: شيك قوى الجرافته .. دى من امريكا ولا من اوروبا

كمال: من أوروبا ..

الكومندان: إبقى هاتلى دسته ..

كمال: (**يضحك**) مصنع بحاله ياسيدى .. بحب قسوتك ومتحملها مش عارف ليه

الكومندان: عشان هى سر نجاحك.. وسده عنك أبواب كتير

كمال: خلينا مع بعض أحسن .. السلام أحسن من العبور ياكومندان

الكومندان: بس بورتو مارينا أجمل وأطرى..الطبلة ياعزيز

الجميع: فى صحة الكومندان

(**كمال ينظر لهم بغيظ ويحمر وجهه ويلمحه الكومندان ويبتسم**)

الكومندان: لا.. فى صحة كمال بيه الكبير

(كمال يبتسم ويذهب توتره بينما ملقاط يتحزم ويمسك الصاجات والنواب يمسكون الرق وباروكة يمسك سيخ عزيزكأنه مايسترو ويشير للجميع ببدء العرض.. عزيز يغنى على لحن فولكلورى وهو يطبل بحماس بينما الكومندان وكمال يقفان جنباً

بجنب يتابعان ويتهامسان)

عزيز: هيصة..

الجميع: هيصة..

عزيز: ديمقراطية

الجميع: هيصة

عزيز: حلوة ومحشية

الجميع: هيصة

عزيز: دى مهلبية

الجميع: هيصة

عزيز: ببلاش ياعنيا

الجميع: هيصة

عزيز: والشعب نايم

الجميع: هيصة

عزيز: مؤمن وصايم

الجميع: هيصة

عزيز: وفطاره فى جيبى

الجميع: هيصة

عزيز: وف كرش حبيبى

الجميع: هيصة

عزيز: وحبيبى ده ريس

الجميع: هيصة

عزيز: وحاسبها كويس

الجميع: هيصة

عزيز: وواخدها وراثة

الجميع: هيصة

عزيز: رضعة ف بزازة

الجميع: هيصة

عزيز: خادناها خادناها

الجميع: بعناها بعناها

عزيز: خادناها خادناها

الجميع: بعناها بعناها

(يذهب الغناء تدريجياً ويظهر جمال: وأنور..أنور يرقص بالبايب وجمال جالس واضعاً خديه على كفيه فى حسرة)

جمال: خدناها خدناها !!..بعناها بعناها ..!! يا ولاد الكاااالب .. عز وجمال: وسرور!!

أنور: طبعا

جمال: وهيصة!!وخادناها خادناها

أنور: **(يغنى)** خادناها خادناها بعناها بعناها

جمال: بس ..اسكت ..فى راجل مسئول يقف يترقص كده ويقول خادناها خادناها بعناها بعناها

أنور: الله ياجمال: الغنوة حلوة خلينى أكملها..وبعدين أنا مش مسئول انا خارج الخدمة

جمال: لا مسئول ..مش دول مجاييك..

أنور: دول مجايب النائب ياريس

جمال: وهو مين اللى خلاه نائب مش إنت ..ده كل كلب من دول لازم تقوم عليه حرب مش ثورة .. العيال دى منين يا انور جم من انهى داهية

أنور: دول حزب وطنى ياريس

جمال: وطنى!!ده حزب إيه ده عمرى ماسمعت عنه

أنور: ده حزب الأغلبية اللى أسسته

جمال: والاتحاد الاشتراكى راح فين ياأنور

أنور: هو أنا ماقولتلكش

جمال: قولتلى إيه

أنور: **(يجرى)** مانا حليته ..

جمال: **(يجرى خلفه)** حليته ياأنور ..

أنور: استنى بس ياريس هقولك

جمال: إنت خليت فيها ريس ..ده إنت حليت كل حاجة عملتها

أنور: كان لازم أواكب العصر

جمال: عصر إيه الله يسامحكم ..هما دول يعرفوا عصر ولا حتى عشا

أنور: كل عصر وله أحكامه.. وكل وقت وله أدان.. وده كان أوان الحرية ورأس المال .. العالم بأه بزنس يا ريس .. مش سياسة وبس ..هات وخد

جمال: دول بياخدوا وبس ماسابوش حاجة للناس لا حرية ولا مال

أنور: وأنا مالى ياريس ..دول مجايب النائب

جمال: ده نايبة مش نايب

أنور: ده صاحب الضربة الجوية اللى حررت البلد من اليهود

جمال: واضح إنه فقد الرؤية وضرب فى البلد مش فى اليهود ..وهو فين بسلامته ماشوفتوش فى الهيصة

أنور: فى السيما ياريس

جمال: سيما !! طبعا ماهو تلميذك..علمته كل حاجة حتى مرواح السيمة..الوضع ده مايتسكتش عليه إتفضل إبعت هات الإذاعة حالاً..عايز أطلع بيان للأمة

أنور: بيان !!**(لنفسه)** إشتغلت باين عليها

جمال: إنت بتقول إيه..إوعى تكون حليتها هى كمان وخليتها أراجوز من بعدى

أنور: لا ياريس ..الإذاعة بقت موضه قديمة ..دلوقتى فيه تلفزيون وفضائيات ومولد

جمال: هيصة برضو

أنور: أيوه .. هيصة

جمال: طب إبعت هاتلى كاميرات ومصورين يسجلوا البيان اللى هقوله للأمة

أنور: ياريس مش هينفع.. أصل..

جمال: إيه الحكاية.. مفيش كاميرات فاضية للريس؟

أنور: لا الكاميرات كتيرة بس..

جمال: مفيش مصورين يشغلوها؟

أنور: لا دول برضو كتير وعلى قفا مين يشيل

جمال: مفيش محطات إرسال؟

أنور: لا موجودة فى الكورنيش والمقطم ومحطات محموله كمان

جمال: أمال مفيش إيه

أنور: مفيش عمر ياريس ..**(لحظة تأمل وشرود من جمال: بها حزن وصمت)** إحنا عمرنا إنتهى ودورنا فى الزعامة إنتهى ..إحنا أموات ياجمال: ياخويا ..صدق بأه

جمال: بس أنا شايف ومش قادر أسكت ..مصر بتموت وحاسس بالعجز..مصر ياأنور..إنت نسيت مين هى مصر..لازم نتكلم

أنور: لو اتكلمت للصبح محدش هيسمع

جمال: والبلد؟

أنور: البلد فيها حكام بيدوروها

جمال: دول بيدورها ع القبلة ..**(بحماس)** لازم اتكلم ...وهتكلم ..أنا مش هقف أتفرج.. هقول البيان ولازم هيوصل ..أيوه.. لازم هيوصل ..بسم الأمة

موسيقى قوية ترج المسرح

جمال: بسم الأمة

(يظهر سيف أمام الكومبيوتر ومن خلفه شباب كثير فى جمع كأنهم فى خطبة ثورية)

سيف: ياشباب مصر ..جمعنا حلم واحد..وكلنا هنا عشان نقول كلمة واحدة ..لا للفساد ..لا للفيرس اللى أفسد حياتنا وعطل طاقتنا ..محناش عملا لحد ..ولا بيمشينا غير حبنا لبلدنا ورغبتنا فى الحرية ..الحرية اللى بقت كنز ضايع فى بحر من الظلم والرشاوى ..كلكم وصلتكم رسالتى ..لكن متأكد إن حماسكم أدى زيادة ..طرد الفساد والظلم ..غايتنا ..ودلوقتى ..كل واحد يخرج من عالم النت الخيالى و يشد حلمه من صفحته ..ويسيب وصيته لأهله .. لو رجعنا بالحرية هنعيش بكرامة .. ولو موتنا يبقى أهلا بالتراب ..هيكون أحن علينا من حكامنا الظلمة ..معسكر الحرية هيبدأ من ميدان التحرير.. هننزرع فى الميدان لحد الموت أو الحرية ..لو عدت عليك ألف شمس أوعى جذورك فى الارض تضعف ..الأرض ملك مين

الجميع: الشعب

سيف: دستورنا لجل مين

الجميع: الشعب

سيف: والحكم شكله إيه

الجميع: باطل

سيف: والمصرى حالته إيه

الجميع: عاطل

سيف: وفلوسنا فى كرش مين

الجميع: حاكم

سيف: والرب أصله إيه

الجميع: عادل

سيف: يبقى الحرية فين

الجميع: التحرير التحرير التحرير.. الثورة الثورة الثورة

سيف: العمر

الجميع: واحد

سيف: والرب

الجميع: واحد

سيف: والحكم

الجميع: فاسد

سيف: الصرخة

الجميع: واحدة

سيف: الشعب يريد اسقاط النظام

الجميع: الشعب يريد اسقاط النظام

تختفى اجهزة الكمبيوتر وتزداد أعداد المتظاهرين وسيف محمول على الأعناق وبجواره على المتحمس بينما جمال يهتف فى الخلف فى حماس دون أن يسمع صوته

على: أنا مواطن مصرى وخارج أجيب حقى وأقول لا للنظام

سالى: سالى مواطنة مصرية وخارجه أجيب حقى وأقول لا للنظام

عوض: عوض بن عوضين بن يعوض ربنا عليك خارج أجيب حجى وأجول لع للنظام

عادل: عادل مواطن مصرى قرفان وطهقان وخارج أجيب حقى وأقول لا للنظام

لا لا لا لا لا للنظام

صوت الحاكم: أيها الأخوة المواطنون

الجميع: لا لا لا لا لا للنظام

صوت الحاكم: أيها الأخوة المواطنون

اسكت .. ارحل.. بطل كدب خلاص ملينا

صوت الحاكم: أيها الأخوة المواطنون

اسكت ...ارحل..صوتك مش هيأثر فينا

صوت الحاكم: أيها الأخوة المواطنون

اسكت ..ارحل .. ده انت سنين مش حاسس بينا

انت قتلت الحلم ولسه جاى بتقول أنا عايز فرصة

من تلاتين سنة وانت رئيسنا ومسود يومنا وليالينا

صوت الحاكم: أيها الأخوة المواطنون

اسكت ...ارحل بطل كدب خلاص ملينا

على: لما وصلت الدنيا لاقيتك تحلف على بكره تهنينا

وأما كبرت لاقيتك عايش بتقطع فينا وترمينا

خطبة كلام ومافيش أفعال

تلاتين سنة نفس الموال

اسمع منى ولم عزالك وارحل من غير اى كلام

الجميع: ولا لا لا لا لا للنظام

الجميع: **(يهتفون)** الشعب يريد اسقاط النظام

جو: إنذار.. إنذار.. هناك اختراق.. إنذار.. إنذار هناك اختراق

أنور: يا نهار اسود مين دول ياجمال: .. دول مش ولادى

جمال: دول ولادى أنا ياأنور.. دول ولاد الثورة.. على بركة الله ياولاد

إظلام

المشهد الثالث

(الكومندان راقد يتحدث فى الهاتف بنشوة وغرام كما مراهق ويحرك قدميه فوقاً وتحتاً)

الكومندان: لا لا ماتخبيش عليا ..قميص نومك لونه إيه..أحذرأنا! ...أحمر؟..مش أحمر .. يبقى إسود ..برضو مش إسود ..يبقى لازم أبيض بأه ..ههههه برضو مش أبيض لا غلب حمارى ..قولى إنتى بأه بدل ماأعتقلك ههههه

(يدخل شديد مساعد الكومندان بقلق يهم بالحديث ويصمت مع رؤيته للكومندان)

الكومندان: قوليلى بأه لونه إيه؟ ههههههه مش لابسه قميص أصلا.. ياسافله..**(يلمح قلق شديد)** ثوانى ياحلوة ..**(بحدة)** فيه إيه ياشديد مش شايفنى مشغول ..

شديد: أنا أسف ياكومندان بس فيه مشكلة كبيرة حصلت

الكومندان: خير خلص الست عريانه لتبرد

شديد: فيه مظاهرات فى البلد وعايز تعليمات

الكومندان: **(للهاتف)** طيب أكلمك تانى ياحلوة سلام دلوقتى ..بت بنت كلب بصحيح كلامها بيرجعنى تلاتين سنة لورا ..قولتلى إيه بأه.. البلد فيها إيه

شديد: مظاهرات يافندم

الكومندان: وإيه الجديد ياشديد هى أول مرة تتعامل مع متظاهرين ..خليهم يهبهبوا شوية و يروحوا مجرجرين ديولهم

شديد: يافندم دول متظاهرين أول مرة نتعامل معاهم ..

الكومندان: نعم..جايلنا ناس من المريخ تتظاهر عندنا يعنى؟!!..مواطنين زى باقيت الشعب تلاقيهم عايزين علاوة ولا تثبيت ..أهو كله كلام فارغ بيطلع على مفيش ...هما مين وعايزين إيه

شديد: دول شباب الفيسبوك يافندم

الكومندان: مين!! شباب مين بفففف هههه**(يرتمى فى نوبة ضحك يسقط لها أرضاً)** شباب الفيس فيس هههههه

شديد: يافندم دول أعدادهم كبيرة وبتزيد كل ساعة

الكومندان: والله ضحكتنى ياشديد وأنا بقالى سنين ماضحكتش ..قولى تانى كده مين اللى عامل المظاهرة ضحكنى والنبى

شديد: شباب الفيس بوك يافندم

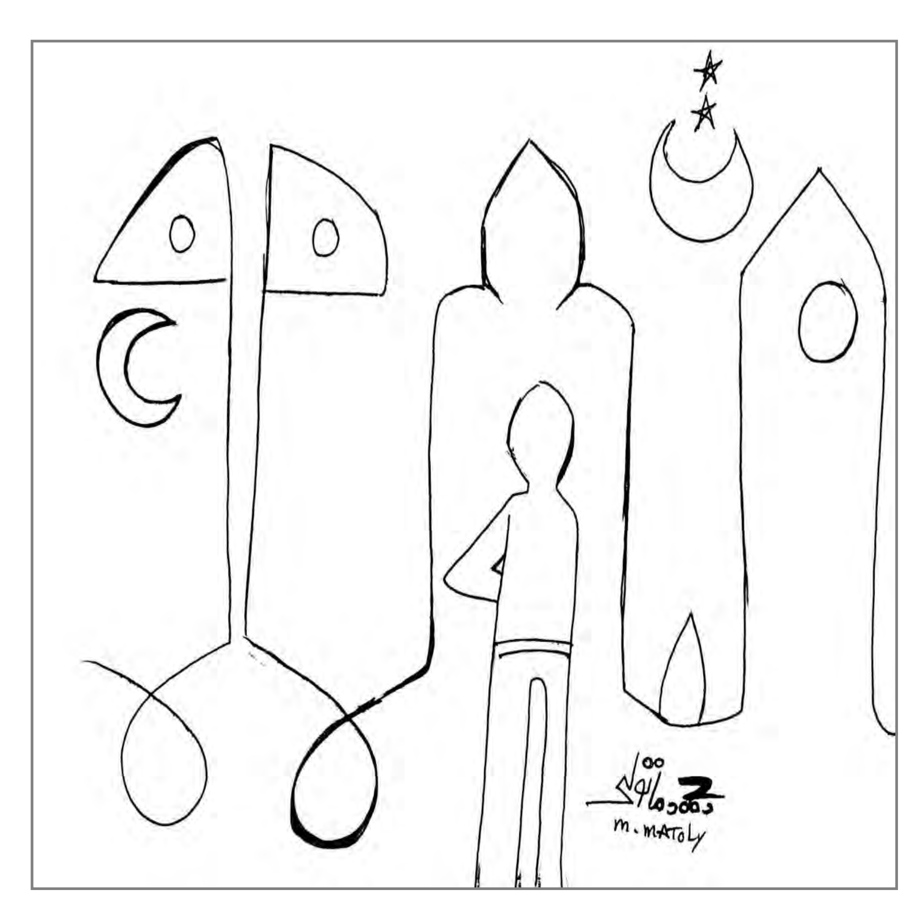
الكومندان: هههه **(يرتمى أرضاً)** مش ممكن هموت من الضحك ..ودول بيطالبوا بإيه بأه.. مزز أكتر ولا فتح موقع إباحى على نفقة الدولة ...ههههه لا لا تلاقيهم عايزين يأسسوا حزب للجنس التالت .. حلوة حلوة الجنس التالت دى ..الجنس التالت أول شقة عاليمين هههه

شديد: دول بيطالبوا بسقوط النظام ياكومندان

الكومندان: **(يتخلى عن ضحكه ويقوم بسرعة وتفكير عميق بنظرة دهاء وجدية)** بتقول إيه؟

شديد: زى مابقول لحضرتك ..الوضع يقلق والأعداد وصلت لمية الف وأكتر والكل على كلمة واحدة الشعب يريد إسقاط النظام ..نعمل ايه يافندم دول وصلوا التحرير

الكومندان: وكمان وصلوا للتحرير ...



صوت هاتف الكومندان يرد مسرعاً

الكومندان: أيوه..أيوه ياكمال بيه..الوضع تحت السيطرة ماتقلقش..بقولك ماتقلقش..شوية العيال السيس دول مش هما اللى يهزونا..ساعة زمن وبناطيلهم تتبل ويروحوا بيوتهم..طمن الحاكم وخليه يكمل نومه وقوله رجالة الكومندان نازلين يتمشوا فى الشارع..لا مش هتوصل لضرب نار دول عيال بلبانه ياكمال بيه ..هيجروا زى الخرفان لو سمعوا سارينة شرطة..طيب أنا جاى حالاً **(يغلق الهاتف ويلبس جاكت بذلته بسرعه)** بسرعة ياشديد اجمع رجالتك وخد إجراءاتك المعتادة لحد ماتوصلك أوامر منى شخصياً ..أنا رايح لقصر الحاكم وهتابعك على اللاسلكى

شديد: تحت أمر الكومندان

الكومندان: بينها سنة طين على دماغم السنة دى

يختفى الكومندان ورجاله وتظهر المظاهرة سيف وعلى يعتليان أكتاف المتظاهرين.. قوات الأمن تهمهم فى قوة وهتاف الشعب يريد اسقاط النظام يرج المكان ويختفى بجواره همهمة العسكر..

لحظات ويشتد الصراع فيطلق العسكر طلقات فى الهواء فلا يهتز المتظاهرون بل تزداد هتافاتهم

مجند1: يا نهار اسود ..فين اللبانه اللى فى بقهم .. دول هاياكلونا ياعم

مجند2: اثبت وخليك جامد ..شوية وهيخافوا

مجند1: ياما.. الواد وشه محمر قوى كده ليه ؟..هما دول عيال الفيسبوك

مجند2: أنا عارف هما كانوا بيلعبوا على النت ولا بيلعبوا فى صالة حديد

شديد: على جميع المتظاهرين مغادرة المكان فوراً حتى لايتم التعامل معكم بعنف ..احنا لسه مؤدبين معاكم بلاش نوريكم الوش التانى

على: طول عمرنا شايفين وشكم وساكتين آن الأوان تشوفوا وشنا الحقيقى

سيف: بلاش تكونوا طرف فى القضية ياحضرة الظابط..احنا عايزين حقنا مش ناويين على شر

شديد: لم الناس اللى جمعتها دى روح بيتكم ياشاطر قبل ماتضيع مستقبلك..

سالى: وهو إنتو خليتولنا مستقبل ؟ لو تقدر تمشينا من هنا ورينا هتقدر ازاى

شديد: اللى جمعكم عميل وقابض من بره وبيضحك عليكم ..بلاش تضيعوا نفسكم لسه الفرصة متاحة للى عايز يروح

على: العميل هو انتم ياظلمة يامدبحين الشعب مش هنمشى من هنا ولو موتنا

سيف: لسه عايزين تلفقوا تهم ..كفاية بأه كدبكم محدش بيصدقه

الجميع: الشعب يريد اسقاط النظام

الجميع: الشعب يريد اسقاط النظام

على: الحرية الحرية

الجميع: الحرية الحرية

على: ارحل يازعيم الحرامية

الجميع: ارحل يازعيم الحرامية

شديد: (**يهتف**) كل القوات ..فرق الكلاب دول..

(القوات تفرق المتظاهرين بعنف وتضرب بالعصى يتدافع المتظاهرون خوفاً ثم يعودون للصمود أمام الجنود فى هتاف والدخان يملأ الساحة والكل يسعل)

سيف: على انت فين

على: إحنا هنا ياسيف محدش يتراجع اوعى حد يهرب

سيف: الحلم ياشباب ..الحلم قرب من إيدينا

(تدخل أعداد غفيرة تنضم للمتظاهرين)

مجند1 : يا نهار مش فايت دول بقوا أكتر من الأول

مجند2: الحق الحق شوف اللى جايين من أول الشارع دول ..إلحقنا ياشديد باشا دول تتار ولا ايه

شديد: لازم الكومندان يعرف حالاً ..لازم الخطة تتغير

تهدأ الإضاءة على المظاهرة ويظهر جمال: وأنور

جمال: (**يهتف**) الشعب يريد إسقاط النظام

أنور: إنت هتهتف معاهم ياريس

جمال: وحشتنى شقاوة الثوار ياأنور ..ياه.. الولاد فكرونى بشبابى لما كنت بناضل

أنور: إنت مؤيد للثورة ياريس؟!!

جمال: ده سؤال يتسأل ليا أنا ياأنور؟!! ده أنا الزعيم..أنا الثورة

أنور: يعنى عاجبك اللى بيعملوه ..يعنى لو كان فى عهدك جم شوية عيال وهتفوا بالكلام ده كنت سيبتهم

جمال: عمرى ماحد عمل معايا كده..وحتى لما غلطت اعترفت بغلطى وتنحيت والشعب رجعنى بغناوى الحب ودموع مخلصة..انت اللى تلاقيك اتهريت شتايم

أنور: وماله ياريس هى الشتيمة بتلزق ..المهم الكرسى هو اللى يلزق

جمال: زمان النايب بتاعك بيكتب قرار التنحى

أنور: مين ..النائب؟!! لا إنت ماتعرفوش..ده عنيد ولايمكن يعملها

جمال: ده يبقى ماعندوش دم (يظهر تدريجياً قصر الحاكم)

أنور: لأ.. عنده دم.. بس كمان عنده إبن ..بص كده.. شكله خرج من الحمام أهو

جمال: إنت مش قلت كان فى السيما

أنور: كان تمويه ياريس

جمال: أه ياولاد

أنور: العفاريت ..العفاريت ياريس..تعالى بص

يمسكان العدسة ويقتربان من الخريطة بينما يظهر قصر الحاكم بوضوح ..عزيز وباروكة وملقاط فى قلق شديد وكمال يقف يتحدث فى الهاتف ويضع السماعة فور دخول الحاكم على كرسيه المتحرك

الحاكم: فيه إيه ياكمال.. إيه اللى جرى

كمال: بابا إحنا فى مشكلة وعايزينك معانا

الحاكم: جدتك لسه زعلانه

كمال: جدتى إيه بس انت نسيت السماعة زى كل مرة

الحاكم: مش سامعك يابنى على صوتك..(**كمال يخرج**) انت رايح فين ياكمال..

ملقاط: راح يجيبلك السماعة

الحاكم: راح يجيب الولاعة؟ ابنى مابيدخنش

عزيز: بيجيب السماعة كاتك داهية

الحاكم: هترشح لفترة تانية ؟ طبعا طبعا أكيد

باروكة: عيب ياجماعة ماتتمهزأوش بالحاكم ده مهما كان له فضل علينا

ملقاط: إحنا اللى مخليينه حاكم ..هو يساوى حاجة من غيرنا ياباروكة

باروكة: معلش ياملقاط يومين ويغور وقبر يلمه ..نتحمله ياجماعة

الحاكم : أخبار الشعب إيه ياباروكه ..انت مش لسه رئيس المجلس برضو ولا كمال إداك حاجة تانية

باروكة: كله تمام ياجناب الحاكم ..الناس هايصة وبتلعن فيك وكله تمام

الحاكم: أه أنا بطل الحرب والسلام ..الله مين الواد الأوزعة ده

عزيز: أنا عزيز ياجناب الحاكم

الحاكم: على صوتك يابنى مش سامع صوت أمك

عزيز: انت لسانك طويل كده ليه (**بصوت عالى**) بقولك أنا عزيز

كمال: آه عزيز ..الطبال..إنت شغال مع كمال إبنى؟ أكيد مسكك وزارة ماهو طول عمرة غاوى فن

عزيز: (**بميكروفون**) ياجناب الحاكم أنا عزيز رجل الأعمال بتاع الحديد

الحاكم: وبتزعق ليه مانا سامع

ملقاط: الراجل مات من سنين ياعم إحنا بنكلم مين ربنا يسوقك ياكومندان

الحاكم: وإيه اللى مجمعكم هنا.. خير .. انتخابات برضو ؟

عزيز: البلد بتخرب والبورصة انضربت وهنشحت بسببك

الحاكم: البورص إنضرب بالشبب ...

باروكة: ييبى... ده هيخنقنا

عزيز: لا أنا اللى قربت أخنقه بإيدى ..

ملقاط: إهدا ياعزيز

عزيز: أنا بيتى إنخرب ياخوانا.. الأسهم فى الارض والبورصة كمان ساعتين وتقفل على خراب بيتى عايزين نشوف حل هنقعد ولا هنفلسع على بره

ملقاط: بره ده إيه ياعزيز ..الشعب لو خرج إحنا قاعدين

باروكة: ياجماعة ماتقلقوش دول شوية عيال وأنا متاكد إن الكومندان هيتصرف

الحاكم: إنتو بتقولوا إيه مش سامعكم

عزيز: بنقول منور الله يخرب بيتك

الحاكم: عشت يابنى عشت

كمال: (**يدخل ويلبسه سماعة بأذنه**) إلبس دى يابابا وماتقلعهاش تانى

الحاكم: خير ياكمال فيه إيه طمنى

كمال: الشعب ثاير يابابا وبيطالب بسقوط النظام

الحاكم: شعب مين اللى ثاير ..عملت إيه فى الشعب ..أنا مسلمك شعب أخرس ومتخدر

كمال: مش وقته يابابا ..إحنا فى أزمة

الحاكم: الأزمات مش لينا يابنى ..إحنا اللى نعمل الأزمات.. يازكريا

يدخل زكريا سكرتيره الخاص

زكريا : أوامرك ياريس

الحاكم : طبق السلطة يازكريا خلينى أتغدى قبل مايسدوا نفسى

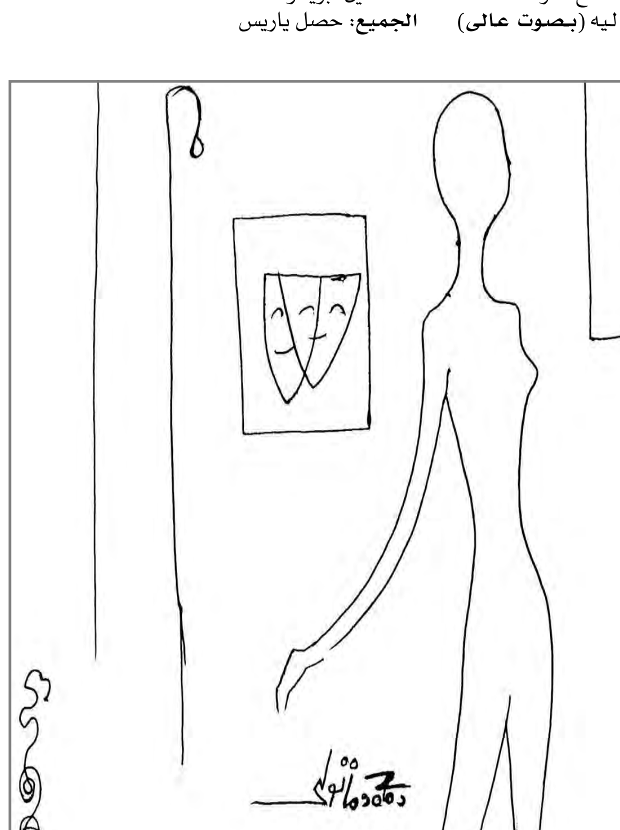
زكريا: جاهز ياريس (**يأتى بطبق كبير ويلف الفوطة حول رقبة الحاكم وكأنه حلاق)**

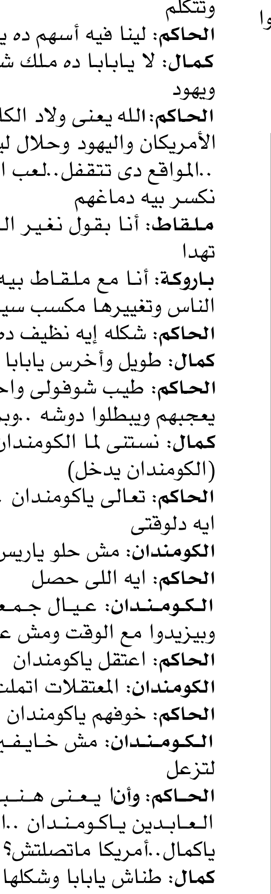
الحاكم: خلاص يازكريا أنا مش هحلق دقنى ..الشعب عايز منى إيه (**يأكل بنهم**) أنا مش عملت ديمقراطية وحرية رأى

الجميع: حصل ياريس

الحاكم: وإديت حرية للصحافة وسايبهم يشتموا سلسلفين أبويا وطنشت

الجميع: حصل ياريس





الحاكم: حرية وإديت ..ديمقراطية وإديت ..دستور وعدلت ..إنتخابات وخليتها حرة نزيهة تتحاكى عنها الدنيا كلها ..بذمتكم العالم كله إتكلم عن إنتخاباتنا ولا لأ

باروكة: بيقولوا مزورة والعياذ بالله

الحاكم: هو أنا يعنى مغسل وضامن جنة ...هتافاتهم إيه ولاد الكلب دول

عزيز: (**يقلد الثوار**) الشعب يريد اسقاط النظام يسقط الحاكم الظالم وكده يعنى

الحاكم: يسقط الحاكم هو الحاكم كان حامل ياولاد الكلب.. ولا كان حامل..قلة أدب

الجميع: عيال وغلطوا وهتتربى ياريس

الحاكم:هى دى أخرة خدمة السو..دهأنور: ا تعبت وشقيت وحاربت عشانهم ..الشربة يازكريا (**يأتى زكريا بطبق شوربه ساخن**) أنا بطل الحرب والسلام (ي**شرب الشربة بصوت**) أنا صاحب العبور والشروق ومدينتى..(**يشرب بصوت**) والساحل الشمالى وشرم الشيخ ..(**يشرب بصوت**) حم ..حلوة الشربة يا زكريا عين الطباخ ده وزير تموين ..أنا اللى جيبت طابا من اليهود وبنيت توشكا ..دول عايزين يناموا ويشخروا ويحلموا والحاكم يحقق أحلامهم فاكرينى فانوس علاء الدين ولاد الهرمة

كمال: كلنا عارفين إنجازاتك ياحج

الحاكم: فكرتنى ياكمال يابنى.. وحجيت كمان ..أه والله حجيت.. وعملت عمرة كمان هات الصور ياكمال وريهم الحاكم وهو فى الكعبة

الجميع: صادق ياحج من غير صور

الحاكم: أعمل إيه تانى.. ولا عايزين منى إيه

زكريا: اللبوسة ياريس ..معاد اللبوسة إسمحلى أباشر عملى من غير ماعطلك

الحاكم: طب بشويش وخليك مؤدب

(زكريا يتحرك خلف الحاكم ويميل لأسفل لإعطائه اللبوسة ..بينما ملقاط يتابع بنظره)

الحاكم: هتموت وتاخدها ..طول عمرك واطى

ملقاط: خدامينك ياريس

الحاكم: المجلس دخل فيه كام عضو من حزبنا

كمال: كله يابابا

الحاكم: أى ..حاسب يازكريا

زكريا: خلاص ياريس

الحاكم: قولتلى بأه مين اللى عامل المظاهرات

كمال: عيال الفيس بوك

الحاكم: مين ياكمال

كمال: عيال الفيسبوك بتوع النت يا بابا

الحاكم: وإيه الفيسبوك ده

عزيز: ده موقع على النت .. الناس فيه تتعرف وتتكلم

الحاكم: لينا فيه أسهم ده ياكمال

كمال: لا يابابا ده ملك شركة أجنبية ..أمريكان ويهود

الحاكم:الله يعنى ولاد الكلب يشتموا فيا لما أعامل الأمريكان واليهود وحلال ليهم فى الفيسبوك بتاعهم ..المواقع دى تتقفل..لعب العيال لو هيوجع دماغنا نكسر بيه دماغهم

ملقاط: أنا بقول نغير الوزارة ياريس وأهو الناس تهدا

باروكة: أنا مع ملقاط بيه ..حكومة نظيف تعبت الناس وتغييرها مكسب سياسى لينا

الحاكم: شكله إيه نظيف ده

كمال: طويل وأخرس يابابا

الحاكم: طيب شوفولى واحد قصير ورغاى ..يمكن يعجبهم ويبطلوا دوشه ..وبرضو ينفذ أجندتنا

كمال: نستنى لما الكومندان يوصل يمكن يكون حلها (الكومندان يدخل)

الحاكم: تعالى ياكومندان ..قولى الوضع فى الشارع ايه دلوقتى

الكومندان: مش حلو ياريس

الحاكم: ايه اللى حصل

الكومندان: عيال جمعوا بعض من على النت وبيزيدوا مع الوقت ومش عايزين يروحوا

الحاكم: اعتقل ياكومندان

الكومندان: المعتقلات اتملت ياريس

الحاكم: خوفهم ياكومندان

الكومندان: مش خايفين ياريس ..وخايف أشد لتزعل

الحاكم: وأنا يعنى هنبسط لما أتخلع زى زين العابدين ياكومندان ..العالم معانا ولا ضدنا ياكمال..أمريكا ماتصلتش؟

كمال: طناش يابابا وشكلها خلعت إيديها ..

ملقاط: وقناة الحقيرة من دولة خطر العربية شنة هجوم نووى اعلامى علينا والعيال صغيرة مش فاهمين اللى بيحصل

الحاكم: دى مؤامرة على البلد باه ..

الكومندان: هى كده فعلاً

عزيز: مصالحنا وقفت وهيبيتنا راحت فى البلد الحرامية هتنط على بيوتنا وتسرقنا

الحاكم: وهو فيه حراميه فى البلد غيركم ياأوزعة ..(**بحدة**) اطلعوا بره.. كله بره مش عايز حد معايا غير جمال والكومندان

الجميع: زوغان

عزيز: اللبوسة اشتغلت (**يخرجون**)

الحاكم: العيال دى كتير

الكومندان: أكتر من 100000

الحاكم: كام

الكومندان: دول فى العاصمة بس ..وزيهم فى المحافظات

الحاكم: عايز تفهمنى إنها ثورة شعبية الأرقام دى محدش يذيعها على الناس..

الكومندان: أنا عايز أشتغل وعايز موافقتك على الخطة ياريس..مفيش وقت

الحاكم: طيب قربوا عليا شويه ..واسمعوا اللى هقوله ويتنفذ مع خطتك بالحرف

تخفت الإضاءة عليهم ويظهر جمال وأنور

جمال: هما وطوا صوتهم ليه ياأنور

أنور: أسرار دولة ياريس والحيطان لها ودان

جمال: على الزعيم ياأنور..دى لمة عصابة وشكلهم مش هيجيبوها لبر.. لازم أعرف بيتفقوا على ايه

أنور: بحكم خبرتى السابقة فى مواقف مشابهه وفى يناير برضو أقدر أقولك بيقولوا إيه

جمال: طب ساكت ليه إتكلم بسرعه

أنور: (**يشير للثلاثة بشكل بوليسى بالبايب**) **الحاكم** بيقوله لم العيال دى بالذوق ياكومندان ولو مانفعش قولهم عيب ياولاد ..ده الريس.. يعنى فى مقام جوز أمكم.. واللى يتجوز أمك ماينفعش تقوله روح ياروح أمك ..الكومندان بأه لئيم بيقوله أنا عايز أترقى وءأمن مستقبلى..أبقى وزير مدى الحياة ومرتبى يبقى خمسة مليون فى الشهر ويتعملى تمثال فى حمام التلات النسوان تبوس فيه

جمال: ياسلام

أنور: أمال.. استنى لسه هقولك ..الحاكم مش عاجبه الصفقة.. وقاله تجيش تحكم انت وأسرح أنا بعربية بطاطا ..الكومندان بيقوله اللى تؤمر بيه ياريس.. الحاكم بيقوله هات بوسه ..الكومندان بيقوله عيب ياريس إبنك واقف

جمال: إنت بتهزر ياأنور والبلد هتندبح

أنور: يعنى كنت هشم على ضهر إيدى ياريس.. أكيد بيقوله على خطة تفريق الناس وأكيد مش هيسيب الكرسى

جمال: يبقى داخلين على حرب غير متكافئة ..

أنور: أكيد.. شرطة وسلاح ومدرعات ...وشعب أعزل.. طبعاً الشرطة تكسب

جمال: تبقى مافهمتش الشعب اللى حكمته ياأنور

أنور: انت اللى ماتعرفش الحاكم.. ده منوفى بلدياتى يعنى موته ولا تاخد كرسيه

جمال: تراهن إن الشعب يكسب

أنور: أراهنك الشرطة تكسب وبفرق سكور

جمال: كل ماأملك مقابل كل ماتملك وادى فلوسى(يخرج نقود من جيبه)

أنور: كام دول ياريس

جمال: 327 جنيه وربع

أنور: ده اللى طلعت بيه من مصر ياريس

جمال: أيوه ليه

أنور: انت متأكد إنك كنت ريس على مصر ياريس

جمال: أنور!!

أنور: خلاص..الرهان أهو بس مليون منى لـ 327 وربع منك

جمال: انت طلعت بمليون جنيه

أنور: ده مصروف جيبى ياريس

جمال: أمال النائب بتاعك هيكون معاه كام

أنور: قول مصر فاضلها كام..إتفرج إتفرج الفرجة ببلاش والفيلم عرض أول

جمال: يهم بالخروج

أنور: على فين ياريس

جمال: رايح التحرير ياأنور.. لازم أكون جنب الغلابة اللى قشطوهم وهيدوسوهم بالرجلين

أنور: إرجع ياريس الدم هيبقى للركب

جمال: دمهم فى رقبتك انت والنائب..دول الشعب ياعالم يعنى أصحاب الأرض(**يخرج**)

أنور: طب خد بالك ..الكومندان بيضرب نار كويس.. وبيصطاد الطوال الأول.. خرج ..مش عايز يصدق إنه مات ..وراح زمن الثورات ... طب إبقى هاتلى معاك تعميرة أفغانى وخلى حميدة يتوصى..على الله يكون سمع

(لحظات ويعود جمال حزين)

أنور: رجعت بسرعة يعنى!!

جمال: مالقتش أتوبيس للتحرير..يارب ..زى مانصرتنا على الفساد أنصرهم على شر الفساد

أنور: أ ...أ ...أمين يارب ياالله

إظلام

مشاهد فيديو تظهر كذب الإعلام والجرائد عن الثوار وتورط الإخوان ومشاهد من الثورة والصراع بين الثوار والشرطة

المشهد الرابع

المسرح يمتلىء بالعسكر بزيهم الكامل وخوذتهم التى لاتظهر ملامحهم وسلاحهم ودقات أقدامهم

ترج المسرح مع همهمة العسكر المعروفة مع المارش العسكرى ..يقفون أمام الكومندان وهو يصيح ويخلع سترته ليظهر تحتها سلاح ميرى ذهبى مميز

الكومندان: رجالة الكومندان ..جنود ابليس ..النظام فى خطر ..شوية عيال بشخة جايين يعلوا صوتهم .. شباب النت والشات بيتظاهر..طولوا لسانهم عليكم ..يوم عيدكم ولازم يتربوا.. اللى الزمن وأبوه وأمه مارابوهوش ..رجالة الكومندان تربيه..عايزين نعلمهم الأدب بالأدب وبقلة الأدب .. عايز صلابة ..ثبات على المواقع ..إيد من حديد..يوم خمسة وعشرين عيد البطولة وهيفضل عيدكم.. سمعونى زئيركم ...

الجنود: هم هم

الكومندان: أعلى كمان ..من صوتك العالى بناطيلهم تتبل ..من زئيرك اللبانه هتقع من بقهم وسط الزحمة عينك عين صقر ..ووسط الدوشة والمواجهة ودنك ماتسمعش غير أوامرى ..رجالة الكومندان مايسمعوش هتافهم ..ولا يتكلموا معاهم ..رجالة الكومندان ترعب الارض وتفرق الجماعة ..رجالة الكومندان..ودنك تسمع مين

الجنود: الكومندان

الكومندان: ولاءك كله لمين

الجنود: الكومندان

الكومندان: مين أعداء البلد

الجنود: هما

الكومندان: مين حماة الوطن

الجنود: إحنا

شديد: كومندان

الجنود: يا يعيش

شديد: كومندان

الجنود: ياه يعيش

الكومندان: بيقولوا هتافات وشعارات ..ماتسمعش..بيقولوا الكومندان ظالم وفاسد .. ماتصدقش ..هيقولوا إحنا إخواتكم وجيرانكم ..مالكوش أهل..لو شفت أبوك فى المظاهرة اتبرا منه ..لو شوفت أمك تحت رجلك دوس عليها وهجيبلك أم غيرها..وحرصاً منى على القانون ..واجه المظاهرات بقسوة لكن .. بلاش ضرب بلاش قتل (**بصوت عالى**) إلا بأمرى.. مفهوم

الجنود: تمام يافندم

الكومندان: دورهم على أماكنهم ياشديد.. ونفذ الخطة ألف فى كل المواقع

شديد: تمام كومندان ..رجالة الكومندان إنصراف يخرجون فى قوة يرجون المكان

الكومندان: شديد

شديد: أوامرك ياكومندان

الكومندان: هاتلى رجالة الطوارىء

شديد: إجمع ياله منك له ..خشوا الكومندان عايزكم

يدخل بلطجية حاملين الشوم والسلاح الأبيض يلقون السلاح أرضاً ويرتمون على الكومندان

يقبلون يده وقدمه فى سباق مما يجعل الكومندان يطلق طلقة فى الهواء يبتعدون عنه فى ترقب وخوف

الكومندان: بالراحة ياولاد اللى مش نضيفة ..هتكرمشوا القميص ..بوسوا الجزمة بالراحة واحد واحد

الجميع: يقبلون يده وقدمه بالتناوب ويقفون أمامه

الكومندان: عايزكم فى شغلانه هتعجبكم قوى .. جاهزين بالصلاتو عالنبى

الجميع: جاهزين يامعلم

الكومندان: توكلنا على الله

يختفى الكومندان ويظهر جمال وأنور

جمال: يا ولاد المجرمين ..دول هيدبحوهم يا أنور

أنور: متخفش ياريس قتيل ولا إتنين لزوم الشغل .. عشان الكل يخاف

جمال: هى دى الخطة

أنور: لا ..هو ده الكومندان والحاكم

يظهر ميدان التحرير والمتظاهرون يهتفون بحماس

جمال: إثبتوا يارجاله .. (**كأنه يخطب خطبته المشهورة بالمنشية**) فليبقى كل فى مكانه دمى فداء لكم حياتى فداء لكم والنصر لنا النصر لنا

أنور: (**كأنه يخطب**) أ...أ...**أنا مش** هرحم حد عايز يدمر المسيرة دول شوية حرمية ومخربين..وعارف مين وراهم ..أ ...أ ...أنا ولادى مايشتموش ..ودول مش ولادى..دول ولاد كلب ..ولازم يتربوا

يختفى جمال وأنور : ويظهر المتظاهرون فى حشد كبير ولافتات متنوعة – ارحل بأه ايدى وجعتنى- ارحل خلى عندك دم- سلمية سلمية-

سيف: الأرض تحت منك لغم لو خنت حلمك وحركت رجلك هينفجر فيك لوحدك ويضيع آخر أمل ليك فى الحياة ..محدش يسيب مكانه مهما حصل

على: الفاسد مش هيحكمنا بعد انهارده ولازم يرحل لازم يرحل

الجميع: لازم يرحل لازم يرحل

سيف: عشنا سنين خايفين وبعد ماشمينا نسيم الحرية وعرفنا طريقنا حد لسه خايف

الجميع: لا

على: حد قال مروح

الجميع: لا

سالى: أصواتنا البسيطة جابت الألوف ورانا.. الناس ماليها اللى فينا وصدقتنا واتلمت على أمل الخلاص

سيف: ودلوقتى.. حلمنا بيتحقق ..وبقى كابوس على دماغ الظلمة مش هنروح غير لما يروح مش هنمشى غير لما يمشى

قنبلة دخان تلقى فى المكان وتبدأ معركة مع رجال الشرطة الذين يجرون المتظاهرين ويسحلونهم للخارج ولكنهم يعودون لأماكنهم فى إصرار حتى تضعف قوات الأمن ولا تستطيع تفريقهم

شديد: يغضب ويهتف للقوات

شديد: اخرجوهم من الميدان.. كله يضرب

المعركة تسير فى صالح المتظاهرين حتى يقلق شديد

شديد: مابدهاش بأه ...رجالة الطوارىء هجوم

تدخل البلطجية من كل مكان بالشوم والأسلحة البيضاء

بلطجى: ياالله ياد منك له لجيب كرش أمك.. ياالله يابت

سيف: حاسب ياعلى

على يتلقى ضربه على رأسه وهو يدافع عن سالى ويسقط فيهجم سيف على البلطجى ويسقطه أرضا ويهجم باقى المتظاهرين على البلطجية فى حماس حتى يهربوا.. شديد يقلق أكثر ويرفع اللاسلكى

شديد: الو قيادة ..الوضع سىء ..رجالة الطوارىء مش قادرين عليهم.. العيال مش خايفه والأعداد بتزيد ..بيجمعوا بعض بالموبيل والنت ياكومندان

صوت الكومندان: إضرب مطاط ودخان وأخنق اللى جابوهم .. ماترحمش حد ياشديد

شديد: أوامرك ياكومندان

سالى: عايزين مننا إيه حرام عليكم إحنا مش أعداءكم

شديد: روحى لبيتك ومحدش هيلمسك

على: مش قبل ماناخد حقنا مش ماشيين من هنا لحد مايمشى

شديد: يبقى تتحملوا اللى هيجرالكم ياروميو

سيف: ليه مش عايزين تفهمونا؟

شديد: إحنا مابنفهمش ياجنتل.. إحنا بننفذ أوامر كل القوات الخطة ب نفذ

القوات تضرب رصاص مطاط من كل ناحية وقنابل دخان يتألم الجميع ويسقطون فى إختناق

على: (**يمسك كتفه**) أى

سيف: رصاص مطاط ياعلى خد بالك من عينيك

على: كله يتجمع ويمسك إيد التانى.. اوعوا حد يهرب

سالى: دراعى أى

على: يامجرمين احنا مصريين مش يهود ..ياكفره

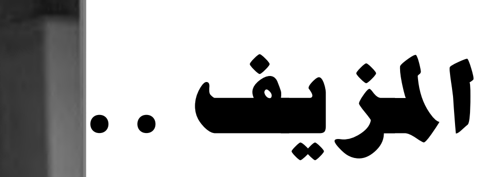
سيف: دماغى .. أى

المتظاهرون يجلسون أرضا فى كتلة واحدة ويحتمون

بألواح صاج وهتاف واحد
الجميع: مش هنسلم مش هنروح
سيف: الحقنا ياجو.. إبعت للعالم..خلى الناس تيجى تنقذنا إحنا بنموت
شديد: إضرب مش عايز رحمة ..دول كلاب
جو: عفواً لاتوجد إشارة الاتصال مقطوع.. عفواً لاتوجد إشارة الاتصال مقطوع
على: (**ينظر لبعيد**) سيف فيه ناس كتير جايين ينجدونا
سالى: مصر كلها خرجت ..إحنا مش لوحدنا
سيف: محدش بقى محتاج رسالة.. صرختنا وصلت من غير رسايل وهنتحامى فى بعض مش هنطاطى لحد تانى
على: مش هنطاطى لحد تانى
سالى: مش هنطاطى لحد تانى
الجميع: الشعب يريد اسقاط النظام
يقومون يهجمون على القوات فتتفرق وينتصر المتظاهرون ويهللون
الجميع: ياخونه يامجرمين
شديد: كل القوات تثبت فى مكانها محدش ينسحب كل القوات تثبت.. مش ممكن أنا بقيت لوحدى ...الو قيادة الحقونا.. عايز أوامر جديدة بالتعامل.. الناس كلها فى الشارع ومش قادرين عليهم
يظهر الحاكم والكومندان وجمال: فى قلق
جمال: ايوه نضرب فى المليان
الحاكم: اتصرف ياكومندان ولا عايزنى انزل الجيش
الكومندان: أنا مش طيشه عشان الجيش ينزل يشوف شغلى..أنا
الحاكم: إنت كلامك بقى أكتر من فعلك ..آخر فرصة هديهالك بعدها أنا هتصرف
الكومندان: ماشى ياريس أنا هتصرف بعد اذنكم (**يخرج بغيظ**)
جمال: لازم وأكيد هيتصرف ..لازم..الكرسى بيضيع يابابا..
الحاكم: البركة فيك يابيه ..مش كنت عايز تحكم..إشرب بأه أهى خرت على دماغنا كلنا
يختفى الحاكم وكمال ويظهر الميدان.. الشباب فى استرخاء ليلاً بعد معركة حامية ..الأربطة تلف أجسادهم والبعض يتألم بصوت عال بينما سالى تلف بطعام على الجميع
سيف: العشا وصل يارجالة
على: ماشاء الله حريمنا رجاله.. مطبخ الثورة شغال محشى إنما إيه
سالى: أمى بتسلم عليكم وبتقولكم هتنطردوا فى الشارع لو رجعتوا من غير الحرية
على: أمك بتتلكك وعايزة تطردنى وخلاص
سيف: (**يأكل**) انت منين ياعلى
على: (**يأكل**)من مصر
سيف: مافهمتش سؤالى.. قصدى من أى حتة فى مصر
على: انت اللى مافهمتش إجابتى
سيف: عندك حق ..كلنا مصريين
على: كل واحد من دول مصرى ..ومهموم بهم واحد ..ومحدش يهمه التانى منين .. المهم إن الهدف واحد ..متفقين عليه من غير عقود ولا أجندات ..تصور اننا مالناش قائد ياسيف ..
سيف: كلنا قادة ..وكلامنا واحد من غير مانرتبه مع بعض ..حلمى بالثورة ماكنش حلمى لوحدى ..الكل حلم ..الكل قائد
على: أنا كمان حلمت أنا وسالى..حلمنا يكون لنا بيت زى مخاليق ربنا.. نتجوز بشرع الله زى كل انسان ..محلمناش بجريمة والله عشان يحرمونا من حقوقنا ..لاسكن ولاشغل ولا فلوس ولا حتى عندهم دم يحسوا بينا وإحنا بنموت كل يوم من اليأس
سيف: بتحبها ياعلى
على: يا نهار أبيض ده أنا بموت فى تراب رجلها
سيف: وهى؟
على:زى مانت شايف (**يتابعها بنظرة حب**) بتوزع المحشى بتاع أمها وعينها عليا عمرها ماتخيلت حياتها من غيرى ..كل كل ده محشى حماتى الله يحرقها هارياه شطة
سيف: ههههه...(**يلمح بساطة الثوار وهم يأكلون ويستلقون**) ياه ياعلى.. إحنا غلابه قوى
على: بس هناخد حقنا
سيف: ضرب البلطجية طال دماغك
على: وانت شفتك وارمة..
سيف:ولا حاسس بحاجة ..بس تصدق رغم إن العلقة كانت جامدة إلا إنها أجمل علقة خدتها فى حياتى ..كنت حاسس إنى قوى ..فارس فى الميدان ومؤمن بقضيته
سيف: وأنا حسيت بقوتى لما البلطجية جريوا قدامنا ..أول مرة ماخفش من حد ماسك شومة ومطوة وبيهدد حياتى
سالى: الشاى ياابطال
على: تسلم ايدك ياحبيبتى
سيف: ربنا يوفقكم.. اوعوا تنسوا تعزمونى على فرحكم
سالى: إحنا فرحنا منصوب أهو ..مش شايف المعازيم أد إيه؟ ربنا هينصرنا
سيف: متأكده قوى كده
سالى: طبعاً أمى قالتلى
على: يادى أمك هههه
عوض: إيه ياجدعان مافيش دكر بط أبرك من الحشو المرق ده
على: اتفَرجى.. محشى أمك هيسبب إنقسام فى الثورة .. قضيها ياعمنا وكل شويه فى نفسك على مايجى فرج ربنا
عوض: يا رب النبى حبيبك تفرجها وتردلى حجى وحج الغلابة دول وماتردناش مكسورين
على: (يخرج عود) مين هيغنى معايا؟
سيف: قول ياعلى وكلنا معاك
على: ثورتنا بيضة؟
الجميع: بيضة
على: وليلتنا بيضة؟
الجميع: بيضا
على: مصر يام الترحة تولى والجبين أبيض وفولى
دمى سايل فوق شفايفك روج فراوله ياعروسه
مصر يام القد مايل و الميدان الحر شايل
ثورة بيضة من شبابك نفسهم يدوكى بوسه
مصر عشقى ياعروسه انتى شابة مش عجوزة
واللى عجز فيكى حاكم كرشه ولا كرش الجموسة
مصر عشقى ياعروسه
مصر خدك ورد نادى كايده بولادك أعادى
واللى سارق خير ترابك ليلته سودة وحوسته حوسه
مصر ياما ياعروسة
مصر يامو الرمش سارح ضلة فوق كل المطارح
يوم مايرحل جلادينك يوم مابوسك أحلى بوسه
أصوات طلق نارى تعلو فى المكان ويسقط عوض وبعض الشباب وتسقط سالى
سالى: على ...إلحقنى ياعلى
على: سالى..(**يحمل رأسها فيصيبه طلق نارى**)
سيف: لا .. (**يحمل رأس على**) على... لا حرام ..
على: (**بضعف ونظرة إحتضار**) ليه ياسيف!! إسال اللى ضرب النار ليه قتلونى؟!! ليه ؟؟ ده أنا كنت بغنى
الهتاف يعلو: بلادى بلادى بلادى لك حبى وفؤادى
سيف: مش هتموت ياعلى ..مش هتموتى ياسالى.. هتفضل تغنى ياصاحبى هتفضل تغنى ياصاحبى
على: سالى ..سبقتنى ولازم ألحقها مانت عارف ..ماقدرش أعيش من غيرها.. إحنا واحد
سيف: الحلم هيتحقق بيك ياعلى ..إسعاف ياناس بنموت ياعالم
على: يار ب العالم يكون سامعنا
سيف: أصمد ياعلى
على: (**يلمح دمه**) ياه.. أخيرا حسيت إنى حر.. ودمى لمس تراب البلد ..وزين شفايف سالى روج الفرح ياسيف (**يغنى غناء واهن**)
طير ياحمام من بين ضلوعى وروحلها
خد ياحمام بوسه شفايفى لخدها
كان نفسى فيها بالحلال وبقيت لها
زفوا العرايس من الميدان ده لربها
على: أنا ماعشتش فيها إنسان .. بس هموت عشانها
يقبل الأرض وينظر لسالى ويسكت عن الحركة والهتاف يعلو بلادى بلادى
سيف: على ، على ، رد عليا، سالى، لا ..مش هتبطل غنا ياعلى مش هنبطل غنا
سيف يحتضن على ويظلم المسرح وظلال الجثث على الخشبة ويظهر الكومندان مع عزيزوملقاط
ملقاط: الحاكم غير الوزارة وشكله باعنا للجيش
عزيز: الجيش نازل ياكومندان ..الحاكم بيحمى نفسه وهيبيعنا للشعب وهنبقى الضحية
الكومندان: على جثتى ده انا الكومندان ودينى لقلبها على دماغهم
ملقاط: لازم نلحق البلد قبل مايمسكها غيرنا ..
عزيز: البلد دى بتاعتنا ..مش ممكن تروح من إيدينا ..مش كده ياكومندان
الكومندان: نزل الجيش يحمى كرسيه اللى عملتهوله..ماشى.. يخلى الجيش ينفعه بأه ..(**باللاسلكى**) شديد ..الو الخطة ج نفذ
عزيز: هتفتح السجون يانهار اسود
ملقاط: النظرية..نظرية الكومندان جه وقتها الحقيقى
الكومندان: خليهم يعرفوا مين الكومندان ولازم..لازم ..يبوسوا جزمتى عشان أنقذهم
مشاهد فيديو من الثورة والقتلى فى كل مكان ..وسيارات الشرطة تدهس المتظاهرين ...وتظهر صورة الرئيس السابق فى خطابه تعيين الوزارة وسيف فى مكانه بجوار جثة على وسالى والدم يغرق يده وملابسه
سيف: كداب كداب
مشاهد فيديو لحادثة الجمل والحصان بميدان التحرير ويظهر خطاب تعيين النائب
سيف: كداب كداب
مشاهد الثورة تطالب بالرحيل مع صوت وكل الأنباء العالمية تعرض حوارات أوباما والاتحاد الأوروبى وقناة الجزيرة ... يدخل رجال الجيش يطوقون المكان ويتفقدون القتلى
سيف: خرجت أطلب الحرية وكنت عارف إنها غالية بس مكنتش عارف إنها غالية قوى كده
ظابط جيش: إحنا هنا لحمايتكم معدش ممكن حد يخاف بعد إنهارده.. قوم روح بيتك وسيبلنا المهمة
سيف:أروح!! طب ودول؟!!(**يشير لعلى وسالى**) ودول (**يشير لباقى الشهداء**) أخونهم؟!! مش مروح..أنا هنا لحد مايمشى المجرم .. ويسقط النظام يسقط النظام يسقط النظام
صوت مروحية تحلق فى السماء تترنح المروحية وتسقط على أرض الميدان أمام على ويعلو صوت عمر سليمان معلنا قرار التنحى للرئيس السابق)
سيف: (يقف ويشير للشهداء بعزة وقوة) أنا المصرى..
(**يظهر جمال ، وأنور يلفان حول الجثث وحطام الطائرة)**
جمال: وقع الطيار بطيارته .. تخسر ياأنور
أنور: تكسب يازعيم
جمال: لا ..الزعيم أهو..يشير لسيف) والأبطال أهم (يشير للشهداء ويلتفت للجمهور بقوة ويخطب) بسم الأمة (موسيقى ترج المكان وتظهر صور شهداء ثورة 25 يناير) لقد فقدت الأمة رجلاً من أشجع الرجال من أغلى الرجال من أقوى الرجال..تحية للثورة العظيمة تحية لشباب مصر
سيف: الله وحده أسقط النظام
هتاف جماهير: الله وحده أسقط النظام
صوت جو: رسالة طارئة..لقد تم تدمير النظام بنجاح..رجاء إعادة تثبيت نظام جديد ..
(**صوت ويندوز يغلق وشاشة كبيرة تعرض جملة** Shut down)

ستارة

الحرية دوت كوم



المزيف ..

كاذب ولص ومغتصب .. ويدعى الثقافة والفكر

" أقسمت أن أفضح أمر هذا القذر .. فلا يجب على أمثاله أن يحمل قلما ويزج بنفسه بين المبدعين والمفكرين " .. بهذه الكلمات وصف رونان بطل مسرحيته الجديدة .. وأكد على أن هذه النوعية الخطرة من البشر موجودة ومتوفرة بيننا بالفعل .. وأجزم على أنه صادف أحدهم وهو ما أوحى له بما كتب .. حرصا منه على الكشف عن العلامات التى يمكن أن يعرفهم من خلالها أفراد المجتمع...

فى العرض المسرحى الجديد الذى يقدمه مسرح بوسطن .. يقدم المخرج " أرى أديسون " رائعة الكاتب " رونان نون " والتى عنوانها " المزيف " .. وفيها يلقى الضوء على موضوع هام .. مفاده أن على الجماهير أن تكون شديدة التركيز تجاه قادة الرأى وممن ينقلون لهم المعلومات ويحللونها ويفسرونها .. ومدى صلاحياتهم .. والبحث فى تاريخهم وعدم الاعتماد على ما تقوله أفواههم ...

يدور النص حول كاتب مسرحى عاد لبلدته من رحلة طويلة دامت ما يزيد على عشرين عامًا .. إلى حد أن الكثيرين لا يتذكرونه .. أخذ يتلون ويتغنى بالشجاعة والبطولة وحب الوطن .. مما خدع الكثيرين فى الحكم عليه وخاصة الشباب وصغار السن .. إلى حد أن البعض اتخذ منه قدوة له .. ولكن بعض الكبار والأكثر خبرة تشككوا فيه .. فأخذوا يبحثون فى خلفيته .. فصعقهم ما عرفوا...

تبينوا أن أفكاره وكتاباته ليست له .. وخاصة التى اشتهر بها .. وجعلت منه كاتبا مسرحيا معترفا به .. ولكنها لآخرين قام بالسطو عليها .. وبعد أن طال خداعه لمن كان يعيش بينهم .. كشفوه فى النهاية وواجهوه قبل عودته فبرر ذلك بالاقتباس تارة وبتوارد الأفكار تارة أخرى .. ولكنه لم يستطع إقناعهم بحججه .. فقاموا بطرده واضطر لأن يعود إلى الديار من جديد ...

ولكى يحبك قصة رجوعه بعد شوقه وحنينه لبلدته التى لم يزورها ولو مرة .. والتى وصفها فى إحدى كتاباته التى كتبها بالفعل ووصفها المحللون بأنها فاشلة وغير جيدة الصنع، بأنها بلدة قذرة لا يمكن أن يعيش فيها بشر .. و ابتاع عددا من الجوائز ادعى أنه حصل عليها نتيجة كتاباته المتميزة وأن العديد من الجامعات والمؤسسات قامت بتكريمه .. ولكن أهل البلدة وحكماءها تأكدوا من زيف ذلك .. من الجهات المانحة للجوائز ذاتها التى اعترفت بأنها منحتها له مقابل مبالغ مالية .. بل وأرسلت مندوبا يؤكدها ...

ولكن هذا البحث وهذه الحقائق تأخرت قليلا .. فها هو هذا المدعى ينجح فى إرباك البلدة بزرع الفتنة بين أهلها وخاصة الشباب من جانب .. ويتسبب فى فشل بعض المشاريع الفنية بكتاباته المزيفة وخاصة العرض المسرحى الذى يقدمه الشباب والذى جمعوا أمواله من التبرعات خلال ستة أشهر مضت من جانب آخر ...

ليس ذلك فحسب ولكنه تنكر فى زى رجل دين تارة ورجل أمن تارة أخرى وغيره .. واستولى على مبالغ مالية كبيرة .. كما اغتصب إحدى السيدات التى كانت تبيت وحيدة فى منزلها خلال هذه الفترة لسفر زوجها للخارج خلال رحلة عمل.. وهددها بالقتل إن كشفت أمره .. أما الأمر الأكثر خطورة فهو اعتلاؤه المنبر لترشيح نفسه رئيسا للبلدية .. فبات على أهل الخبرة التصرف إزاء هذا الأمر بأقصى سرعة وإلا كانت العواقب وخيمة.



جمال المراغى

رياح التغيير ..

شباب زغرب فى ثلاثة اتجاهات من اليمين إلى اليسار

اختلف الشباب الكرواتى فيما بينهم .. رغم أن هدفهم واحد وهو إنقاذ مسرحهم من الضياع وتطهيره من الفساد .. فانقسموا إلى ثلاث فرق .. أحدهم وجد فى التصحيح واستبدال الصالح بالطالح سبيلا .. والآخر لا يجد غير البتر والتخلص من الوجوه القديمة بديلا .. والثالث يرى طريقا بين هذا وذاك ...

فى عرض مجموعة مسرح شباب زغرب الجديد أبعادا هامة توقف عندها نقاد المسرح الأوروبى واعتبروه من أهم عروض الموسم .. وهو " رياح التغيير " الذى كتبه ويخرجه " كارون فريكتش " ويشارك فيه مجموعة شباب المسرح الصاعدين ومنهم " ألان كازوميتش "، " فيليب زاكوفيتش "، " هنريك كورفيكى "، " نيكولا نيدبك " وغيرهم ...

والعرض الجديد استعراضيا من نوعية مسرحية داخل مسرحية .. حيث يجسد العرض الداخلى صورة أخرى أكثر تعقيدا لمجموعة شباب يقومون بثورة مسلحة .. اختلفوا فيما بينهم على الطريقة التى سيتبعونها .. وقد وضع شباب المسرح هذا العرض خصيصا ليتماشى مع اختلافهم الفعلى وجعلوا أحداثها ارتجالية .. واتفقوا على أن يتبعوا الطريقة الأولى .. وهى الأقل فتكا والتى تقوم على إصلاح العناصر الفاسدة إلى أقصى درجة ممكنة ...

واتفقوا فيما بينهم .. إذا لم تنجح هذه الطريقة سينتقلون إلى السبيل الأكثر تشددا تدريجيا وهكذا .. وخلطوا بين واقع المسرحية والمسرحية الداخلية .. وكيف استطاع أصحاب دعوة الإصلاح التأثير فى بعض العناصر وتغيير سياستها وتفكيرها للعمل من أجل البلاد أو من أجل المسرح حسب أحداث المسرحيتين .. ولكن كان هناك عناصر لها أطماعها ولم تتوقف عن العبث ...

ووضحت علامات التغيير .. وأتت رياحه بثمارها بعد فترة قصيرة وتهيأت نفوس كثيرة لعصر ودنيا جديدة بفضل حيوية وفطنة شباب الإصلاح .. وإن ظلت هناك عناصر مخربة لم تتوقف عن التلاعب .. تعامل معها المشددون بقوة .. وانتهت المسرحية الداخلية بمقتل أحد العناصر الفاسدة الذى أبى أن يتغير ويصحح مساره ...

ونهاية الداخلية شابه أيضا سقوط مدير الحسابات فى يد أحد الشباب الثائر الذى اكتشف تلاعبه وتورطه لصالح مسارح أخرى .. فتخلصوا منه وطردوه خارج المسرح بعد أن اقتص منه أحدهم .. وهكذا خسر المسرح واحدا تأكد الجميع من فساده .. وهى خسارة بروح المكسب .. بدلا من تسعة كان سيفقدهم المسرح إذا تبع طريقة البتر المتشددة .. وهكذا كسب ثمانية صالحين يمكنهم أن يشاركوا بإخلاص فى إعلاء شأنه وهكذا يجتمع حماس الشباب مع خبرة الكبار فى صورة متكاملة بعيدا عن التعصب لتحسين صورة المسرح والوطن وخلق مستقبلا مشرقا لكل منهما.



• يقدم برنامج ساعة مسرح فى حلقة السبت القادم حلقة خاصة مع مجموعة من النقاد والكتاب يقدمون فيها شهادات وآراء حول مسرح ما بعد 25 يناير، البرنامج يذاع على القناة الأولى من تقديم أحمد مختار وإعداد عادل حسان وإخراج تامر هارون.

• بدأت هذه الأفلام مع بداية الستينيات بأفلام شجرة العائلة، سنوات الحب، آخر شقاوه، جدعان، حارتنا، المغامرون الثلاثة، أجازة بالعافية، مطلوب أرملة.

دوريس ليسينج تستشرف ثورة 25 يناير

مسرحية «الباب يغنى» طريق الثوار نحو ميدان التحرير وتحقيق الحرية

سقط النظام ونجحت الثورة واستعاد الشعب المصرى كرامته، ونال حريته المسلوبة من النظام الدكتاتورى السابق . وكشف سقوطه عن فساد لم نكن نتخيله ، فهذا الكم الهائل من المعلومات التى كشفت عن أباطرة الفساد ، وتلك الوجوه التى تلفحت بعباءة السياسة وتبوأت مناصب عليا ، كشفت الثورة عن أقنعتها وفضحتها وزجت بها إلى أروقة النيابات وقريبا ستحتويهم ساحات القضاء العادل ليقتص منهم جميعا .

أحاول أن أقدم رؤية عن قيام ثورة 25 يناير والآراء التى تقول أنها جاءت مفاجئة ، من خلال قراءة لنص مسرحى وهو " الباب يغنى " والذى كان أحد النصوص الثلاثة التى قمت بترجمتها بعنوان " اللعب مع النمر ، الباب يغنى ، لكل امرئ بريته .للكاتبة الانجليزية دوريس ليسينج الحاصلة على جائزة نوبل فى الأدب عام 2007 عن المركز القومى للترجمة عام 2010 مسرحية " الباب يغُنى " تتناول مكانًا ما " كهف " أو خندق بُنى فى وقت الحرب ، تحت الأرض يعيش فيه شعب ، يحكمه مجلس حكم يتكون من رئيس مجلس الحكم ونواب عن الشعب ، والوصى على الباب الذى يعتبر رمزا للحرية ، والمساواتية وهم راديكاليون اعتمدوا على برنامج سياسى خاص بهم يتجسد من خلال وثائق تعرف بـ " ميثاق الشعب " . جاء المساواتية للمطالبة بإلغاء الملكية وحل مجلس اللوردات وإعطاء السيادة للشعب وحق الاقتراع وبدء برنامج الإصلاح الاجتماعى وحرية الفكر والمساواة أمام القانون .

يوجد فى هذا المكان أدوات تقنية ، جهاز حاسب آلى وجهاز استقبال لاسلكى وجهاز تلفزيون وأجهزة الكترونية . تلك الأجهزة معطلة الآن . وهناك تقنيون يؤدون تلاوات وكأنهم يتعبدون .

أما الباب فحجمه أكبر من حجم رجل ، له شكل وظيفى معقد ومتعدد ، ذلك الباب ملتصق بالصخر . وهو مأرب السكان ، يريدون أن يصلوا عنده عندما يفتح فيخرجون من خلاله ، إذن فهو ملهمهم ، من أجله طلبوا الحرية . تبدأ المسرحية بمجلس الحكم على وشك الانتهاء من مناقشة جدول الأعمال . يعترض النائب الخامس على عدم الوصول إلى نتيجة من المناقشة، ويعترض رئيس المجلس على ذلك ويذكر أن المجلس كان فى انعقاد دائم لما يقرب من أسبوع . ثم يذكر النائب الخامس موضوع مناقشة المادة 99 من الدستور، ويختلفون على ميعاد مناقشتها ويكتشفون أن تلك المناقشة كانت منذ خمسة عشر عاما .

تقول تلك المادة أنه فى حالة الطوارئ تقرر أن يكون هناك تعبئة كاملة تًدعى فى الحال . يتوقع أن يفتح الباب فى ساعة الصفر لهذا السبب تطرح تلك المادة فى جدول الأعمال بشكل دائم (قانوان الطوارئ الذى أجبر النظام السابق البلاد أن تعيش به) . إذن فالخروج من الباب هو رغبة لدى الشعب ، وهناك إشارة تصدر من الآلات الالكترونية . نجد أن رئيس مجلس الحكم ديكتاتور يناقش بشكل صورى ، وتبدو عليه الديمقراطية لكنه لايطيقها ولايطيق من يطالب بمطالب عادلة ، فإما يتهمهم بالجنون أو يقبض عليهم (كان النظام السابق يتلفح برداء الديمقراطية ويتشدق بها وهو أبعد ما يكون منها) .





نجحت الثورة المصرية فسقطت كل الأقنعة

وعندما يأتى ذكر المساواتية فيتهم أى شخص يطالب بمطالب عادلة بأنه ينتمى لهم . (كان النظام المخلوع يتحجج بالإخوان إذا تكلم شخص ما عن الحرية والعدل فكان يلصق بأى شخص تهمة انتماءه إليهم .)

ثم نكتشف أن ذلك الوضع مستمر منذ سنوات ، أى منذ أجيال مضت (ثلاثون عامًا من النظام الشمولى) . وعندما تسمع ضوضاء فى الخارج تتمثل فى محتجين يمسكون قنابل يدوية وهذا مشهد مجازى يعبر عن أن الظلم هو قنبلة موقوتة . (تلك هى بوادر الثورة ، فإذا كان هناك ديكتاتور أو ظلم ما فستجد احتجاجات أو ثورة ، إذن لن تكون الثورة مفاجئة ،بل هى قنبلة موقوتة) فيأمر رئيس المجلس بالقبض على النائبين اللذين يمثلان الشعب . وعندما يدخل الشخصان نعرف أنهما ضابطان من المدينة الوسطى التى قادوا فيها ثورة ، والتى أسماها رئيس المجلس انقلابا (يسمى بعض الحكام أى احتجاج انقلابا حتى يكسب التعاطف).

السكرتير : سيدى ، كانت هناك تلك الثورة الشهر الماضى فى المدينة الوسطى ,

رئيس المجلس (بدماثة) : أه ، إذا أنتما من قواد الانقلاب الناجح فى المدينة الوسطى ؟

إذا هذان المواطنان شقا طريقهما حتى وصلا إلى مجلس الحكم محاولة منهما إلى معرفة مايدور فى هذا المجلس الذى من المفترض أن يناقش تطلعات الشعب وآماله . وبسبب إصرارهما يوافق الرئيس على مناقشة المادة 99 المعطلة . لكنهما يكتشفان أن مناقشة تلك المادة جاء متأخرا . وطلبهما الرئيسى الآن هو تمثيل الشعب فى احتفالات يوم الزينة التى ستقام غدا .

ثم يتطور الحوار بين ممثلى فئات الشعب وبين مجلس الحكم وعندئذ يعلن أحد المندوبين :

مندوب : مؤامرة !

مندوب آخر : قلب نظام حكم دموى وغير ديمقراطى لحكومة دستورية .

إذن نجد أن كلمة ديمقراطية لها مفهومان ، المفهوم الأول حسبما يراه الشعب والذى يتلخص فى أن كل إجراء تقوم به الدولة تجاه الشعب لابد أن يكون عادلا وأن يتسم بالشفافية ويعبر عن تطلعاته . أما المفهوم الثانى فهو توجهات الدولة ونظامها الذى تضعه بغض النظر عن اتفاقه مع تطلعات الشعب إذن فكل ما يفعله الشعب من معارضة للحكومة أو مجلس الحكم فهو يعطل الديمقراطية وله أغراض لقلب نظام الحكم .

وحينما يأتى ذكر كلمة قلب نظام الحكم فإن رأس الدولة يصاب بدوار ، فهو لايفرق بين من يحاول أن يتعامل بعنف ، وبين من يحاول أن يستخدم الحوار . وكذلك يستخدم الطب لغرض معرفة أن هؤلاء لا يعانون من مرض عقلى أو نفسى . فإذا كانت توجهاتهم ثورية فهم بحاجة إلى عناية طبية دقيقة. (ذلك ما تستخدمه الحكومات العربية من عملية قمع لكل التوجهات التى ينادى بها المعارضون أو الذين يتصرفون بعفوية تجاه ما يحدث فى بلادهم ، وذلك ما استخدمه النظام السابق فى قمع المعارضين).

ويظهر جليا فى الحوار التالى :

رئيس المجلس : طبيب النواب ، لم نتلق تقريرك بعد .

النائب الرابع : لا توجد حاجة إلى أى تقرير ، فنحن نتمتع بصحة جيدة .

الطبيب : بالطبع إنها فحوصات مؤقتة . لكن فى رأيى أن هؤلاء المرضى غير مؤهلين لترك العناية الطبية .

النائب الرابع : نحن لسنا مرضى .

الطبيب : هكذا ، إهدءا . خذا تلك الأقراص، سينال منكما الإجهاد .

(النائبان ثم الآخران يرفضون الأقراص بينما يهدد الطبيب باستخدام القوة .)

وهكذا يعتبر اللجوء إلى اللياقة الطبية هى سبيل من سبل قمع المعارضين .

تتطور الأحداث وتناقش الشخصيات مسألة الليبرالية ، ولجوء الثوريين إلى تلك المعانى لخوض معركة ضد النظام .

وهنا يتدخل الوصى على الباب وهو الذى يمثل الهيئة الدينية التى يستخدمها النظام لمخاطبة مشاعرالشعب ، (**كما يخرج إلينا رؤوس الهيئات الدينية فى الوطن العربى عندما تقوم ثورة ضد النظام ، عندئذ يحرمون من خرج عن ولى الأمر ، وطاعته واجبه والامتثال لأوامره فرض فرضه علينا الدين ، والخروج عليه كفر . لذا نتطلع أن تكون تلك الرموز الدينية مستقلة عن الدولة حتى لا يستخدمها النظام فى فرض سيطرته القمعية ، وكذلك فعل النظام السابق خلال الثورة**). ونطالع فى تلك المسرحية الوصى على الباب (**رأس السلطة الدينية**) قائلا :

الوصى على الباب : يحدونى الأمل أنكم أيها الشباب ألا تكونوا ملحدين . لأننى أستنكر

• أصدر المركز القومى للترجمة الطبعة الثانية من ترجمات الناقد شكرى عياد بعنوان "إبداعات أدبية" والذى يضم نصوصاً أدبية لكل من دستوفسكى وتولستوى، جورج ديهامل، بريجينيف.



عندما تتكاتف الشعوب وتخرج إلى الميادين سترغم الأنظمة على مطالبها

التطرف العاطفى والعناد للضباط مثل النائب الرابع والخامس . أستفتى قلبى فأجد أن ذلك باطل تماما .

وعندما يحتد النقاش بين الوصى على الباب والمساواتية يتطرقون إلى حق كل منهم فى المشاركة فى احتفال الباب (**حق الشعب**) الذى يراه النظام هو تأكيد على فرض وبسط نفوذ النظام على الحكم . أما الشعب فيراه بوابة الحرية .

الوصى على الباب : أساطير ! حقا ! إذا لماذا تريدون أن تشتركوا فى احتفال الباب ؟

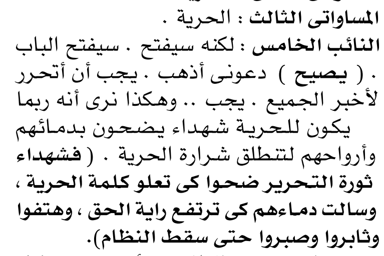
المساواتى الرابع : إنها مسألة عدالة سياسية.

المساواتى الأول : عدالة .

المساواتى الثانى : الحرية .

المساواتى الثالث : الحرية .

النائب الخامس : لكنه سيفتح . سيفتح الباب . (**يصيح**) دعونى أذهب . يجب أن أتحرر لأخبر الجميع . يجب .. وهكذا نرى أنه ربما يكون للحرية شهداء يضحون بدمائهم وأرواحهم لتنطلق شرارة الحرية . (**فشهداء ثورة التحرير ضحوا كى تعلو كلمة الحرية ، وسالت دماءهم كى ترتفع راية الحق ، وهتفوا وثابروا وصبروا حتى سقط النظام).**



عندما يستشرى الظلم فى أى مجتمع تكثر الآراء وإن بدأت بصوت منخفض فستعلوا النبرة مع الأيام وستزيد رقعة المحتجين . وفى هذا المجتمع نجد أن الكلام عن الباب وفتحته هو هدف يبغيه المجتمع ، فعندما يفتح فسيخرجون ، فتكثر الأساطير بشأنه .

المساواتى الثالث : كان هناك الكثير من الإشاعات المضحكة فى الأدوار السفلى مؤخرا . (**هكذا تتعامل أنظمة الحكم فى البلاد العربية حين يستخفون بتطلعات الشعوب وأحلامها**) .

رئيس المجلس : من الصعب أن أصف الثورة بأنها إشاعة .

المساواتى الأول : لا ، عن الباب . إشاعات عن الباب .

المساواتى الأول : أكثر من كونها إشاعات . توجد طائفة جديدة .

المساواتى الثالث : الطائفة الجديدة تطلق على نفسها " سيحرر الباب المجتمع بشكل عاجل " (**هم شباب الثورة الذين خرجوا عن المألوف ورفضوا الصورة التى رسمها لهم المجتمع بأنهم سلبيون ومستكينون).**

على المثقفين مساندة الشعوب حتى تتنفس هواء الحرية

إن أنظمة الحكم تظل مسيطرة على سدة الحكم، وتتمسك به وتبذل كل ما يمكن أن يبذل ونجدهم يضعون كل العراقيل الممكنة لردع أى توجهات معارضة من قبل بعض الأفراد . لذا يتطور الحدث فى مسرحية " الباب يغنى " فيجد رأس النظام أن كثرة الممثلين عن الشعب وأن عددهم زاد ، وخشى أن يحدث شيئ غير متوقع عند الباب . لكن عندما يتكاتف الشعب ويخرج فسيرغم النظام على مطالبه (**مثلما حدث فى ميدان التحرير وخرجت الجموع وطالبت وأصرت وظلت تطالب حتى افقدت توازن النظام ، ثم أصبح عدم التوازن ألما اكتوى به مثلما اكتوى به الكثيرون على مدى ثلاثين عاما من القهر والظلم والفساد**) :

أولئك الذين لم يلحقوا بركب الحرية فلابد أن يصنعوها . ويشهد العالم الآن بعد نجاح الثورة التونسية على الدكتاتورية ونجاح ثورة 25 يناير فى إسقاط النظام الفاسد والإطاحة به. فها هى الشعوب الليبية واليمنية والجزائرية تناضل لإسقاط الأنظمة الشائخة والتى تشبثت بالحكم لفترات طويلة ، لكن تلك الأنظمة تحاول قمعها وأدعو كل المثقفين مساندة تلك الشعوب حتى تتنفس هواء الحرية .



عبد السلام إبراهيم



عالم آخر بعيد

الحرمان وخدمة المجتمع يجمع بين سجين وراهبته

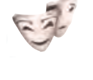
رؤية وكلمات خطيرة ومثيرة لا يغطيها سقف الحرية فى أى مكان فى العالم .. وخاصة فيما يتعلق بالقواعد والأسس الدينية التى تعرض لها مفسرا ومحللا بنهج إنسانى " هيرلنج " ثم تبعته " موساكوسكى " فى البرغوث بالشارع الأبيض .. وهى تتحسس طريقها الشائك .. وهى تعرف ردود الفعل المختلفة لجرأتها غير المسبوقة ..

أثار العرض الجديد الذى يقدمه مسرح البرغوث بالشارع الأبيض وهو بعنوان " عالم آخر بعيد " .. مخاوف القائمين عليه .. حيث يدور حول الراهبة " أوجستينا " التى غاصت فى المسائل الدنيوية .. ودخلت فى صراع مع رهبانيتها .. انتهت بهروبها من إحساسها بالكبت والتحرر من الرهبنة .. وأقامت علاقة مع سجين من السجناء الذين ترعاهم وهو " أندى باريس " ..

تخليها عن الرهبنة وتحررها على حد تعبيرها .. جعلها تشعر براحة نفسية شديدة .. فخرجت إلى العالم أخيرا .. ورغم مساوئه التى أحست بها .. ولكنها ذهبت تسعى مع أندى لمساعدة الناس فى شئونهم الدنيوية مستفيدة مما لديها من مخزون دينى .. وحاولت أيضا منع الجرائم قبل وقوعها .. بمقاومة الشرور والغضب فور حدوثه قدر المستطاع ..

هذا العرض يواجه تحديا صعبا للغاية من جانب آخر .. لأنه يلى واحدا من أنجح عروض مسرح البرغوث وهو " منظر من فوق الجسر " الذى أبدع فيه " ليف شرايبر " و" سكارلت جوهانسون " .. ولكن ثقة المخرجة " سوزان موساكوسكى " كبيرة جعلتها تدافع عن وجهة نظرها فى أن الرهبنة غير الصادقة قد تولد كبتا يقتل الإنسانية وهذا ما يخالف المرجو من الرهبنة ..

" عالم آخر بعيد " مذكرات من العمل كتبها " جوستاو هيرلنج " وطبعت لأول مرة فى لندن عام 1951باللغة البولندية بعد أن منعت من الطبع والتداول فى بولندا .. ولم يرها الشارع البولندى حتى عام 1980 عن أحداث واقعية حدثت بعد الحرب العالمية الثانية .. ورغم تداولها الآمن فى الأسواق الأوروبية والأمريكية .. ولكن تقديمها مسرحيا سيكون له وقع آخر .. فهل ستنجو موساكوسكى من مقصلة رجال الدين المسيحى ويتفهمون غايتها ..!!؟..





جمال المراغى



● **المخرج تامر كرم يضع حالياً اللمسات النهائية استعداداً لافتتاح مسرحية "ليلة القتلة" من إنتاج مسرح الطليعة المسرحية بطولة محمد يونس وياسمين سمير.**

• بالإضافة إلى مجموعة الأفلام المصرية قام محمد عوض بالتمثيل فى بعض الأفلام التى تم تصويرها بالدول العربية مثل: شقة للحب (سورى)، الأستاذ أيوب (لبنانى).

تأملا ت جديدة فى أوراق قديمة للمسرح العربى 1

دراسة فى المصطلح

"إننى افتح كل نوافذى لتهب عليها كل الأفكار والمذاهب من كل أنحاء الأرض، ولكننى لا اسمح لأى شىء منها أن يقتلعنى من جذورى، ويقطع ما بينى وبين تراث بلادى من صلات عميقة"

غاندى

أولا: إشكالية البداية

إن هذه الدراسة تطمح – ضمن ما تطمح إليه – إلى تحديد بداية تقريبية للمسرح العربى، ولكنها لا تتوقف وهى فى طريقها إلى هذا التحديد عن تجديد أو إعادة النظر فى بعض المصطلحات التى طالما أخطأ بعضنا فى تفسيرها سواء من جانب تلك المنتمية إلى النقد الغربى، أو التى تنتمى إلى لغتنا العربية.

ولهذا تصطحب هذه الدراسة القارئ معها فى جولة سريعة حول المصطلح النقدى واستخداماته القديمة أو الحديثة فى مصر والوطن العربى، ولا سيما المصطلحات الفنية الأساسية أملا فى الوصول إلى نتائج جديدة مرضية تكشف لنا عن الحلقة المفقودة فى تاريخ مسرحنا العربى بين أجيالنا الحاضرة والأقدمين، الذين عبروا بلغاتهم الاصطلاحية عن فنون المسرح المختلفة، والتى كانت تتبدل مسمياتها الاصطلاحية عبر الأحقاب، فقد كان لكل حقبة تاريخية مسمياتها الخاصة، وكانت تتوارثها الأجيال ثم تغيرها بدورها، إلى أن حدثت قطيعة لغوية بين الأجيال تسببت فى غموض كثير من المصطلحات، فأصبحت نهبا للظنون والترجيحات فى تفسيراتها، ولكن الباحث النابه "شموئيل موريه" استطاع من خلال الأخبار والنوادر التاريخية أن يلتقط خيطا ذهبيا وضع أيدينا على اللغة الاصطلاحية التى استخدمها النقاد القدامى فى أحقاب تاريخية مختلفة، والتى غمض بعضها على النقاد المعاصرين فأعجزنا ذلك عن إدراك أشكالنا المسرحية المختلف . ولهذا يدين له هذا البحث بالفضل، حيث إنه قد نبهنا إلى إعادة النظر مرة أخرى فى تلك المصطلحات فاضطررت أن ابحثها مرة أخرى فى أصولها العربية، وقد تحققت من مصداقية مصادرها، ورأيت أننا أولى منه بهذا الاهتمام، فدفعنى ذلك إلى أن أقلب الأمر بصورة اشمل، حيث اكتشفت أننا لم نسء فهم بعض المصطلحات العربية القديمة فحسب، وإنما مازال هناك الكثيرون يخلطون بين المصطلحات الغربية المهمة، ولا سيما الأساسية منها مثل مصطلحى، المسرح والدراما. وكان لسوء الفهم هذا آثار سلبية على فهمنا لظاهرة المسرح بوجه عام.

والحقيقة أن موريه ببحثه هذا قد عرى عورتنا النقدية، واظهر قصورنا واستسهالنا التعامل مع مصطلحتنا النقدية القديمة. فمحدثونا الذين تعرضوا لهذه المصطلحات لم يحاولوا إدراك غير المعنى العام الذى توحى به، ولذلك ذهبت معظم تلك المجهودات أدراج الرياح لأنها أوقفت نشاطها على المعاجم اللغوية التقليدية فقط.، وخصوصا مع المصطلحات التى جاء اشتقاقها من ألفاظ عامية مثل: مصطلح "المحبظين" الذى حاول البعض نسبته إلى أساليب المديح "حبذ"، وظنوا أنه تحريف لها، وظن البعض الآخر على سبيل المثال أن فن المحبظين فى مصر وليد القرن التاسع عشر، استنادا على رصد أحد المستشرقين لبعض أعمال هذه الفرق ، بينما هو فن إن لم يكن سابقا على فن خيال الظل فى القدم، فهو على الأقل مواز له زمنيا. وقد كتب ابن دانيال (1311 – 1238) نفسه على لسان الأمير وصال –إحدى شخصياته فى "بابة طيف الخيال" –ما يدلنا على هذا البعد التاريخى:

"أنا محبظ الشيطان، أنا أنهش من ثعبان" .

سوف نتعرض لمثل هذه المصطلحات المهمة بشىء من التفصيل فى متن هذا البحث، وقد فرضت طبيعة البحث اتباع المنهج التاريخى لاقتفاء أثر المصطلح النقدى والفنى فى مهده ومتابعة ظلاله التى اكتسبها عبر رحلته التاريخية والمتغيرات التى طرأت عليه لتعيننا فى النهاية على تحديد بداية استنتاجية مقبولة للمسرح العربى، خصوصا وأنه قد خرج علينا البعض فى هذه القضية بأحكام غير دقيقة وغير موثقة، سواء من أرادوا أن يجافوا الحقيقة، وينكروا على العرب معرفتهم بالمسرح، أو من يؤيدون ذلك. كما تطمح هذه الدراسة أيضا إلى أن تكون مقدمة للعديد من الدراسات التى تعمل على تنقية أجوائنا النقدية من هذه المغالطات. وقبل أن نخوض تجربتنا مع المصطلح الغربى والعربى –الذى نعده المفتاح الحقيقى للكشف عن أنماطنا المسرحية المجهولة –علينا أن نتوقف هنا أولا أمام القضية المهمة الخاصة ببداية المسرح العربى الحديث. أما جذور المسرح العربى فقط خصصنا لها **المبحث الثانى.**

بداية المسرح العربى الحديث

لا تخلوا هذه البداية الحديثة أيضا من الخلاف حولها، فقد تعددت فيها الآراء وانقسمت، ولا نجد مشقة فى تفنيد هذه الآراء، فهناك من يعتقد أن البداية قد جاءت مع الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798م، والرأى الآخر ينكر هذه البداية، وظنها جاءت على يد التاجر اللبنانى "مارون النقاش" سنة 1847م، عندما عرض مسرحيته الأولى. وقد اطمأن هذان الفريقان إلى أن العرب لم يعرفوا المسرح قبل هذين التاريخين. وهناك فريق ثالث مشحون بالعاطفة، وقد جرته هذه العاطفة إلى تلفيق الأمور والتحايل عليها، ولى عنق الحقيقة أحيانا أخرى ليثبت فى النهاية معرفة العرب بفن المسرح، ودون أن يمدنا بالفعل بأسانيد مقنعة.

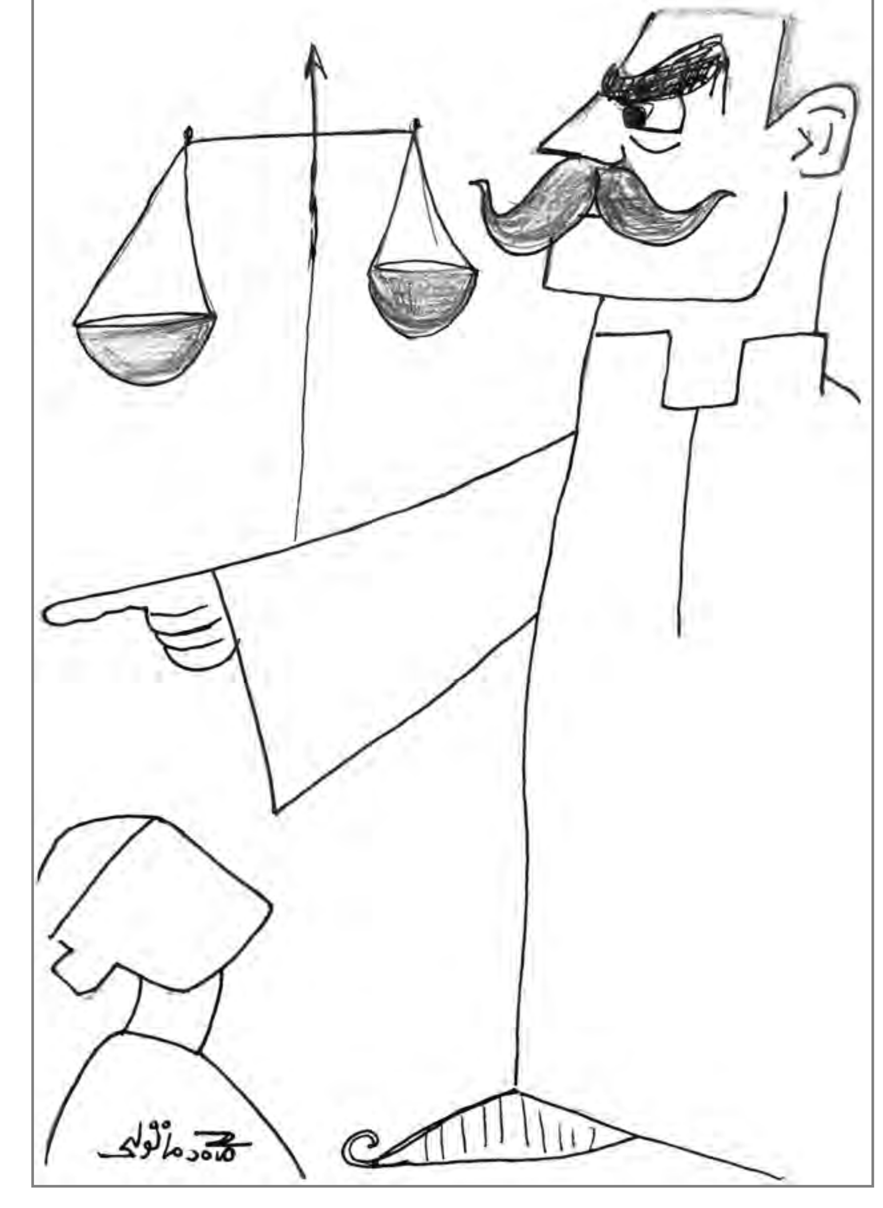
وهناك كذلك من أخذ يتساءل ويخلص فى البحث عن مبنى يجد فيه شكل المدرج الإغريقى، أو العلبة الإيطالية كدليل مادى على وجود فكرة المسرح لدى العرب، لأن فكرة المسرح عند هؤلاء ارتبطت فى أذهانهم بالتجربة الغربية، ولم يتخيلوا صورة أخرى للمسرح قد تكون المسرح المتنقل الذى يتشكل فى الشوارع والميادين والأسواق مع ترتيبات بسيطة فيأخذ طابعه الشرقى البعيد كل البعد فى شكله ومضمونه عن التجربة الغربية. وقد تكون أشكالا أخرى لم يدركها من درس المسرح الغربى فحسب. ويعود السبب فى هذا الخلط وتنوع الآراء وتناقضها إلى عدم وضوح مفهوم حقيقة "فكرة المسرح" فى أذهان الكثيرين.

علينا الآن أن نناقش هذه الآراء، ولنبدأ بالرأى الذى يتشيع للحملة الفرنسية، ويتصور أنها هى التى جلبت المسرح إلى مصر . إننا فى حقيقة الأمر نلتمس بعض العذر لأصحاب هذا الرأى، خاصة وأن هذه الفترة قد توفرت عنها معلومات دقيقة، شملت معظم أنشطة الحياة، وهى المرة الأولى أيضا التى نعلم فيها أنه شيد مسرح ذو طراز غربى على أرض مصر. حيث إن بعضا من رجالات نابليون من محبى وممارسى الفنون قد مثلوا بعض المسرحيات الفرنسية لتسلية الضباط، حتى إن الجنرال "مينو" نفسه قد اهتم بتشييد مسرح للتمثيل أطلق عليه اسم "مسرح الجمهورية" .

وقد استعرض الدكتور محمد يوسف نجم تلك الحقبة بالتفصيل فى كتابه المعروف باسم "المسرحية فى الأدب العربى الحديث" . ودعونا نفحص تلك الفترة بهدوء وروية، ونتأمل وصف عبد الرحمن الجبرتى لافتتاح الكوميدى فرانسيز بالقاهرة فى 29 ديسمبر 1800 وسوف نلاحظ أولا: أن هذه الحفلات المسرحية التى كانت تقام فى هذا المسرح، تكاد تكون مقصورة ومغلقة على الجنود الفرنسيين ومع أفضل فروض الظن على من يكون محل ثقة الفرنسيين، خاصة وأن الحملة الفرنسية لم تكن نزهة أو مجرد زيارة ودية لمصر، ولكنها كانت عدوانا دمويا، انتهك فيه الفرنسيون كل ما كان المصريون يقدسونه، ولم يكتفوا بجرح مشاعرهم الدينية وكرامتهم فقط، وإنما استولوا على أرزاقهم، واستباحوا لنفسهم أعراضهم ومعظم ما يملكونه. ووصف الجبرتى يدل على تلك العزلة التى فرضتها دواعى الأمن بالنسبة للفرنسيين. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فلا المكان ولا الزمان كان يتسع ويسمح لعامة المصريين بارتياد هذه الحفلات، وفى الأغلب الأعم فإن الجبرتى نفسه كان يراقب ما يدور من بعيد ولم يذكر أبدا أن المصريين أو بعضهم كانوا يترددون على هذا المكان. إذن يستبعد أن تكون معرفتنا للمسرح قد جاءت على يد ذلك الغازى الشرس، خاصة وأننا عثرنا على إشارة تاريخية يمكن أن نستنبط منها أن مصر قد عرفت المسرح قبل الحملة الفرنسية بزمن طويل بالمعنى الذى يطمئن إليه أصحاب الثقة فى المعيار الأوروبى. وهذه الإشارة فى رأينا على جانب كبير من الأهمية. فقد جاءت فى سياق خبر سياسى عن أحد العملاء المصريين الذين



• انضمت الفنانة ولاء فريد لأسرة مسرحية "شباب بيحب مصر" إخراج سامح بسيونى بفرقة مسرح الطليعة، المسرحية تأليف أحمد عبد الرازق ومتولى حامد وبطولة مجموعة من شباب المسرح.

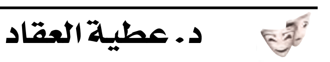




مصر عرفت المسرح قبل قدوم الحملة الفرنسية

تعاونوا مع قادة الحملة. وهذه الإشارة وردت فى صحيفة الكوريبه دليجبت فى عام 1798م، حيث ذكر الخبر بأن المعلم يعقوب ، القائد العام لقوات القبط قد أقام مأدبة عشاء فى التاسع من هذا الشهر لسارى عسكر الفرنسيين والقادة فى الجيش وتبع المأدبة تقديم كوميديا عربية ، ومصطلح "كوميديا" كان يعنى عند الفرنسيين "مسرحية"، سواء كانت درام أو كوميديا.

وما يهمنا فى هذا الخبر أنه قد وردت فى جريدة سياسية هامة ، حررت بأقلام أعلام فرنسيين متخصصين، أصحاب باع طويل فى علوم المسرح والدراما، بمعنى أن لهم الكفاية فى الحكم الدقيق على ما يشاهدونه، فهو إذن حكم ليس نابعا من الذوق الشخصى فحسب. ويكفى أن نعرف أنه كان من بين الذين رافقوا نابليون: الكاتب الفنان فيفان دينون Vivant Denon (1747 – 1837م)، والأديب برسيفال دجر ميزون Peseval De Grand Maison (1759 – 1832) والموسيقى فيلوتو(1839 -1759) Villotean والرسام ريجو Rigo وغيرهم من الفنانين والمترجمين أمثال: فانتور مارسل، جوبير، رفائيل، رودتيه ودترتر. وهذا الخبر – وإن كان بدا للبعض بسيطا –يعتبر فى غاية الأهمية، لأنه يحتوى على دلالات كثيرة: منها أن مصر قد عرفت المسرح معرفة جيدة قبل هذا التاريخ، أى قبل الحملة الفرنسية، كما أن المسرحية التى قدمت كانت ولا بد تتمتع بمستوى طيب، حتى إن المعلم يعقوب استخدمها وسيلة ترحيب بأولياء نعمته، وعلى رأسهم سارى عسكر الفرنسيين، أى أنها كانت جديرة بأن تقدم أمام كبار رجال الدولة.



د. عطية العقاد

البحث عن المسرح فى الأقاليم

يشير مشروع تقديم عرض "بيت جحا" فى بيت ثقافة القنطرة شرق – تساؤلا هاما – حول جدوى العروض المسرحية فى هذا الموقع وما يشبهه من مواقع.. فهذا الموقع ظل يقدم عرضا كل عام منذ عام 1986 – أى منذ حوالى ربع قرن، ولم يحدث أن لفت عرض من أغلب هذه العروض – على مدى هذه السنوات – الانتباه أو الإشارة إليه، ولم يحدث أن استنبتت هذه العروض أى عنصر من عناصر العرض المسرحى، وظل هذا الموقع لا يضم سوى خمسة هواة من الممثلين – الذين لا يتطورون (علما بأن هيكلة أعضاء هذه الفرقة من الممثلين قد تم تقييمها – منذ سنوات! – بعشرة ممثلين – لا يشارك نصفهم فى مشروع هذا العرض الذى نحن بصدده!

وعلى الرغم من إيماننا بضرورة وجود مسرح فى كل مكان.. إلا أن المسألة تتعلق بسؤال: لماذا نلقى ببذورنا أى عروضنا – إذا كانت عروضا بالمعنى الصحيح – فى أرض قاحلة لا تدر حصادا، ونصر على تكرار ذلك كل عام، وكأن الأمر مجرد روتين!

فبيت ثقافة القنطرة شرق – على سبيل المثال – يقع فى مكان مهجور وكأنه فى منطقة نائية فى الصحراء لا يرتادها بشر، وكان أصلا مركزا للشباب فى هذه البقعة، وهو مكان أقرب إلى (العشة) منه إلى مبنى حقيقى تُمارس فيه الفنون والثقافة، ولا يعرف طريقه إلا العشرات من أقارب هذا العدد القليل من الممثلين الذين لم تتطور أدواتهم – مع استجلاب العناصر النسائية المتواضعة من الخارج فى كل عرض لا يستغرق سوى أيام قليلة – قد تُستكمل على (الورق) كشكل روتينى بعدد ليال معينة.

وعلى الرغم من الإيمان بضرورة وجود (مسرح) فى كل مكان – ولكن.. وفى حالتنا هذه والحالات المشابهة – نتساءل: أى مسرح هذا الذى يقدمونه؟! نص "بيت جحا" أو أى نص مشابه، والذى يقترب كثيرا من حواديث الأطفال والمكتوب فى زمن الترويج لشعارات المؤسسة الحاكمة التى كانت تحرص على تشويه كل ما حدث قبل يوليو 1952 – حيث يخلط ما بين العصر المملوكى – العثمانى وعصر محمد على، وهو فهم غريب لتاريخ مصر – أما إذا لم يكن الموضوع تاريخيا – فالحدوتة ساذجة ومجرد نادرة من نوادر جحا التقليدية – حيث يعتمد على أحداث هزلية – أضاف إليها مخرج العرض = المشروع – المزيد من الهزلية والمبالغة.. فأى خطاب وأى جدوى ثقافية يمكن أن يثمره هذا العرض والذى يُقدم فى موقع موحش مهجور – يخشى أن يدخله موظفوه أنفسهم أثناء الليل، وعندما يُضاء يُضاء بلمبة شاحبة كئيبة؟!، وكيف لمثل هذا المكان أن يجذب جمهورا! إذا كان هناك ثمة جمهور!! فهو بالتأكيد مكان معتم وطارد – لا يجذب حتى العابرين – هجره ساكنوه.. يقف على أطلاله من أراد الذهاب إليه، وهى تجربة شخصية لأكثر من مرة، وعلى مدى سنوات مختلفة.

من هنا – أتصور أن نعيد النظر فى مثل هذه المواقع – حيث يبدأ إعادة البناء الثقافى بشكل جذرى خطوة خطوة – بالتركيز على منح مثل هذه المواقع بشرائح تجارب (نوادى المسرح) التى قد تفرز المواهب الجادة العاشقة لفنون المسرح المختلفة – لو توفر إصرارها على الاستمرار وخلق مناخ التنافس الإبداعى بينهم بما يخلق مناخا للنمو والتطور نحو عروض أكبر.

إن العثور على مسرح جاد وحقيقى ليس بالأمر الصعب، وعثرنا على مثل هذا المسرح فى نماذج بالجامعات الإقليمية وغير الإقليمية وفى فرق الهواة والفرق الحرة – وبأبسط الإمكانيات – ونحن عندما نرى أن تقديم (شرائح) بالمعنى التقليدى والمغلوط فى مثل هذه المواقع – هو نوع من تبديد المال العام، والوقت، والجهد بلا طائل – بالرغم من إيماننا بأن هذه المواقع هى الأولى بالرعاية وتحتاج إلى كفاءات ذات مستوى رفيع للنهوض بها، وذلك من خلال احتضانها لتجارب نوادى المسرح – لعلها تفلح فى أن تُمهد الأرض القاحلة فى مثل هذه المواقع التى كانت تقدم عروضها بطريقة روتينية وبأسلوب بيروقراطى – لتصبح يوما أرضا خصبة لأعمال مسرحية أكبر وأنضج ثمارا تثرى حركتنا المسرحية عموما وليس فى الأقاليم فقط، وبحيث يبحث كل موقع عما يلائمه من نشاط ثقافى تحتاجه قاعدته العريضة من الجماهير، ومن منطلق خصوصية ثقافية هذه المواقع – التى لا يصبح هذا النشاط مجرد روتين سنوى أو موسمى.. يتم استكماله على الورق وبالتواطؤ الضمنى بين كل الأطراف، وكما يُقال (دعه يمر.. فالأمر استرزاق).. إذن!! فكيف لمسرحى جاد أن يبذل جهدا فى هذا المناخ؟!

وبالطبع فإن الذى يفرض هذه الحالة السيئة هو الإقطاع البيروقراطى الذى يبسط نظامه الاستبدادى الفاسد فى مواقعه المترامية الأطراف.. فالأمر يستدعى الثورة على هذا الإقطاع البيروقراطى لكى يؤتى المسرح ثماره، ولكى تؤتى "كلها نشاطات الثقافة الجماهيرية بشكل عام، وساعتها نستطيع أن نرفع شعار البحث عن مسرح بديل – ليصبح المسرح الإقليمى هو مسرح المستقبل بالفعل..

عبد الغنى داود



• يستعد المخرج أحمد السلامونى لتقديم مسرحية "قرار إزالة" بفرقة كلية التربية النوعية بجامعة الفيوم، بطولة إبرام منير، ريمون جرجس، منار محمد، حمدى عبد الشفيع، آدم مبارك.

• فى المقابل انقطع محمد عوض عن العمل السينمائى وكان حقلاً جداً فى الفترة من عام 1986م إلى عام 1993م.

الحلقة الأخيرة من سقوط النظام

التحرير مشهداً .. المكان والسلطة 1

يبدو أن حدث ثورة 25 يناير سوف يكون علامة فارقة فى تاريخ مصر، وربما يتحول هذا التاريخ إلى خط تقسيمى يفصل الما قبل عن الما بعد، لأن ما حدث من تغيرات فى المجتمع جعل هذه البقعة التى لا تزيد عن 2 كم طولاً وعرضاً نواة لتغيير النظام السياسى وربما يشمل النظامين الاجتماعى والثقافى فى مصر قريباً. هذا ما يستدعى طرح تساؤل أساسى عن العوامل التى بسببها سقط النظام فى 25 يناير؟ إما أن النظام سقط قبل ذلك وما حدث فى 25يناير يُمثل الحلقة الأخيرة من سقوطه؟ وللإجابة على هذا السؤال ننطلق من قراءة للمكان الذى شكل مسرح الأحداث وقراءة علاماته لنكشف عن علاقة المكان بالسلطة، لأن كل سلطة تقوم بالتنظيم المكانى للمدينة للسيطرة على البشر لتؤسس حضورها، ولنكشف فى النهاية عن أسباب اختيار الثوار لميدان التحرير كنقطة مفصلية لانطلاق الثورة.

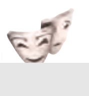
يبدو أن فن المسرح بما هو فن مجتمعى له صلة بالإنسان والزمان والمكان قادراً على فك النسيج المتشابك لثورة 25 يناير، لأن أحداث الحدث الثورى وما نجم عنه من أفعال تنطبق عليه الجملة الشهيرة لفن المسرح وهى (نحن.. الآن .. هنا)، فالنحن تنطلق من اجتماع المواطنين والثوار وأفراد النظام، الآن فى لحظة معينة وهو 25يناير وهو عيد الشرطة، فأعطى دلالة أن اختيار الثوار هذا الميعاد بغية الثورة على مفهوم أثير يتأسس عليه نظام الدولة وهو الأمن والمتمثل فى الشرطة، أما المكان كان ميدان التحرير وما يحمله هذا المكان من ذاكرة تتخطى مساحته الصغيرة، فنحن والآن اجتمعت فى الهنا. ومن ثم، يمكن أن نطبق العدة النقدية المسرحية على فعل الثورة من جهتين هما:

الأولى: إن حدث الثورة يحمل بين طياته أبعاداً درامية من حيث أنه كان صراعًا بين قوتين مختلفتين فى ميدان التحرير، لكل قوة استراتيجيتها ونظامها المعرفى.

الثانية: قدرة فن المسرح على الاهتمام بالمكان والزمان، خاصة أن فعل الثورة حدث فى مكان وزمان ما.

من ثم، فإن ما حدث فى ميدان التحرير هو حالة فرجة يمكن أن نطلق عليها مسرحاً سواء على المستوى الدرامى من ناحية أو التعامل مع المكان والزمان من ناحية أخرى، هذا ما يستدعى قراءة علامات حدث الثورة التى غيرت النظام السياسى فى مصر من خلال مفهوم المسرحه -theatricality بوصفه أحد العلامات المميزة لفن المسرح. فاستراتيجية المسرحة فى المسرح فى الأساس، تتشكل عبر جملة معقدة من العمليات تقوم بتنظيم وتنسيق النسيج المتشابك للمعارف الداخلة فى العرض المسرحى، وتجعله يتمرد على الهندسة النسقية للخطاب المعرفى السائد، ونقض قواعدها التى تكشف عن القيم السارية فى العرض المسرحى وتباينتها وتناقضاتها، ويتم ذلك عبر تنظيم خاص للمكان والزمان لإقامة علاقات جديدة مع الواقع.

إذا كانت كل ثقافة تتأسس هويتها على تنظيم المكان والزمان وإعادة تشكيل لمساحة جغرافية (الدولة) عبر بعض المنظومات المادية (مؤسسات) والرمزية (كالدين والفلسفة والفن) لتروج لبعض القيم التى تتناسب مع تاريخها، أى عملية مسرحة لوجودها كحالة العرض المسرحى. لذا، فإنها تقوم كل دولة بتأسيس مسرحة لثقافتها عبر مشهديات مختلفة مادية أو رمزية (فلسفية، دينية، فنية) تصنع من خلالها معنىً لوجودها فى مكان وزمان ما. وتتصارع مشهدية نظامها المعرفى مع الأنظمة المعرفية الأخرى التى تناهضها بواسطة مفاهيم مختلفة طبقاً لمقتضيات كل مشهدية، لذلك تلجأ كل دولة إلى حالة مسرحة لحياتها ولثقافتها، لتأسيس حضور أبنيتها المادية والرمزية عبر مفهوم النظام (الذى يعنى آليات تسيير عمل المؤسسات) ويساهم فى صناعة تجربة تواصلية أو تجربة اجتماعية أو ما يمكن أن نطلق عليه المجتمع، ومن ثم يتحول المجتمع كمسرح للأحداث وصراع بين المواطنين ونظام عمل المؤسسات بما يشبه العمل المسرحى سواء بصورة واعية أو لا واعية.



حدث الثورة يحمل بين طياته أبعاداً درامية

فإذا كانت المسرحة هى إعادة التشكيل الإبداعى للمكان يتحول فيه إلى الفضاء الذى يخترق نفوس المتفرجين ويساهم فى التأثير عليهم. فإن ما حدث فى ميدان التحرير وثورة 25 يناير، جاء نتيجة التعامل الجيد مع المكان أو بلغة المسرح عندما تمت مسرحته بصورة مغايرة راهنة تتناسب مع قيم إنسانية تكتسب مصداقيتها عالمياً ومحلياً مثل قيم الحرية والعيش والعدالة الإجتماعية بدلاً من قيم الاستبداد والقهر عبر مفهوم أساسى هو "اسقاط النظام" لإحلال نظام بديل آخر، فتم إعادة ترتيب علاقات القوة التى تسيطر على الميدان وتم تعطيل عمل السلطة، ونقض استعاراتها التى يستند عليها نظامها وحضورها فى المكان بوصفه أحد إحداثيات الثقافة أو الطبيعة المادية التى تتأسس عليها الثقافة، وكما يقول الناقد عبد الناصر حنفى فى دراسته عن المدينة أن لكل معمار حكاية، فأننا نضيف على ذلك أن المكان وخاصيته المائزة وهو المعمار الذى يكشف عن نظام حضور الدولة ذاتها وطريقة تفكيرها ومسرحتها لثقافتها يشكل نظامًا من العلامات يكشف عن هوية الثقافة ذاتها، هذا ما يستدعى رصد ذاكرة المكان الذى تتضافر فيه العلامات المعمارية بالعلامات الثقافية ودلالة اختيار ميدان التحرير كمكان للثورة.

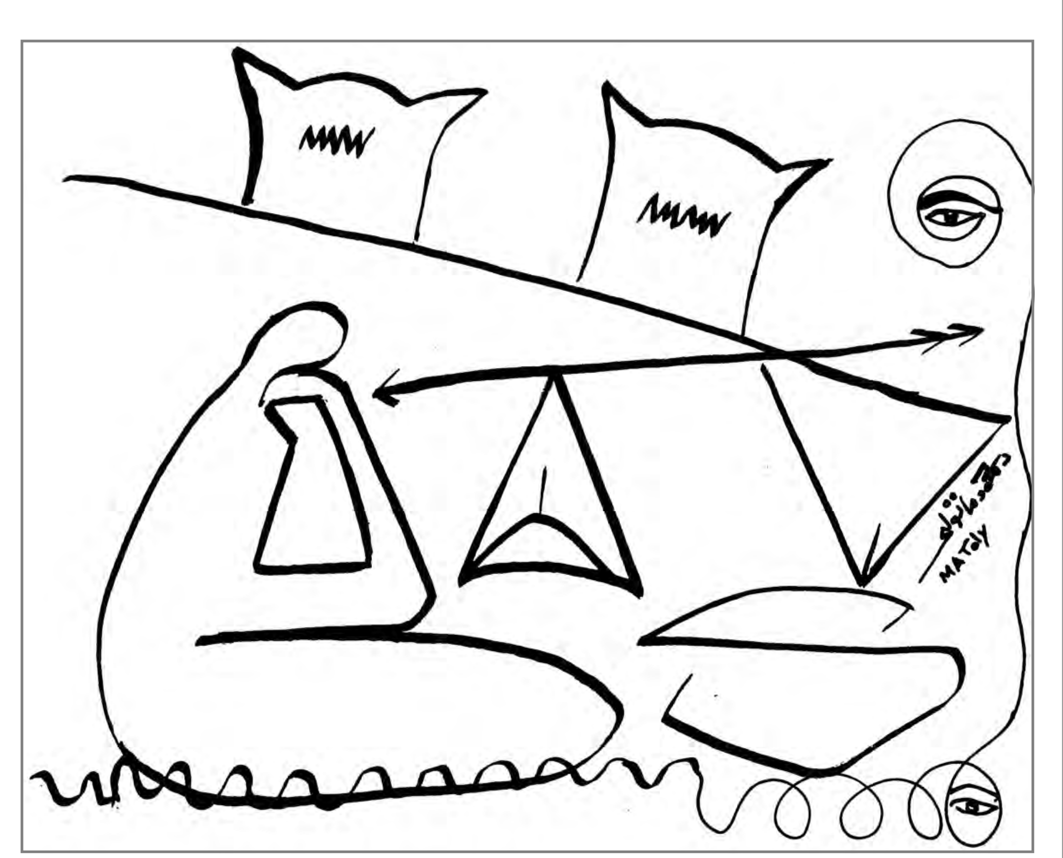
ذاكرة المكان:

يشكل اسم التحرير علامات تترابط فيما بينها تشكل ضمن نظام متكامل، فالاسم يشكل نظاماً من العلامات والدلالات تسمح بقراءة نصيته، وما ينطوى عليه من أبعاد اجتماعية وسياسية، تفصح عن الرهانات الكامنة خلف اختياره كمكان للثورة، هذا ما يسمح لنا أن نقرأ جغرافية المكان كنص.

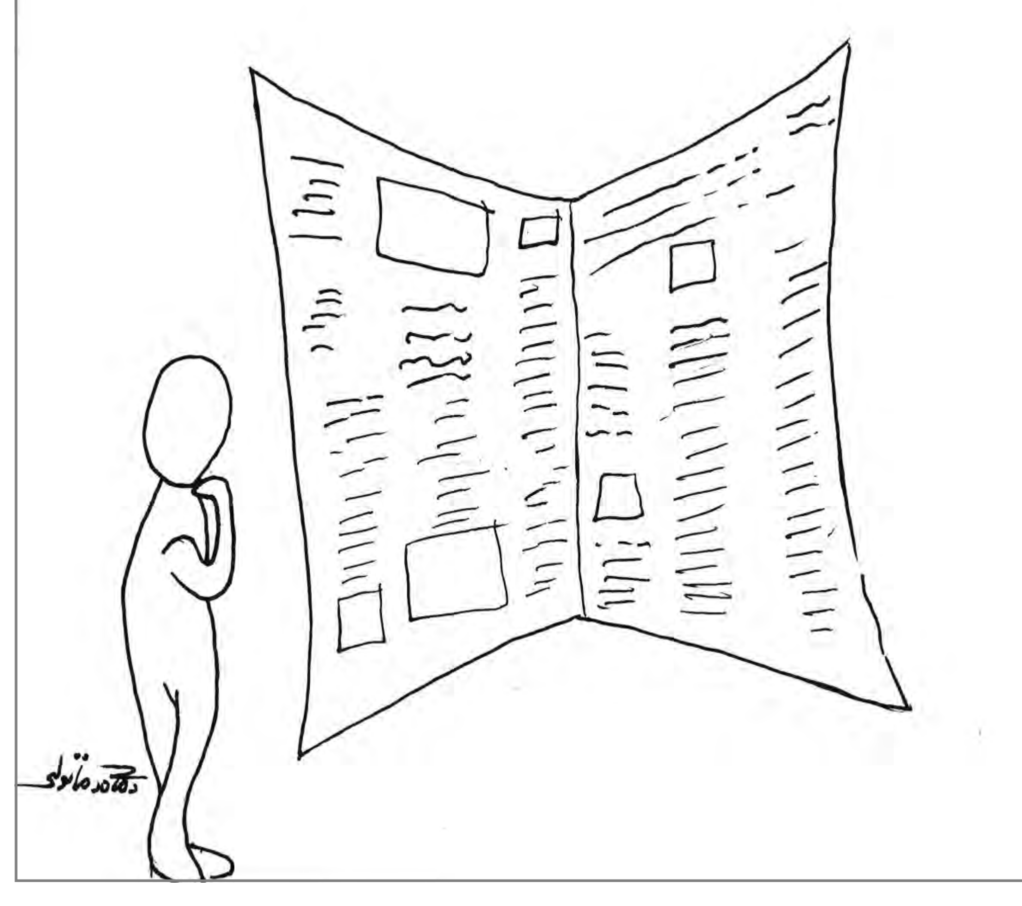
أنشأ ميدان التحرير الخديوى اسماعيل فى القرن التاسع عشر على شكل دائرى مساحته حوالى 2كم فى 2 كم، وأطلق عليه فى البداية اسم ميدان الإسماعيلية نسبة إلى الخديوى اسماعيل، وكان من أهداف بناء الميدان إعادة تصميم مدينة القاهرة بما يتوافق مع المدينة الغربية وإحداث نقلة حضارية لمصر لجعلها مشابهة للطراز المعمارى الفرنسى، ولكن على ما يبدو أن المعمار ماثل طرز البناء الغربية أما طريقة تصميم الميدان وعلاقته بشوارع المدينة فماثلت تصميم السوق فى المدينة العربية التقليدية الذى يعد بمثابة مركز المدينه، فميدان التحرير بقعة مركزية يتفرع منه أربعة عشره شارعاً تجعل هذا المركز أشبه بالأخطبوط ومتاهة للزائر الذى لم يألف متاهات المدينة يخرج من نقطة فى شوارعه ويتوغل فى فضاء المدينة ليجد نفسه بعد مدة عاد إلى مركزها، إنها عود إلى بدء إلى نفس المكان، نستنتج من ذلك أن ميدان التحرير مركز المدينة فى العاصمة يكشف تصميمه عن عقلية محافظة فهو أصل كل يعود إليه. هذا ما جعل منه بقعة ذات اهمية، وكسوق تتجاذبه مركزيات رمزية سياسية وثقافية وتاريخية عديدة منها:

1. مركزية جغرافية:

من ناحية موقعة الجغرافى من حين أنه يمثل مركز العاصمة فكل الطرق تؤدى إليه بمداخله المتعددة وشوارعه المتفرعة منه. فالميدان له اتجاهات ثمانية وهى ميدان عبد المنعم رياض وهو أحد شهداء حرب الاستنزاف ومنه تم تشييع جنازة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ويمتد هذا الميدان ويصل إلى شارع الجلاء وميدان رمسيس. أما من الشرق هناك أربعة مداخل وهى شارع شمبليون نسبة إلى مكتشف حجر رشيد ومن فك اسرار اللغة المصرية القديمة، ويصب



• المخرجة راندا شريف تستعد لتقديم مسرحية "يا صبر أيوب" تأليف يس الضوى وذلك بفرقة كلية رياض الأطفال بجامعة الفيوم. بعد أن غيرت اسمها إلى "يا صبر ناعسة".



المتحف المصرى يمثل الحضارة الفرعونية فى الميدان



فى الميدان أيضاً ميدان طلعت حرب وهو أحد رموز الاقتصاد المصرى الحديث. أما الجنوب فيوجد جامع عمر مكرم وهو أحد قواد الثورة ضد نابليون فى القرن التاسع عشر، وتؤدى نهاية المدخل إلى سفارتى أمريكا وبريطانيا، وبجانبه مجمع التحرير وهو أحد قلاع السلطة السياسية ومركز بيروقراطيتها.

2. مركزية تاريخية:

حيث إنه سوق تاريخى يمثل الثقافات الفاعلة التى كونت الثقافة المصرية، فالمتحف المصرى يمثل الحضارة الفرعونية، ومبنى جامعة الدول العربية يمثل الحضارة الغربية، وجامع عمر مكرم يُمثل الحضارة الإسلامية، ومجمع التحرير يمثل مفهوم الدولة الحديثة أجهزتها البيروقراطية، والجامعة الأمريكية تمثل الثقافة الأمريكية.

3. مركزية سياسية:

ويمثل سوق سياسى بجانب مجمع التحرير الذى يمثل سلطة الدولة، أقام الانجليز معسكرهم الأساسى (مكان فندق هيلتون النيل قبل ثورة 1952) شهد الميدان بعض الأحداث السياسية الكبرى على مدى تاريخه منها حريق القاهرة فى عام 1952) وانطلاق المظاهرات احتفالاً بحرب اكتوبر، واحتجاجات عام 1977 ضد الغلاء.

4. مركزية ثقافية:

أما كسوق ثقافى، لم تعمل الدولة منذ عام 1952 على احتلال ميدان التحرير ثقافياً بثقافة عصرية حداثية، أو سياسة ثقافية تتعامل مع المكان، فخضع ميدان التحرير لتقسيم جغرافى لثقافات ممتدة فى التاريخ، وأصبح فريسة لبراثن الثقافة الغربية المتمثلة فى الجامعة الأمريكية، وثقافة دينية متمثلة فى جامع عمر مكرم، وثقافة فرعونية متمثلة فى المتحف المصرى.



سلطة الدولة أفرغت الميدان من الثقافات المعاصرة

هذا ما يكشف عن إهمال دولة 1952 لمفهوم ثقافة المكان، لأنها تركت الميدان لمجموعة من الثقافات التى تمتد فى جذور التاريخ، ويكشف عن أن الدولة لم تتعامل مع الثقافة كخلق متجدد مرتبط باللحظة التاريخية، بل إن الثقافة من وجهة نظرها ترتبط بالماضى، وثقافة أبوية تلقن الأبناء ما توارثه الأباء من القيم التى تتعالى على الزمن لا أكثر واستتبع ذلك طرد الثقافة المتجددة من مؤسسة التعليم، كأن الثقافة ما هى إلا خلق متوارث من السابقين، وما على أفراد المجتمع إلا اجترار الماضى. فصُنع مفهوماً للهوية بوصفها عبارة عن قيم متوارثة وليست خلق متجدد. وأغفلت الدولة أن ميدان التحرير يمثل بوتقة للإنارة الثقافية فى بعض الفترات وشهد بعض الأحداث الثقافية منها على سبيل المثال خلع هدى شعراوى الحجاب ودعوتها إلى إعادة النظر فى وضعية المرأة فى المجتمع فى العشرينيات من القرن الماضى.

طريقة التعامل مع المكان: ثقافة السياسة..... وسياسة الثقافة

تكشف المركزيات المتعددة المسيطرة على ميدان التحرير، أنه مركز للحضارات التى تلعب دوراً فاعلاً فى الثقافة المعاصرة لما تحتويه جغرافيته من مركزية عربية إسلامية وفرعونية وغربية وأن الكتل المعمارية المسيطرة عليه تكشف على أننا نعيش فى تعددية زمانية وجودية أو بالأحرى تعددية ثقافية. من ثم فإن منطق التعامل الثقافى مع المكان - ميدان التحرير. لكل قوة سوف تجلب الانتصار لها.

قوة الدولة: ويبدو أن هذا ما حدث بالفعل فمن خلال تنظيم السلطة لميدان التحرير وهو بمثابة المركز الجغرافى لعاصمة الدولة أفرغته من أى بعد ثقافى لها وهذا ما تكشفه النماذج المعمارية التى تمثل الثقافات الماضية، فافرغت المكان من ثقافتها المعاصرة التى تدل على أنها دولة الراهن والمعاصر وأحلت بدلاً منه أزمنه ماضية كأن ثقافتها هى مؤغلة فى القدم وتمتد فى التاريخ وتتعالى على الواقع، فمن خلال التحليل العلاماتى لميدان التحرير فيمكن القول إن التقسيم الجغرافى أنسحب على التمثيل الثقافى للدولة يكشف عن ثقافة نظام ترسخ لتقاليد متوارثة وحفاظ لقيم أبوية معينة، فاصبحت الدولة وثقافتها أيقونة تتعالى على التاريخ، ويفسر اصرار أركان النظام على التعامل مع الرئيس السابق بوصفه قائد تاريخى(قائد الضربة الجوية التى أتت بالنصر فى حرب أكتوبر)، وكان الرئيس يستمد شرعيته من هذه الحرب وقائد الشرارة الأولى للنصر، متناسين دوره الراهن كرئيس لم يوفر العيش والحرية والعدالة الإجتماعية، وأعطى مبرر لوجوده من قيم سابقة تجاوزها الزمن.

قوة الثوار: إذا نظرنا إلى ميدان التحرير من ناحية الثوار نجد وعيهم بالأهمية المادية (الجغرافية) والرمزية (السياسية والثقافية)، ودافعوا عنه باستماته، باعتباره يمثل مشهداً ومجالاً للتحرر، فهو مركز للتناوب بين الاستعمار والتحرير فى عهود سابقة والاستبداد والحرية والمدنية ومجالاً للحرية فى هذا العهد. فالتحرير مجازاً هى لفظة بين خاتمة القهر وبداية التحرر.

التحرير بعد كل ذلك هو مركز المدينة فضاءً اجتماعياً بامتياز تنشط فيه المعايير والقيم الاجتماعية والثقافية كالحرية ومكافحة القهر ومعايير المنع الاجتماعى والثقافى فهو عتبة الباب لإسقاط النظام السياسى والاجتماعى والثقافى. فالتحرير محرك للمخيال الظلام والطهرة من النظام الفاسد. فتعامل الثوار مع النظام السائد بوصفها مدنس ينبغى إزاحته لأنه اقصى المجتمع خارج الزمن العالمى، أى فى متناول إغواءات القهر والتخلف.

إذا نظرنا إلى بداية الثورة، قال الشاب وائل غنيم (أنا لم أفعل شيئاً غير أنى جلست على الكى بورد)، ويكشف ذلك على دور التقنى أو العالم الأفتراضى فى اشعال العالم الواقعى هذا ما يكشف عن تعامل الثوار مع الثورة باستبدال منطق الزمن الطبيعى المتشبع بمفهوم أبوى وقيم الحفظ والتذكر والأخلاق المتوارثة بزمن تقنى يعيد هيكلة الهويات والثقافات، فالزمن التقنى لا يضاف إلى أنظمة الزمن الأخرى بل يعيد هيكلتها، من منظور أننا فى عصر السرعة الذى يتم فيه الغاء المسافة، وتقل أهمية المكان ليصبح الزمان هو كل شئ، وليحل الوجود الراهن فى ميدان التحرير إلى أمكنة متعددة مثل السويس والاسكندرية محل الأبعاد المكانية لميدان التحرير وهذا سر تمسك شباب التحرير بهذا المركز، حيث تم مسرحة المكان لتجعله يتخطى حدوده المحلية إلى فضاء يتابع ما يحدث فيه.

هذا ما يكشف عن أننا نعيش فى زمانيين هما زمن السرعة الذى يمثله الثوار الذى يقاس بالكيلو بايت، وزمن الانتظار الذى تمثله السلطة ويقاس بالكيلو متر ويمثله نظام الدولة التى تجعل مواطنيها فى انتظار الديمقراطية والحرية والعيش بدون فعل حقيقى فى الواقع. وينطبق على ذلك الوضع وصف بول فيريليو العالم المعاصر وبزوغ جغرافية جديدة تعمل على ايقاع الزمن العالمى إنها جغرافية زمكانية الفروق الممكنة بين جهات هذه الجغرافية ومناطقها ليست مسافة تقاس بالكيلومترات ولا حدوداً تحدها السياسات. وإنما هى العلاقة التى يعيشها الأفراد مع هذا الزمن العالمى أو هذا العالم الزمانى. لقد عجز النظام أن يعمل بالسرعات الهائلة للثوار وفى تلبية مطالب المتظاهرين ففقدت شيئاً فشيئاً حضورها فى العالم، لأنها خاضعة للسرعة ما قبل البخارية. وبالتالى أصبحت السلطة تعيش خارج عالم اليوم، فلم تلغى المسافات والأبعاد وإنما قضت على كل حركة وجعلت المواطن فى حالة انتظار دائم ينتظر الديمقراطية والأتوبيس والخبز....

فهناك فرق بين نظامين معرفيين يمثلهما الثوار والنظام.

د. محمد سمير الخطيب

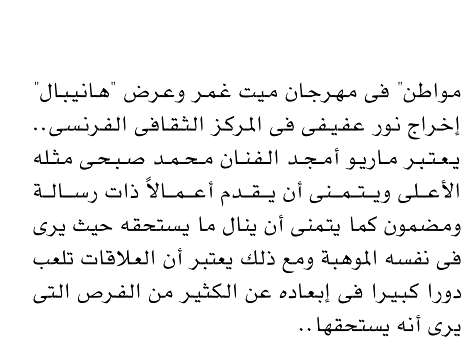


• المخرج جلال عثمان مدير المركز الثقافى الأكاديمى "سيد درويش" يضع حاليًا اللمسات النهائية استعدادًا لافتتاح المركز خلال الشهور القادمة بعد وضع البرامج الثقافية والفنية التى سيشهدها المركز.

ماريو أمجد..

يكره الوساطة فى الفن

ماريو أمجد.. 27 عامًا خريج نظم ومعلومات إدارية بدأت علاقته بالمسرح صغيرًا وذلك فى المسرح الكنسى حيث شارك فى ثلاثة عروض هى قصة "الشهيد أبانوب" وقصة حياة الشهيد رفقة ومحاكمة الشياطين" وعندما التحق بمعهد الدراسات المتطورة قدم عدة عروض منها "سكوت هنهرج" إخراج أحمد الهوارى ومع المخرج نفسه قدم أيضًا "كلنا عايزين صورة، وعفريت لكل مواطن" ثم قدم عرض الشىء مع المخرج محمود سامى كما شارك بالتمثيل فى مشاريع تخرج طلبة المعهد العالى للفنون المسرحية، وقدم من خلالها عدة عروض منها "عقد مع الشيطان" إخراج مصطفى سليمان و"إكليل الغار" مع المخرج سامح بسيونى الكدبه وقلبت بجد إخراج أحمد رجب والخطوبة. إخراج دعاء طعيمة كما شارك فى عروض الفرق المستقلة وقدم مع المخرج إبراهيم كامل عرض "عفريت لكل



مواطن" فى مهرجان ميت غمر وعرض "هانيبال" إخراج نور عفيفى فى المركز الثقافى الفرنسى.. يعتبر ماريو أمجد الفنان محمد صبحى مثله الأعلى ويتمنى أن يقدم أعمالاً ذات رسالة ومضمون كما يتمنى أن ينال ما يستحقه حيث يرى فى نفسه الموهبة ومع ذلك يعتبر أن العلاقات تلعب دورا كبيرا فى إبعاده عن الكثير من الفرص التى يرى أنه يستحقها..



مجدى صادق..

لا ينتظر الشهرة

مجدى صادق يبلغ من العمر 36 عامًا بدأت علاقته بالمسرح عن طريق الثقافة الجماهيرية حيث كان يرتاد قصور الثقافة خلال فترة الإجازة الصيفية لممارسة الأنشطة وعندما تم الإعلان عن بدء بروفات عرض مسرحى كان أول من انضم إلى الفرقة وكان لا يزال فى المرحلة الإعدادية ولم ينس مجدى صادق هذا العرض، لأنه الأول له فى حياته المسرحية وكان بعنوان "حكايات عم جحًا" إخراج إبراهيم رزق، الذى أشركه معه أيضا على فى العام التالى فى عرض "اتفرج يا سلام" وعندما أنهى مجدى دراسته الثانوية قدم أيضا مسرح الثقافة الجماهيرية عدة عروض يذكر منها "الجازية" وقسمة ونصيب" مع المخرج محمد الشبراوى و"براكسا" مع المخرج على خليفة لينطلق بعد ذلك إلى مسرح الشركات ويقدم مع المخرج عادل درويش عدة عروض منها الزيارة انتهت وشحات بلاد الدوم وأرض لا تنبت الزهور وحصاد الشك وكأسك يا وطن" كما قدم مع المخرج نفسه فى مهرجان الجمعيات الثقافية عدة عروض أخرى منها العصا والأخطبوط وشفيقة ومتولى وإنذار فرعونى وعصا موسى" كما قدم مع المخرج مجدى سعد عرض "العسكرى بركات".

مجدى يرى أن الفنان فاخر فاخر ومحمود المليجى هما مثله الأعلى فى التمثيل له، كما يتمنى – فقط – أن يظل يشبع هوايته فى فن التمثيل ولا ينتظر الشهرة أو خلافه فهو عاشق للمسرح ويحب أن يقدم أعمالاً جادة وهادفة وأن تتنوع الأدوار التى يقوم بها كما يدين بالفضل لمسرح الثقافة الجماهيرية والمخرج عادل درويش فى احتضان موهبته وتطويرها لهذا يرى أن مسرح الثقافة الجماهيرية هو المسرح الحقيقى فى مصر الآن.

عمرو أمين..

يطلب رضاء الأسرة

عمرو أمين يبلغ من العمر 27 عامًا خريج المعهد العالى للدراسات المتطورة.. أحب فن المسرح منذ الصغر وعشق التمثيل إلا أن رفض والده القاطع جعله لا يستطيع الالتحاق بأى فرقة مسرحية وظل يمارس التمثيل أمام جيرانه فى المنزل حتى التحق بالمعهد وهناك كانت فرحته شديدة عندما وجد فريقًا للمسرح فالتحق به فورا وقدم أعمال عدة منها "سكوت هنهرج، وكلنا عايزين صورة، وعفريت لكل مواطن" مع المخرج أحمد الهوارى ثم قدم "الشىء" مع المخرج محمود سامى ومع قصور الثقافة شارك فى عرض "إنت حر" إخراج حمدى السيد و"النعام" إخراج أحمد مراد ثم قدم مع الفرق الحرة عرض "الشيكابيكا والحالة" 2005 والسد أنا "مع المخرج أحمد مراد و"فارس النور" مع المخرج كامل خليل و"النص نص" مع المخرج فؤاد عبد الحى والعين السحرية إخراج آسر على و"السجين والسجان" إخراج أشرف فؤاد وآخر المطاف" إخراج حسين إسماعيل.



عمرو يعتبر زكى طليمات مثله الأعلى ويتمنى أن يقدم أعمالاً ترتفع به فنيا وأدبيا كما يتمنى أن يقتنع والده بفن المسرح وأن يتركه يمارس هوايته خاصة وأنها لا تؤثر على مستقبله العملى والمهنى كما يحلم عمرو بأن يعود المسرح المصرى لما كان عليه فى فترة الستينيات وأن يقدم المسرح عروضًا هادفة تشد الجمهور، خاصة فى ظل الهجوم الرهيب من الوسائل الأخرى.

أحمد شامى..

يمر من بوابة الثقافة الجماهيرية

أحمد شامى يبلغ من العمر 22 عامًا بدأت علاقته بالمسرح عن طريق مسرح الطفل بالثقافة الجماهيرية فقد اصطحبه والده – عندما لاحظ فيه موهبة التمثيل – إلى قصر الثقافة وكانت هذه هى نقطة انطلاقه حيث قدم مع فرق الطفل بقصور الثقافة أكثر من خمسة عروض يذكر منها "الطفل الملك ويوميات كسلان" مع المخرج إبراهيم درويش وأنا أقرأ.. أنا موجود وصحصح" مع المخرج ميشيل ماهر كما قدم مع المسرح المدرسى عددا من العروض يذكر منها ليالى القاهرة والملك يلهو" مع المخرج أحمد رضا و"سارة وأخواتها" مع المخرج فاروق إسماعيل كما انضم أحمد خلال المرحلة الثانوية إلى فرقة الفنون الشعبية ليشبع حبه للاستعراض من خلال فرقة رضا وفرقة الثقافة الجماهيرية وشارك فى كثير من العروض داخل مصر وخارجها ولم يمنعه هذا من المشاركة فى عروض المسرح كممثل لكنه أضاف إليه ميزة جديدة وهى إجادته الرقص والتصميم الحركى بجانب التمثيل.. كما شارك أحمد فى مسرح الشركات فقدم مع المخرج عادل درويش عددًا من الأعمال للشركة الشرقية للدخان منها "حصاد الشك، وأرض لا تنبت الزهور، وكأسك يا وطن" ومع المخرج نفسه شارك بأعمال فى مهرجان الجمعيات الثقافية منها "قصة الحى المنسى وقناوى الناس والحصاد والاخطبوط" كما شارك أحمد فى عروض لمسرح الفرقة الحرة والمستقلة منها "على الزيبق" مع إبراهيم عسران و"آه يا ليل يا قمر" إخراج عصام محمود. يستعد الآن لتقديم عملين مسرحيين أحدهما بعنوان "ليلة صعيدية" مع المخرج محمد صابر لقصر ثقافة الجيزة والثانى قصة الحى مع المخرج عادل درويش لمهرجان الشركات كذلك يقوم ببروفات عرض "النجاة" لنوادى المسرح إخراج حنان مدنى ويستعد لتصميم استعراضات.

أحمد يعشق المسرح والفنون الشعبية يعمل بالموهبة بروح الهواية ولم يفكر يوما أن يكون محترفًا ولكنه يحب أن يكون راضيا بما يقدمه من فن دون وجود أى غرض آخر غير عشقه لفن التمثيل والفنون الشعبية.

ويرى شامى أن المسرح وقطاع الفنون الشعبية فى مصر يمران بحالة من الازدهار.



مديرة الطفل تعاقبنا بعد حصولنا على 8جوائز

رئيس تحرير جريدة مسرحنا

احتراماً وتقديراً

أرفع لكم تظلمى من القرار الظالم الذى اتخذته السيدة مدير عام مسرح الطفل بحرمانى من الإخراج هذا العام وحرمان فرقة أطفال قصر ثقافة الإسماعيلية من المشاركة فى مهرجان الطفل لهذا العام (لأنهم حصدوا المراكز الأولى) فى العام الماضى عن عرض مسرحية " قمر الحواديت" تأليف د. مصطفى سليم – أستاذ الدراما بالمعهد العالى للفنون المسرحية – إخراج مجدى مرعى والجوائز التى حصلنا عليها :

جائزة الإخراج الأولى، جائزة أحسن عرض، جائزة المركز الأول "استعراضات"، جائزة المركز الثانى "سينوغرافيا"، جائزة المركز الثانى "ألحان"، جائزة المركز الأول "تمثيل"، جائزة المركز الثانى "تمثيل"، جائزة المركز الثالث "تمثيل".

وهى الفرقة الوحيدة التى حصدت هذا الكم الهائل من الجوائز فما كان يجب هو دفع وتشجيع هذه الفرقة لتواصل عملها ومضاعفة ميزانيتها لتقدم أعمالاً أكثر ثراء ولكن كان القرار باستبعاد الفرقة من العمل لأنى تقدمت بثلاثة مشاريع إخراجية لنفس المؤلف الذى قدمت من تأليفه العمل الذى حصل على الجوائز السابقة .


مجدى مرعي

وتضاربت أقوال السيدة مدير عام مسرح الطفل فتارة تقول أن جميع نصوص د. مصطفى سليم رفضت من خلال لجنة القراءة ، وتارة تقول يجب إعطاء الفرصة للغير فى حين أن فرقة أطفال قصر ثقافة السويس عملت بالعام الماضى وستعمل بالعام الحالى وتارة تقول الميزانية لا تسمح وتارة بعد الإلحاح عليها تتعطف علينا وتريد أن تمنحنا ميزانية عرض 5 آلاف جنيه علماً بأن كل الفرق تعمل بميزانية لا تقل عن 20000جنيه .

فهل هذا عقاب وتكدير لنا ؟؟ فما ذنبى أنا كمخرج من حرمانى من مواصلة عملى كمخرج لمسرح الطفل أياً كان السبب ؟ وما ذنب الأطفال الذين ينتظرون انتظامهم فى عمل مسرحى جديد يشبعون فيه هوايتهم . هل يكون العقاب للمتميزين الذى لا يملكون سوى الإخلاص والحب للمسرح ؟

هل تدلونى على جهة أخرى آخذ بها أطفالى العاشقين للمسرح حتى تمنحنا فرصة العمل المسرحى الذى أعشقه ويعشقه أطفالى .. هل مطلوب منى الفشل حتى أنال إعجاب إدارة مسرح الأطفال ؟

ماذا نفعل ونحن لا نعرف سوى إدارة واحدة لمسرح الطفل ولا نعرف سوى هيئة واحدة لقصور الثقافة، ماذا تفعل ونحن لا نعرف سوى سيادتكم أنتم وأنتم فقط لرفع الظلم عنا لأنكم خير ممثلين وراعين للثقافة والفنون .

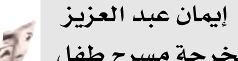
مجدى مرعي
مخرج مسرحى

..ومديرة الطفل وافقت.. ومدير إسكندرية رفض



وافقت إدارة مسرح الطفل بهيئة قصور الثقافة على مشروع إخراج مسرحية "حمار شهاب الدين" تأليف وأشعار العبقرى الراحل صلاح جاهين، وقد وجهت الشكر للدكتور أحمد مجاهد رئيس الهيئة وكذلك فاطمة فرحات مدير عام مسرح الطفل، لكن مدير عام فرع ثقافة الإسكندرية عباس عبد المنعم رفض بدء البروفات وقال لى لا يوجد مسرح للطفل هذا العام عشان الثورة والمظاهرات، علمًا بأن ابنته تم رفض مشروعها من قبل لجنة النصوص ولذلك فهو لا يريد مسرح طفل بالإسكندرية.

عموما لقد انصفتنى مديرة قصر ثقافة رشدى وسوف تستضيف العرض بإذن الله.


إيمان عبد العزيز
مخرجة مسرح طفل

هذه مقترحات أسوان لتطوير العمل المسرحى

فى يوم الجمعة 4 مارس الحالى اجتمع المهتمون بالشأن المسرحى فى أسوان بقصر الثقافة وتناقشوا فى وضع تصور لطبيعة المسرح فى المرحلة القادمة.

وقد طرح المجتمعون فى البداية فكرة إلغاء البيت الفنى للمسرح والإدارة العامة للمسرح وتكوين كيان واحد يمثل المسرح المصرى يكون دوره رسم الخطط العامة للمسرح ووضع الخطوط العريضة للحركة المسرحية بمصر وإنشاء نقابة عامة لكافة المشتغلين بالمسرح.

ولاقت الفكرة قبولا عامًا لكن فى إطار إصلاح ما هو قائم توافق المجتمعون على الآتى:

اختيار النصوص أو المشروع حق أساسى للمخرج وليس لإدارة المسرح الحق فى الرفض أو ترشيح أعمال معينة على أن يكون النص مجاز رقابيا.

تفعيل المكاتب الفنية المنتخبة، وعلى المكتب الفنى اختيار المخرج المناسب للفرقة، تعدد الشرائح والتخلى عن فكرة الشريحة الواحدة فى السنة، تحديد مخصص مالى لكل فرقة ويتحكم فيه المكتب الفنى المنتخب ويقوم المكتب باستقطاع جزء منه للصرف على عروض وشرائح أخرى لضمان استمرار العمل المسرحى طوال السنة وليس بشكل موسمى، تخصيص مقر ثابت للفرق المسرحية داخل كل قصر ثقافة، انضمام أعضاء الفرقة المسرحية لنقابة المهن التمثيلية حتى يتسنى لهم العمل تحت غطاء نقابى، رفع أجور الممثلين، تحريك العروض داخل المحافظة، وتحريك العروض الفائزة فى المهرجانات بين المحافظات، زيادة المخصصات المالية لشريحة النوادى، يتم انتخاب المكتب الفنى لإدارة المسرح على أن تمثل فيه جميع الأقاليم.

مشاركة فنانى الأقاليم فى لجان قراءة النصوص، الندوات، التحكيم، عقد مؤتمر سنوى للمسرح المصرى على غرار مؤتمر الأدباء، توجيه الدعوة للمسرحيين المتميزين لحضور المهرجانات الختامية.

المسرحيون بأسوان

أعدادنا القادمة

«الآلهة غضبى» نص بهيج إسماعيل الذى رفضته الرقابة



اللى عايز ينزل .. ينزل نص من وحى الثورة لـ ناصر العزبى



النظرية المهنية والاحترافية فى المسرح المغربى دراسة.. لـ جميل حمداوى



تدعو مسرحنا الكتاب والنقاد فى مصر والدول العربية إلى المشاركة بالكتابة فى ملفاتها على ألا تزيد الدراسة أو المقال على ألف كلمة. كما تدعو النقاد فى الدول العربية إلى موافاتها بدراسات مزودة بالصور عن عروض المسرح فى بلادهم.

أصوات سكان بولاق تزعجنى ولابد أن يناموا من العصر!!

مجرد بروفة





يسرى حسان

ysry_hassan@yahoo.com

أما النقطة التالية - لا تسألنى عن النقطة التى قبلها لأننى نسيتها - فهى أننى اتخذت قراراً، باعتبارى من "ثوار روض الفرج"، بأن ينام سكان بولاق أبو العلا من العصر لأن أصواتهم تزعجنى ولا تدع لى فرصة تدخين الشيشة فى هدوء.

لا تظن أننى أتدخل فى شئون حى آخر غير الحى الذى أنتمى إليه. فأنا استند إلى الشرعية الثورية التى تعطينى الحق فى التدخل فى أى شىء والمطالبة بأى شىء، ثم أن هذه خطوة أولى ستعقبها خطوات أخرى بمجرد الاستجابة لقرارى، حيث إن هناك قرارات أخرى ستتخذ تباعًا مع بولاق وغيره من الأحياء سواء فى القاهرة أو فى المحافظات.. التغيير يبدأ الآن.. ليس مهماً شكله.. المهم أن يكون هناك تغيير والسلام.. بالذوق وبالعافية.

ستقول إن ما أنادى به هو "الفوضى بعينها".. ومن قال لك غير ذلك؟ ألسنا فى مرحلة ما بعد الثورة ومعروف أنها تكون أسوأ مرحلة فى تاريخ أى دولة تقوم بثورة.. هذا ثمن الثورة ولابد للبلد أن تدفعه.. خلى البلد تشرب.

نعم أنا كنت قابعًا فى جحرى وكنت معادياً للثورة والثوار - أرجوك خلى الكلام دا فى سرك - لكن ما دام ما حصل حصل فلابد أن أظهر فى الصورة.. ولابد أن أشوه من أريد حتى ولو بالكذب.. دعك من أخلاق الثورة فهى تخص الذين كانوا فى التحرير أما أنا فلم أكن هناك.. وحتى لو عادت عجلة الزمن إلى الوراء فلن أذهب إلى التحرير.. سأظل قابعًا فى جحرى وبعد أن ينجح الذين كانوا هناك أبدأ أنا فى التحرك والنضال وتصفية حساباتى مع من أريد.

لقد تذكرت أن سائقًا للميكروباص رفض أن يخفض صوت الكاسيت وأنا أركب معه.. وتذكرت طبيبًا للأسنان آلمنى وهو يخلع لى ضرس العقل.. وتذكرت كاتباً يعتقدون أنه يكتب أحسن منى مئة مرة.. وشاعراً يقولون إن قصائدة تضرب قصائدى بالجزمة.. وتذكرت جاراً مسيحياً نسى منذ عشر سنوات أن يهنئنى بعيد ميلاد خالتى.. وتذكرت واحداً حاقداً كان يحضر لى أمسية شعرية ولم يصفق لى بحرارة بعد أن انتهيت من إلقاء قصيدة عصماء تعدد إنجازات وفضائل الحزب الوطنى.. وتذكرت العامل فى مراحيض وسط البلد الذى لم يقل لى "شفيتم" بعد خروجى من الحمام.

ولكل هؤلاء الذين تذكرتهم ولغيرهم من الذين سأتذكرهم أقول لهم انتظروا الويل والثبور وعظائم الأمور فقد قامت الثورة أيها الأندال ولن أترككم تهنأون بإنجازاتها.. سأشترى ميكروفونا من العتبة وأعلن الزحف المقدس ضدكم.. شارع شارع.. بيت بيت.. حارة حارة.. زنجة زنجة.

أما لماذا أشترى ميكروفونا من العتبة وليس من التحرير فهناك سببان.. الأول العند.. أى العند فى التحرير وكل ما يأتى منه.. والثانى أن العتبة فضلاً عن أنها منافس أساسى للتحرير، فهى محتشدة بالبضاعة الفاسدة والمضروبة.. فأنا أعشق الفساد.. ولا تسألنى عن أى "ضرب" أتحدث ربما يكون ضرب الأنفاس أو أى شىء آخر.. فأنا أريد أن أريكك لأنك متهم حتى تثبت براءتك.. وأكيد لن تستطيع.. من لم يمت بالميكرفون سيموت بغيره.. جهز نفسك.. دورك جى جى.. وحتى إذا لم نعثر لك على ملف فى أمن الدولة سنخترعه.. أنت محاصر سلم نفسك لو سمحت.. فأنا من "ثوار روض الفرج" ولقد ركبت الناقة وشرخت!!

مســرحنا



الأخيرة | العدد 191 | 14 من مارس 2011

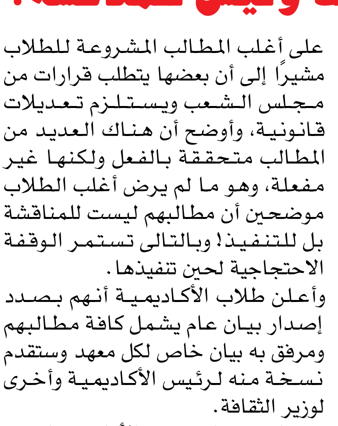
احتجاجات طلابية فى ساحة الأكاديمية!

بيان لاتحاد الطلبة يتضمن 15 مطلباً.. للتنفيذ وليس للمناقشة!

تظاهر عدد من طلاب المعاهد الفنية المختلفة بأكاديمية الفنون والموظفين وأولياء الأمور داخل ساحة الأكاديمية، محمد عادل رئيس اتحاد طلاب الأكاديمية وأمين اتحاد المعهد العالى للفنون المسرحية قال إن الاتحاد أصدر بيانًا احتوى 15 مطلبًا أولها أن يكون اختيار رئيس الأكاديمية والعمداء ورؤساء الأقسام بالانتخاب، تطبيق مراقبة الجودة، تشكيل لجنة من الأساتذة (يوافق عليها بالاستفتاء) لإعادة النظر فى المناهج الدراسية وآليات التدريس، توفير الرعاية الصحية وتفعيل التأمين الصحى، الإعلان عن الميزانية السنوية للمعاهد، الإعلان عن اللوائح الخاصة لكل معهد، تعديل اللوائح الخاصة بالاتحادات، مشاركة اتحاد الطلاب فى اجتماعات مجالس المعاهد وأن يكون له صوت فى قرارات المجلس، إعطاء الأولوية للطلاب فى استخدام جميع منشآت الأكاديمية، إيجاد بروتوكول تعاون يسمح بدخول جميع طلاب الأكاديمية إلى الفعاليات الإبداعية، والمهرجانات الخاصة بوزارة الثقافة، إنشاء مكتب رعاية شباب، إعطاء الحق للطلاب بعمل البروفات بعد انتهاء اليوم الدراسى، إعادة النظر فى اختبارات القبول بالمعاهد وتطويرها، إقامة ورش فنية بالاستعانة بخبرات عربية وأجنبية، تحديد جدول زمنى لتنفيذ هذه المطالب.

وفى السياق نفسه تقدم المعيد كمال عطية بمقترحات قال إن من شأنها أن تساعد على تحسين الحالة التعليمية بالمعهد العالى للفنون المسرحية ,ومنها الاهتمام بامتحانات القبول والنظر فى المناهج مرة أخرى وإعطاء الفرصة للطلبة لتقييم أداء أساتذتهم أسوة بالدول المتقدمة وأيضا المناهج والاهتمام بمشاريع التخرج وتصويرها.

وتضمنت المقترحات الاهتمام بالمعيدين ومساواتهم بالكادر الوظيفى فى جامعات مصر وتوفير الورش التدريبية والبعثات الخارجية.





من جانبه طالب د. أحمد سخسوخ بإقالة سامح مهران واتهمه بالفساد طاعنًا فى شرعية تعيينه، وقال إنه يمتلك المستندات التى تثبت كلامه وينوى تقديمها للنائب العام.

من جانبه أعلن د. سامح مهران موافقته على أغلب المطالب المشروعة للطلاب مشيرًا إلى أن بعضها يتطلب قرارات من مجلس الشعب ويستلزم تعديلات قانونية، وأوضح أن هناك العديد من المطالب متحققة بالفعل ولكنها غير مفعلة، وهو ما لم يرض أغلب الطلاب موضحين أن مطالبهم ليست للمناقشة بل للتنفيذ! وبالتالى تستمر الوقفة الاحتجاجية لحين تنفيذها.

وأعلن طلاب الأكاديمية أنهم بصدد إصدار بيان عام يشمل كافة مطالبهم ومرفق به بيان خاص لكل معهد وستقدم نسخة منه لرئيس الأكاديمية وأخرى لوزير الثقافة.

د. سامح مهران رئيس الأكاديمية اجتمع بشكل ودى مع عدد من الطلاب داخل مكتب عميد المعهد بحضور د. جلال حافظ ود. إيناس عبد الدايم، ود. عبد الناصر الجميل، ود. رضا غالب للتفاهم حول تلك المطالب وقال د. سامح مهران إن كل من يمتلك مستندًا يثبت فسادًا من أى نوع عليه أن يتوجه به مباشرة للنائب العام.

وفى السياق نفسه أصدر 19 من أعضاء هيئة تدريس الأكاديمية بيانًا استنكروا فيه ما تردد من عبارات تحريضية وتصفية حسابات فى الوقفة الاحتجاجية، كما أصدر العاملون بيانًا يطالبون فيه بزيادة جهودهم وحوافزهم أسوة بالعاملين بمكتب رئيس الأكاديمية.

أحمد فؤاد

التجهيزات الفنية بوحدة مسرحنا - طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء